۱۹۷۱

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی

کتاب شرح نهج البلاغة

مؤلف

جلد (۲۵۴) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی

شماره ثبت کتاب
۲۰۹۶۱
ت: ۴۶۵۳

خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۲۵۴

۱(۹۷۱

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی

کتاب شرح نهج البلاغه

مؤلف

جلد (۲۵۴) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی

شماره ثبت کتاب
۲۰۹۶۱
ث ۴۶۵۳

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
خطی اهدائی
۲۵۴

۲۵۴ ۵۱۹

کتابخانه مجلس شورای ملی ۱۳۰۲

١

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك اللهم وبحمدك توحّدت في ذاتك فحسرت دون كنه اثبات كلّ عارف وتفرّدت في صفاتك فقصرت عن مدحك لسان
كلّ حامد ظهرت في بدايع جودك فتهلّلت بوجوب وجودك غاية كلّ مستدلّ وتجرّدت بعزّ جلالك فانكلّ دون بلوغ جلالك متخيّل
باطل احاط علمك فلم يعزب عنه مثقال ذرّة في الارض ولا في السماء وتمّت آلاؤك فعجزت عن احصائها الالسن بالاحصاء
خلقت الدنيا مضمارا يستبق فيه مطايا الاشواق الى حضرتك سابقات والبستهم بالرسل ليسلكوا بهم افضل السبل الى بساط انسك ورحمتك
كان لكل الخلق له فيض نعمائك شاكرون ومن هيبتك مستكينون وبعض بعزتك معترفون وعلى باب كعبة جودك
معتكفون سبحانك تكرّمت بما ولّيتنا كانّا به نعترفون سبحانك عمّا يقول الظالمون وتعاليت عمّا يصفون اسبّحك بلسان
الحال والمقال بالعشيّ والابكار واحمدك على كلّ حال آناء الليل واطراف النهار واشهد ان لا اله الا انت شهادة كلّ ما سواك من
دعية الاعتبار مخلصا بها الى وجهك في حرم الاعلان والاسرار واشهد انّ محمدا عبدك المختار وصفوة انبيائك الاطهار الذي عنت
الانوار الساطعة وايّدته بالبراهين والحجج القاطعة وجعلته للعالمين بشيرا ونذيرا وداعيا اليك باذنك سراجا منيرا اللهم فصلّ
عليه صلوة ذاكية نامية وافية كافية ما تعاقبت الاوقات ودامت الارض والسموات وعلى آله الطاهرين المنتجبين ينابيع الحكمة و
اساطين الحقّ وعلى اصحابه الاكرمين وسلّم عليهم اجمعين **امّا بعد** فلمّا كان المقصود الاول من بعثة الانبياء والرسل بالكتب الالهية
والنواميس الشرعية انما هو جذب الخلق الى الواحد الحق وسياقة نفوسهم من رقّ الجهل ومشوّهات الاهواء والقائها الى حظائر القدس وتنزيهها
وحمايتها ان ترد موارد الهلاك اذ كانت من تلك على خطر وتشويقها الى ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
وتخويفها من منازل الجحيم ومقام الظالمين كما قال الله عليهما من العهد القديم الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه
لكم عدوّ مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم ثم ما يلزم ذلك المقصود من تعليم احوال المعاش البدني وسائر اسباب البقاء
للنوع الانساني وكان امامنا سيّد الوصيّين وامير المؤمنين ذو الآيات الباهرة والانوار الظاهرة علي بن ابي طالب عليه السلام
في جميع ما ورد عنه من الكلام وصدر عنه من الافعال والاحكام تاليا للتنزيل ما تضمّنه الشرع الكريم من الاغراض والمقاصد
لما اشتمل عليه القرآن الحكيم من القوانين والقواعد حتى ان توجد لكلّة فيه هذا السبيل كاشفين ذلك من تفصيل وتوضيح التفصيل
فلا جرم كان كلامه الكلام الذي عليه مسحة من الكلام الالهي وفيه عبقة من الكلام النبوي ولهذا كان كلامه مبتدأ في صحيح الرواة
منتشرا في ايدي المحدّثين والنقلة تداول اعدائه وان يجحدوا سلّموا وتداوله الاولياء الى ان تم عن ذلك الاسلام يرجع السيّد الامام
الشريف الرضي محمد بن الحسين الموسوي تعمّده الله برحمته ورضوانه فاخرج من كلامه عليه السلام وجمع منه ما كان في حيّز الثبات وامّا

٢

في تدوين محاسنه بقدر الاستطاعة وسمّى مجموعه نهج البلاغة فجاء الاسم وفق المسمّى واللفظ طبق المعنى فجزاه الله من العلماء
خير الجزاء وحباه من لطائف الفضل اجزل الحباء ثم اني لما كنت عبدا من عباد الله تاب برحمة من عنده وملّكني قوة اسالك بها في
سبيل فضله وكنت قد تصفّحت هذا الكتاب بعد كتاب الله وكلام رسوله مصباحا استضيء به في الظلمات وسلّما اعرج به الى
المعارج العلويات كنت في اثناء ذلك اتوق الى شرح من اسراره والتطلّع لبوارق انواره والاسف على من يعرض عنه بجهله والتلهّف
لواجد لها املا الى ان تقضّت مرور الزمن بمفارقة الاهل والوطن واوجبت تقلّبات الايام دخول دار السلام فوجدتها منزّهة
مناظر في دولة الحكيم القادر ايّها احوال تدبيرها والقاء مقاليد امورها الى من خصّه الله تعالى باشرف الكمالات الانسانية وملّكه
ملكات الفضائل النفسانية فهو ارسخت طبيعته من طينة الفضل حتى نتجت له العلم والجود والشجاعة والعفّة والعدل منه
بكسب ثم هو من شيمه الله لاستكفاء امور عباده وبلاده ودوحه حباها عطاء وعزّا لا زالت قيادة قوام الدولة التي بها تسري
الارواح في الاجسام واراءة الصائبة تجري فيها مجرى العقيدة هذا المقام الذي حاز على المناقب مفاخرا ساميا المطالب ومعاليه
الثواقب فاين مقابل جاه المواقف التي جددت آثار العلوم بدولته السعيدة وهذا الاقول في ضبابات انجمها الدهر وطلع صبح الحق
بطلعته البهية من افق المشارق ورفع ذيول ظلام الظلم بيد لها ولا زهرت رياض الرغائب بفيض سحاب فضلها الشديد لاركان الاسلام
هذا المتلقّي للاتمام المتشبّه من آثار الايمان باعمال طوفان الطيبات سلطان ديوان الممالك الشرقي الفاضل اعني الشامل ملك
الحق والدين عطاء ملك بن الصاحب المعظّم والولي المكرّم الفائز بلقاء ربّ العالمين ومجاورة الملائكة المقرّبين بهاء الدنيا والدين
محمد الجويني ضاعف الله جلاله وبلّغه آماله وحرس عزّه وكماله وابقى فضله واحسنا لعوضي في ظلّة عمره واماده بتوفيقه وشدّ ازره بعلم
عن صنوه وشقيقه الذي فاق على الفلك بكمال العزّ والفوز وشاهد العلماء الادب فكاد العقل والحسّ الذي ملاذ الاسلام بجميل المساعي والمناصر
لو مبيّنة الاجماع بجزيل الطلعة والنبي بها على دلائل بيّنه ما قيل من قبله في الكرم واعلام الهرجان ان الثنا على فيه علية المروءة والجود سا
شود ربط الكتف حتى لو انه شاها التبس لم تعلمه الامال وعلو لم يكن في كفّه عن رقّه تجار بها تلتق الله سالما منهم هو من جمع الله بين الحكمة
والسلطان وجاده وبسطها في مرتبته وعلوّ الشأن ذو النفس الملكية والخلافة الانسية والاعراق الزكية والاخلاق المرضية
والهمم الالهية والمقاصد السنية مولى ملوك العرب والعجم صاحب ديوان ممالك ديوان الممالك شمس الحق والدين غياث الاسلام والمسلمين
محمد بلّغه الله اقصى مراتب الكمال وحقّقه بلوغ الامال في الحال والمآل فانهما الحقيقة الامة الجليان يستضاء بانوارهما ويجريان بانوار
يهتدي من تيارهما وطوفان شاملان يستنار بالفلك ويهادان يقوم بهما الوجوه وكان الايمان وقد صادقان يصول بهما الفقه القديم
على سائر الاديان فجزاهما الله من الاسلام واهله افضل جزاء المحسنين وخصّهما من لطائف فضله باكمل ما اعدّ لعباده الصالحين ودرت
سعادتهما بالقوام والاستقرار وحفظ دارهما بطالعة الاقضية والاقدار وصان دولتهما من حوادث الايام فانهما جعل شايع
آمالنا عليهما نابعة لا اختيار معه فاني ما حملنا ولما اتّفق اتصال بخدمته وانتهيت الى شريف حضرته الطرّ من انس ملاحظة التفّت
من شيء سار بها واطرب من جذب بجوده فتشابه الصور المتباينة من فاجبتها فاجرة بجنب عقل وارائه الكريمة من مدح هذا
الكتاب وفضله وتفضيله وتحقيقه ما علمت معه اهلنا الذي كنا طلب والنار يقلب وحمله من بين الكتب وفوّضت في تضاعيف
ذلك تشوّق خاطره الى كشف حقائقه والوقوف على اسراره ودقائقه فاحببت ان اجعل شكري لبعض نعمه السابقة ومننه
المتوالية المتلاحقة ان اخدم مجلسه بتهذيب شرح مرتّب على القواعد المحقّقة مشحون بالابحاث اليقينية ابيّن فيه على
ما لاح لي من رموزه واكشف ما ظهر لي من اسراره وكونه مما سبق الى شرح هذا الكتاب جماعة من اولي الالباب وانا اقول السنة

الصواب بين القشر من اللباب والشراب من السراب ونشرت في ذلك بيان ما هداني الله سبحانه الا انني فيه ملتزماً غير الحق
ولا ارتكب هوى لمراعات احد من الخلق بل اتبع الرأي الاصل عندك هو المقصد الاقصى والانامل تلتمس سؤل والمعنى مرتجى
ما مول والرغبة الى اهل الفضل ان يستروا ما يجدونه من خلل ويشتروا ما يقفون عليه من ذلك فاني مع ضعف جناحي من سلوك
هذا الطريق الذي هو مسرح نفوس الاولياء الابرار ومحار طلائع الحكماء الكبار مقتحم الافكار وآكب المطايا الاسفار وعلى الله قصد
السبيل وهو حسبي ونعم الوكيل وقبل الخوض في المطلوب لا بد من تقديم مقدمة يستعان بها على ما عسى ان اذكره من المباحث
في هذا الشرح ان شاء الله تعالى **اما المقدمة** ففي اعلم ان كل مسئلة انها تشتمل على مباحث منطقية تتشعب من علو يطلبه منهاج التصديق
الخوض فيه ومنهم من يشرح منه بيل بجودة ذهنه وسلامة قريحته الى تقديم ابحاث تعينه على الوصول الى تلك المقاصد ولما ابرز
عليه السلام مقاصده في الفاظ خطابية اما منطوق بها او مكتوبة عنينا ان نذكر من مباحث الالفاظ ما لمست الحاجة اليه ثم نشير
الى بيان معنى الخطابة وما يتعلق بها ليكون ذلك سبباً للناظرين في كلامه على ملاحظة دقايقه ومطالعة اسراره وحقايقه ثم
الحق ذلك بالاشارة الى ما يتعلق به على وجه الفضائل والاحكام ورتبت هذه المقدمة على ثلاث قواعد **القاعدة الاولى** في مباحث
الالفاظ وهي مرتبة على تمهيد **القسم الاول** في دلالة الالفاظ واقسامها واحكامها وفيه فصول **الفصل الاول** في
دلالة اللفظ على المعنى وفيه ابحاث **البحث الاول** دلالة اللفظ الموضوع اما على تمام مسماه او من حيث هو جزؤه او على
الخارج من مسماه اللازم له في الذهن من حيث هو لازم له والدلالة الاولى هي دلالة المطابقة كدلالة لفظ الانسان على الحيوان
الناطق والثانية دلالة التضمن كدلالته على الحيوان وحده او على الناطق وحده والثالثة دلالة الالتزام كدلالته على
الضاحك واحترزنا في الدلالتين الاخيرتين بقولنا من حيث هو جزء او من حيث هو لازم عن دلالة اللفظ بالمطابقة على جزء المعنى
او على لازمه بحسب الاشتراك اللفظي لانه اذا جاز ان يوضع اللفظ الواحد للمعنى ولجزئه كلفظ الممكن مثلاً للممكن الخاص والعام وللمعنى
ولازمه كلفظ الشمس على جرم الشمس والنور اللازم عنه فلو اقتصرنا في تعريف دلالتي التضمن والالتزام على التعريفين المذكورين
دون هذين القيدين لشمل ذلك دلالة المطابقة على تقدير وضع اللفظ لجزء المعنى او لازمه كما هو موضوع له اذ كان ايضاً دلالة اللفظ
على جزء مسماه وعلى لازم مسماه **البحث الثاني** الدلالة الاولى هي التي بحسب الوضع الصرف واما الباقيتان فزعم الامام
فخر الدين وجماعة من الفضلاء انهما عقليتان وفيه نظر لانهم ان ارادوا انهما مما يستقل من جهة العقل من دون مشاركة الوضع
فهو باطل لانه لولا ارتسام المعنى في الذهن من اللفظ لما حصلتا لان الدلالتين على ما تم فسروا انهما من دلالات الالفاظ فلا يمكن
مع ذلك دعوى حصولهما من مجرد العقل وان ارادوا بذلك ان الذهن عند تصور المعنى من لفظه ينتقل منه الى جزئه او الى لازمه
فهو حق وح يكون هاتان الدلالتان مركبتين من الوضع والعقل ثم انهما يستلزمان الدلالة الوضعية من غير عكس لجواز خلو الماهية
من التركيب وعن اللازم البين فلا يجب ايضا ان يلزم احدهما الاخرى وهو ظاهر **البحث الثالث** ظهر بما ذكرناه انه يعتبر في الدلالة
التضمنية كون المعنى المدلول عليه بالمطابقة مركباً واما في الالتزامية فالمعتبر فيه كونه ملزوماً في الذهن لامر بين الثبوت له
اذ لولا اللزوم الذهني لم يكن اطلاق اللفظ فهم المعنى الخارج عن الهيئة لعدم الوضع بازائه وعدم انتقال الذهن من موضوعه اليه
فلم يكن دالاً عليه اذ المراد بدلالة اللفظ على المعنى فهمه عند اطلاقه بالنسبة الى من يعلم الوضع ولا يعتبر اللزوم الخارجي لجواز دلالة اللفظ
على ما لا يلزم مسماه في الخارج اذا لزم من تصوره تصور مسماه كدلالة لفظ عدم الملكة عليها كلفظ العمى على البصر ثم اللزوم الذهني
ليس موجباً لانتقال الذهن من الملزوم الى اللازم اذ ليس هو تمام ما يتوقف عليه الدلالة الالتزامية بل لا بد من تصور

اللزوم

الملزوم اولاً وذلك متوقف على وضع اللفظ بازائه والعلم بالوضع وسماع اللفظ او تخيله بالبال فهو اذن احد الشروط المستلزم
اللازم **البحث الرابع** دلالة الحقيقية هي الدلالة الوضعية الصرفة واما الباقيتان فليستا بحقيقيتين وهو ظاهر ولا مجازيتين ايضاً لان
من شرط المجاز الاستعمال اللفظ في غير ما وضع له استعمالاً مقصوداً بالذات وهاتان الدلالتان قد يحصلان من استعمال اللفظ في
مسماه مقصوداً عرضياً لان الذهن قد ينتقل عند اطلاق اللفظ لارادة مسماه الى جزئه واستعمل فيه بالذات لا ينتقل الذهن اليه من
الاجزاء واللوازم وان كانت له نسبة في ذلك الانتقال فلم يكن الدلالة بواسطة اللفظ محصورة في الحقيقية والمجازية اولا لان فيه انتقالا
عرضياً وكذلك الى جزء معين او الى لازم لازمه في مراتب كثيرة ومعلوم ان اللفظ اطلق لارادة مسماه ثم استعمال اللفظ الموضوع
واطلاقه في الذات لارادة المعنى لا يخلو ان يكون حقيقياً او مجازياً **الفصل الثاني** في تقسيم الالفاظ وفيه ابحاث **البحث الاول**
اللفظ اما ان لا يراد بالجزء منه دلالة اصلاً على شيء وهو المفرد او يراد من الجزء منه دلالة على شيء وهو المركب لا يقال هذا منقوض
بعبد الله وما يجري مجراه فانه جزء مع ان كل واحد من اجزائه دال لانا نقول قد يراد بالجزء من عبد الله وامثاله الدلالة انه
بتلك الاعتبار يكون مفرداً لا مركباً وقد لا يراد به الدلالة فيكون مفرداً فاذا قلنا وزعموا انه الذي لا يراد بالجزء منه دلالة
اصلاً كان ذلك مفيداً لا لكل لفظ النسبة الى مراد القيد الذي زاده المتأخرون وهو قولهم من حيث هو جزؤه فاذا التسمية
متساويان **البحث الثاني** اللفظ المفرد اما ان يكون نفس تصور معناه مانعاً من وقوع الشركة فيه فهو الجزئي فكل الاعيني
لعدها ما ذكرناه ويختص باسم الجزئي الحقيقي والثاني كلي المشترك تحت اعم والفرق بينهما ان الاول غير مضاف والكلي والثاني مضاف
الى ما فوقه وقد يكون كلياً الى جزئياته المنقولة وبين كلياً حقيقياً والنسبة التي يعقل بها انتساب الى جزئياته المنقولة يسمى
تلك النسبة كلياً منطقياً والمجموع المعقول ويسمى تلك النسبة كلياً منطقياً والمجهول المعقول من الحقيقة والنسبة اليها يسمى كلياً عقلياً او
كلياً عقلياً ثم الكلي اعتبارات ستة وذلك لانه اما ان يكون ممتنع الوجود او ممكنه والاول ككلية الاله والثاني اما ان لا يوجد
وجوده او يوجد والاول كجبل من ياقوت وبحر من زيبق والثاني اما ان يمتنع ان يكون في الوجود منه اكثر من واحد او يمكن والاول كالاله
مثال والثاني اما ان يكون في الوجود منه واحد فقط وانحل موجود مثله او اكثر من واحد والاول كالشمس عند من يجوز وجود شمس اخرى
والثاني اما ان يكون الموجود منه اشياء كثيرة متناهية او غير متناهية والاول كالكواكب والثاني كاشخاص الانسان
البحث الثالث الكلي اما ان يدل على تمام ماهية شيء او على ما يكون داخلاً فيها او على ما يكون خارجاً عنها اما الدال على الماهية فاما على
ماهية شيء واحد او على ماهية اشياء كثيرة والاول اما ان يكون كلياً او جزئياً والثاني اما ان يكون تلك الاشياء مختلفة الحقايق او
متفقة الحقايق فهذه اقسام اربعة والاول هو المقول في جواب ما هو بحسب الخصوصية المطلقة كالجواب الحد والثالث هو المقول
في جواب ما هو بحسب الشركة والخصوصية معاً مثال الاول قولنا في جواب من يسأل فيقول ما الانسان انه حيوان ناطق
فخصوصية هذا الجواب ليست لغير الانسان اذ لا يشاركه في حمله غيره والثالث كقولنا في جواب من يسأل فيقول ما الانسان
انه حيوان ناطق فخصوصية هذا الجواب ليست لغير الانسان اذ لا يشاركه في حمله غيره والثالث كقولنا في جواب من يسأل من جاءهم
انسان وفرس وثور ما هم انها حيوانات اذ كان هذا الجواب هو كمال الجزء المشترك بينها فهو اذن مقول بالشركة المطلقة والثاني
والرابع كقولنا في جواب من يسأل من زيد وعمرو ما هو انه انسان وان جامعتهم زيد وعمرو وخالد ما هم انهم اناس فيكون الجواب
في الموضعين واحداً وهو بحسب الخصوصية والشركة معاً اذ كل ما لا يخلو منهما من الاجزاء عاساً فالاخر ولا خصوصية هذا
الجواب ليست لغير المسئول عنه واما الدال على جزء الماهية فاما ان يدل على كمال الجزء المشترك بينها وبين غيرها وهو الجنس القريب

او على كل الجزء المميز لها وهو الفصل القريب او على ما تركب منهما وهو النوع او على واحد منهما بحيث يكون ذلك جز الجزء وهو اما
جنس الجنس او فصل الفصل كما هو مذكور في مظانه واما الدال على الخارج عن الماهية فيختص باسم العرضي وباعتباره من وجهين اما انه
ان يكون لازما او لا يكون والثاني هو المفارق والاول اما ان يكون لازما للماهية او للوجود والاول اما ان يكون بينا للماهية كالفردية
للثلثة او غير بين كالتساوي للجسم والثاني كالسواد للغراب واما المفارق فاما سريع الزوال كالقيام والقعود او بطيئة كالشباب والثاني
العرضي اما ان يختص بنوع واحد لا يعم غيره سواء عم افراده او لم يعم وهو [illegible] خاصته كالضاحك للانسان بالقوة والفعل ولا يختص به بل
يعمه وغيره ويسمى عرضا عاما كالماشي للانسان **البحث الرابع** اللفظ والمعنى اما ان يتحدا او يتكثر اللفظ ويتحد المعنى او بالعكس اما الاول
فمثله ان يكون كليا او جزئيا فان كان الاول فمثاله اما ان يكون كليا او جزئيا فان كان الاول فاما ان يكون نسبته الى افراده المعقولة بالتسوية
وهو المتواطي كالانسان بالنسبة الى افراده اولا بالتسوية بل في بعضها اولى واشد واقدم وهو المشكك كلفظ الوجود والثاني هو العلم
كزيد والثاني الاسماء المتباينة تساوت او تفاضلت مفهوماتها كالانسان والفرس او تواصلت على ان بعضها اسم الذات والاخر اسم الصفة
كالسيف والصارم او على ان بعضها اسم الصفة والاخر صفة الصفة كالناطق والفصيح والثالث الاسماء المترادفة سواء كانت من لغة
واحدة كالليث والاسد او من لغتين كالماء وآب واما الرابع فاما ان يكون قد وضع اللفظ اولا لاحد المعنيين ثم نقل منه الى الآخر او وضع
لهما معا اما الاول فذلك النقل ان كان لا لمناسبة بين المعنيين فهو مرتجل وان كان لمناسبة فاما ان يكون دلالة اللفظ على المنقول اليه بعد
النقل اقوى من دلالتها على المنقول منه او لا يكون فان كان الاول سمي اللفظ بالنسبة الى المنقول اليه منقولا فان كان الناقل هو الشارع
سمي لفظا شرعيا كالصلوة والزكوة او اهل العرف ويسمى عرفيا سواء كان العرف العام كالدابة للفرس بعد وضعها لكل ما يدب وكالغاية
للمنطقة الخارجة من الانسان بعد وضعها للمكان المطمئن او الخاص كالاصطلاحات الخاصة بطائفة من اهل العلم مثلا كالرفع والنصب والجر
عند النحاة وكالجمع والقلب والفرق عند الفقهاء وكالموضوع والمحمول والجنس والفصل عند المنطقيين واما ان لم يكن دلالته على الثاني
اقوى فاما ان يتساوى بالنسبة اليهما عند الفهم او يكون دلالته على الاول اقوى فان كان الاول كان ذلك اللفظ مشتركا وان كان الثاني كان اللفظ بالنسبة
الى الاول حقيقة والى الثاني مجازا واما اذا كان اللفظ موضوعا لهما معا فاما ان يتساوى دلالته عليهما عند الفهم او يترجح في احدهما
فان كان الاول سمي اللفظ بالنسبة اليهما معا مشتركا والى كل واحد منهما مجملا لان كون اللفظ موضوعا لكل واحد منهما هو الاشتراك
وكونهما بحيث لا يدرى عين المراد منهما هو الاجمال **تنبيه** ظهر من هذا التقسيم ان الاقسام الثلثة الاول مشتركة في انها ليست مشتركة
تلك مفهوما واما الرابع فلما [illegible] احدها باعتبار كونها [illegible] ويسمى ظاهرا والثاني باعتبار كونها
مرجوحة في المفهوم المقابل للراجح وبذلك يسمى مأولا والثالث كونها متساوية بالنسبة الى المفهومين بحيث لا يدرى عين المراد منهما وبذلك
يسمى مجملا فالرجحان اذن تدل مشترك بين الظاهر والنص وعدم الرجحان تدل مشترك بين المجمل والمأول فيسمى المشترك الاول محكما والثاني
متشابها **البحث الخامس** اللفظ المفرد اما ان لا يستقل معناه بالمفهومية او يستقل والاول هو الحرف والثاني فاما ان يستلزم معناه الوقوع
في احد الازمنة الثلثة المعينة وهو الفعل او لا يستلزم وهو الاسم وهو اما ان يدل على معنى هو نفس الزمان كالزمان او على جزء الزمان
كاليوم والغد او على معنى جزؤه الزمان كالصبوح والغبوق او على واحد منها وهو اما ان يكون اسما للجزئي المشخص فان كان مضمرا فهو
المضمرات والا فهو العلم كعمرو وزيد وان كان اسما لكلي فاما ان يكون اسما لنفس الماهية كلفظ السواد وهو المسمى باسم الجنس في اصطلاح النحاة
او لامر ما له صفة كذا وهو الاسم المشتق كلفظ الضارب فان مفهومه امر ما له صفة الضرب **البحث السادس** اللفظ المركب اما ان
يكون محتملا للتصديق والتكذيب لذاته وهو الخبر والقضية او لا وهو اما ان يكون مفيدا للطلب بحسب الوضع او لا والاول ان كان مع الترجيح

الاستعلاء

الاستعلاء فهو الامر وان كان على طريق التساوي فهو الالتماس وان كان على طريق الخشوع والتضرع فهو السؤال والثاني هو التنبيه ويدخل
فيه التمني والترجي والقسم والنداء **البحث السابع** اللفظ قد يكون مدلوله لفظا فاما لفظا مفردا او مركبا وعلى التقديرين فاما ان يدل على
معنى او لا يدل فهذه اقسام اربعة الاول لفظ مفرد دال على معنى مركب كلفظ الخبر والكلام والقول الدال على قولنا زيد كاتب الدال على معناه
الثاني لفظ مفرد دال على لفظ مفرد غير دال على معنى كقولنا ا ب ت ث وسائر حروف التهجي الرابع لفظ مفرد دال على لفظ مركب غير دال على معنى
كلفظ الهذيان والهذر **البحث الثامن** اللفظ المفرد اذا دل بالالتزام على معنى كان ذلك المعنى اما ان يكون شرطا للمدلول عليه
بالمطابقة او تابعا له والاول يسمى دلالة الاقتضاء وذلك الشرطية عقلية كشرطية نصب السلم لصعود السطح عند الامر به او شرعية
كشرطية الوضوء للصلوة عند الامر بها واما التابع فكتعلق الحكم المذكور بمثل حال تخصيصه بذكره عن ضده عند من يقول به فان معنى
التخصيص مستلزم للنفي المذكور عما عداه وكذلك اللفظ المركب اذا استلزم تركيبه معنى فاما ان يكون من متممات المعاني المذكورة بالمطابقة
او من توابعها والاول كدلالة تحريم التافيف على تحريم الضرب واما الثاني فكاستلزام قوله تعالى فالآن باشروهن الى قوله حتى يتبين
لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر لعدم فساد صوم من اصبح جنبا لا الحرمة الى الليل يجمع الغسل بها الى الصبح **الفصل الثالث**
في الاشتقاق وفيه ابحاث **البحث الاول** في حقيقة الاشتقاق الاشتقاق اخذ احد اللفظين من الآخر لتشاركهما في الاشتقاق
على المعنى والحروف الاصلية فلا بد في الاشتقاق ابدا من امور الاول اسم موضوع لمعنى الثاني شيء آخر له نسبة الى ذلك المعنى الثالث مشاركتهما في
الاسمين في حروفها الاصلية الرابع تغير يلحق الاسم الثاني اما في حروف فقط او في حركة فقط او فيهما معا وكل واحد من هذه الاقسام
فاما بالزيادة وحدها او بالنقصان وحده او بهما معا فيحصل من هذه النسبة تسعة اقسام خطوط مرسوم متحقق عند الاعتبار بل
الحاصل منها خمسة عشر قسما ا زيادة الحرف ب زيادة الحركة ج زيادتهما معا د نقصان الحرف ه نقصان الحركة و نقصانهما معا
ز زيادة الحرف مع نقصان الحركة ح زيادة الحركة مع نقصانهما ط زيادتهما مع نقصان الحرف ي زيادتهما مع نقصان الحركة
يا زيادتهما مع نقصانهما [illegible] **البحث الثاني** اختلف الناس في انه هل يجوز صدق
المشتق منه كما من صدق المشتق منه [illegible] الاشتقاق [illegible] فلا يشترط صدقه
على ما يصدق عليه المشتق فان العالم والميت والقائم [illegible] تصدق على ذات [illegible] مع ان الامور المشتق منها في الملك وانوق
ما الضرب والدلك [illegible] عليه لا يقال المشتق مركب من المشتق منه ومن شيء آخر ومتى صدق المركب صدق كل واحد من
اجزائه [illegible] الحروف الاصلية [illegible] ان المشتق لا بد وان يجمعه [illegible] والقعد المذكورين [illegible]
كان معتبرا في حقيقة المشتق منه [illegible] **الثالث** اختلفوا ايضا في انه هل
يشترط في صدق المشتق بقاء صدق المعنى المشتق منه [illegible] لا يشترط [illegible] اهل اللغة لفظ
المشتق على الشيء [illegible] الاشتقاق [illegible] من [illegible] مثلا هو من
حصل منه الضرب [illegible] من حصوله في الحال [illegible] من اهل الناس عن العلم
[illegible] الضرب في الحال مطلق الضرب فلا يلزم من صدق المشتق بقاء [illegible] الاشتقاق الثالث المشتقان من المصادر السيالة
كالتكلم والمخبر [illegible] الاشتقاق فيها [illegible] الاول فلا يمكن [illegible]
[illegible] مع انها صادقة بالاتفاق [illegible] الضارب مثلا [illegible] الضرب صدق عليه انه ليس [illegible]
[illegible] صدق المركب صدق كل واحد من اجزائه فاذن صدق عليه انه ليس [illegible] لا يصدق عليه انه ضارب

لنا تقسيمها ان العرف لانا نقول ان كانت القضيتان موقتتين منعنا التناقض في العرف والحقيقة لان الكذب لقولنا انه ليس بضارب فلما
مضى ما ابقينا صدق قولنا انه ضارب فلما لم يبطل ذلك بل لم يمنع الحال يصدق عليه انه ضارب فلا تناقض لعدم اتحاد الوقت وان كانا مطلقتين
فدعوى التناقض اما حقيقة فهو ظاهر الفساد لان المطلقتين لا يتناقضان اجماعا واما عرفا فممنوع ويقبل تعليله تم صدق قولنا
بعد انقضاء الضرب انه ليس بضارب لصدق قولنا انه ليس كالكائن انه ضارب وتناقضهما عرفا وبالله التوفيق **البحث الرابع** اختلفوا ايضا
في ان المعنى القائم بالمحل هل يجب ان يشتق له منه اسم ام لا والحق ان يقال المعاني ان لم يكن لها اسماء كانواع الروائح لم يجب ذلك فيها
وان كان لها اسماء لم يجب ايضا ان يشتق لمحالها منها اسماء وهل يجوز ان يشتق لغيرها منها اسماء ام لا والحق جوازه في الموضعين
خلافا لقوم من الاشعرية فانهم قالوا يجب الاشتقاق منها لمحالها ولا يجوز لغيرها لنا ان الجواز متفق عليه واما الوجوب وتخصيصه
بالمحل فلم يذكر الخصم فيه دليلا واما جواز الثاني فلان الاشتقاق يكون منها لمن ملابسة فان المشتق شيء ما ذو منه ولفظة ذو لا تقتضي
الحلول ومن الامثلة المشهورة اللابن والتامر فانهما مشتقان من اللبن والتمر مع انهما غير قائمين بذات المشتق له **البحث الخامس** مفهوم
المشتق كالماشي مثلا انه شيء ما له مشي فاما ذلك الشيء فخارج عن مفهومه وان علم فانما يعلم بطريق الالتزام بدليل انك تقول الماشي حيوان
فلو كان مفهوم الماشي انه حيوان ذو مشي لكان ذلك بمنزلة قولك الحيوان ذو المشي حيوان وهو هذر بل انما يعلم كونه حيوانا بدليل منفصل
وبالله التوفيق **الفصل الرابع** في الترادف والتوكيد وفيه ابحاث **البحث الاول** فيما هيتهما اما الترادف فهو كون لفظين مفردين او اكثر دالة
عليهما بالوضع على معنى واحد باعتبار واحد واحترزنا بالافراد عن الاسم والحد وباعتبار واحد عن اللفظين اذا دلا على شيء واحد باعتبارين
كالصارم والسيف او باعتبار الصفة وصفة الصفة كالناطق والفصيح فان تلك متباينة واما التاكيد فهو تقوية ما يفهم من اللفظ بلفظ آخر
ولا ما يفيد التقوية كما عليه فتأمل في هذا المقام اذ يحتمل التاكيد انما هو اللفظ الموضوع للتقوية ما يفهم من اللفظ بلفظ اخر ولم يعرف
حينئذ التوكيد وبين نفس المؤكد وهو ظاهر **البحث الثاني** في اسباب الترادف انه يجوز وقوع الالفاظ المترادفة من واضع واحد ويجوز
وقوعها من واضعين والثاني ان يكون الاول اقل وجوده لعسر ان الاول التسهيل والاقدار على الفصاحة لانه ربما يمتنع وزن البيت وقافيته
مع بعض اسماء الشيء دون اسمه الاخر وربما يحصل رعاية السجع والمقلوب والجناس وسائر اصناف البديع مع بعض اسماء الشيء ولا يحصل
مع الاخر الثاني التمكن من تادية المقصود باحدى العبارتين عند الغفلة عن الاخرى واما الثاني فهو السبب الاكثر اذ يجوز ان يصطلح احدى
قبيلتين على اسم للشيء غير الاسم الذي اصطلحت عليه القبيلة الاخرى له ثم يشتهر الوضعان بعد ذلك **البحث الثالث** انه هل يصح اقامة
كل واحد من المترادفين مقام الاخر والظاهر الا القاضي في الحاوي ذلك لان المترادفين هما اللذان يفيد كل واحد منهما ما يفيد الاخر
فلما صح ان يضم المعنى المدلول عليه باحد اللفظين الى معنى اخر فلا بد وان يصح ضم ما يدل عليه باللفظ الثاني لان صحة الاقتران
من عوارض المعاني وفيه نظر لان صحة الاقتران كما يكون من عوارض المعاني كذلك يكون من عوارض الالفاظ فانك لو ابدلت لفظة من بمرادفها
من الفارسية لم يصح فكان هذا الامتناع من قبل الالفاظ ايضا قال الامام فخر الدين وانا اعقل ذلك في لغتين فلا يصح مثله في لغة واحدة
والثاني ان يتساويا في ضم المعنى منهما [illegible] **تنبيه** اذا كان احد المترادفين اظهر في الاستعمال
عند قوم كان الجلي بالنسبة الى الخفي شرحا له وربما انعكس الامر بالنسبة الى قوم اخرين **البحث الرابع** في اقسام التوكيد المؤكد اما ان
يكون متقدما على المؤكد او موخرا عنه والاول [illegible] والثاني فاما يؤكد الشيء بنفسه او بغيره والاول
كقوله عليه السلام والله لاغزون قريشا ثلاثا والثاني اما ان يختص بالمفرد ككلمة النفس والعين والمثنى ككلا وكلتا او بالجمع كاجمعون
واكتعون وابصعون وكلها [illegible] **البحث الخامس** في حسن استعماله الخلاف فيه مع الملحدة الطاعنين في الوحي والنزاع [illegible] الجواز

وهو معلوم بالضرورة لان مسألة اهتمام القائل بالكلام يدعوه الى تاكيده واما ان الوقوع وهو ايضا معلوم من اللغات بعد تتبعها وهو
وان كان منا الا انه انما هو من حمل الكلام على التاكيد فعلى قياسه فلا بد فيجب صرفه الى الفائدة الزائدة **الفصل الخامس** في المشترك
وفيه ابحاث **البحث الاول** في حقيقته وامكانه ووجوده اما حقيقته فهو اللفظ الواحد الموضوع لحقيقتين مختلفتين او اكثر وضعا اولا من
حيث هما كذلك فقولنا موضوع لحقيقتين احتراز من الاسماء المفردة وقولنا وضعا اولا احتراز عما يدل على الشيء بالحقيقة وعلى غيره بالمجاز
وقولنا من حيث هما كذلك احتراز عن اللفظ المتواطئ فانه يتناول الماهيات المختلفة لكن لا من حيث هي مختلفة بل من حيث انها مشتركة
في معنى واحد واما امكانه فمن وجوه احدها ان الواضع تابع لغرض المتكلم وقد يكون للانسان غرض في تعريف غيره شيئا على التفصيل وقد
يكون غرضه تعريفه على سبيل الاجمال بحيث يكون ذكره بالتفصيل سببا للمفسدة الثاني انه يكون [illegible]
اللفظ المشترك [illegible] الثالث [illegible] القبيلتين ذلك اللفظ ثم تشتهر
الاخرى [illegible] فهو معلوم بالضرورة انه من خواص اللفظ المشترك انه اذا
اطلق [illegible] الى الخفي [illegible]
ذلك [illegible] الاستعمال [illegible]
في ذلك [illegible] **البحث الثاني** في اقسام مفهومي اللفظ المشترك اما ان يكونا متباينين او متواصلين والاول
كالطهر والحيض والثاني اما ان يكون احدهما جزءا من الاخر او لا يكون والاول [illegible]
يكون احدهما [illegible] الاول كلفظ الواجب [illegible] والثاني كلفظ الاسود [illegible]
اسود **تنبيهان** احدهما [illegible] الاسود [illegible]
[illegible] **الثاني** قال فخر الدين [illegible] لا يجوز
ان يوضع [illegible] الاسباب التي
ذكرنا [illegible] اللفظ الواحد [illegible]
[illegible]
اعلم **البحث الثالث** في اسبابه اما اسبابه [illegible] من قبيلتين ثم [illegible]
ولا [illegible] الاسباب الاولى [illegible]
[illegible] المراد
بعد العلم بالوضع لها **البحث الرابع** في انه هل يجوز استعمال اللفظ المشترك في معانيه على الجميع ام لا فقال الشافعي وابو بكر الباقلاني
[illegible]
منه لا من [illegible] الله [illegible]
[illegible]
والشمس والقمر والنجوم [illegible] على الارض [illegible]
[illegible] المجموع
[illegible] استعمال اللفظ

ملك محمد بن صادق الحسيني [illegible]
٢٣ ذي القعدة ١٣٣٣

في تفريعا ومنع لغاته تم فيجاز وان ومنعه لغفا اذا استعمله فيه لافادة مع افادة افراد فهو غلط لان استعماله لافادة المجموع يستلزم عدم
الاكتفاء بكل واحد من الافراد واستعماله لافادة الافراد يستلزم الاكتفاء بكل واحد منها والاكتفاء بكل واحد من الافراد مع عدم
الاكتفاء بكل واحد منها مما لا يجتمعان وما قول ان محل النزاع في هذا البحث غير ملخص فانه ان اريد انه يجوز استعماله في مدلوله
على الجميع مطابقة فليس بحق لما يلزم المستعمل له كذلك من التناقض في القصد الى المجموع والى الافراد وان اريد انه يجوز استعماله فيها على
الجميع لافادتها كما اتفق في ذلك جاز ان يصح استعماله في المجموع مطابقة مع دلالتها على الافراد تضمنا وقول المانع انه اذا لم يكن الواضع
وضع اللفظ للاول ومنعه للافراد امتنع استعماله فيه لانه اراده حقيقة فهو حق وان اراد انه يمتنع استعماله فيه مجازا فضعيف لان لا يتقيد بعينه
والتابع المجوزين ضعيفة اما الاول فلان ضمير الجمع في قوله تعالى يصلون بمنزلة الضمائر المتعددة المقتضية للافعال المتعددة
التي يراد بكل واحد منها معنى غير ما يراد بالاخرى والتقدير ان الله يصلي وملائكته تصلي واما الثانية فلان المعطوف المتعددة في حكم
تعدد الافعال فتقديره قوله تعالى يسجد من في السموات ومن في الارض اي ويسجد من في الارض وكذا الباقي والمراد بكل منها المعنى الذي
يقتضيه القرينة ثم لو سلمنا انها استعملت في كل مفهوميها لكنه يكون مجازا لا لزم التناقض كما هو مذكور في جزء الاثنين والله
الموفق **البحث الخامس** فيما يتعين به مراد اللافظ باللفظ المشترك اللفظ المشترك ان لم يقترن به قرينة تخصص احد معنييه بالمرادية بقي
مجملا وان وجدت قرينة كذلك فاما ان تقتضي الاعتبار والالغاء وعلى التقديرين فاما لكل المعنيات او لبعضها فهذه اقسام اربعة
الاول ان يعتبر اعتبار كل واحد من تلك المعنيات فاما ان يكون متنافية بحيث لا يمكن الجمع بينها فيبقى اللفظ مجملا الى ظهور المرجح وان
لم يكن متنافية حمل اللفظ على مجازات تلك الحقائق الملغات ثم اما ان تكون بعض تلك الحقائق ارجح من بعض او لم يقم الدليل على عدم
ارادتها او لا يكون فان كان الاول فمجازاتها اما ان يتساوى في القرب من الحقائق فيتعين حمل اللفظ على مجاز الحقيقة الراجحة او تتفاوت
المجازات فان كان الراجح منها هو مجاز الحقيقة الراجحة لا اختصاص كل منهما بنوع ترجيح الى ان يظهر مرجح اخر واما ان تساوت الحقائق
فان اختلف مجازاتها بالقرب والبعد منها حمل اللفظ على المجاز الاقرب لم يختلف بين التعارض بين مجازات تلك
الحقائق لتساويها وتساوي حقائقها الى ان يظهر الترجيح الثالث ان تقتضي الغاء البعض فان كانت اللفظة مشتركة بين معنيين
فقط تعين الحمل على الثاني وان كانت لاكثر من معنيين فيلغى بعضها ان كان الباقي واحدا تعين الحمل عليه او اكثر من
واحد فيبقى اللفظ مجملا فيها الرابع ان تقتضي اعتبار البعض فيتعين الحمل عليه سواء كانت اللفظة المعنيين او اكثر **القسم الثاني**
في كيفيات لحوق الالفاظ بالنسبة الى معانيها فتوجب لها الحسن والزين بلحوق تقدمها اتم الاعلام لاداء المعاني وتجنب الذهن القبول
وهو مرتب على مقدمة وعلمين **المقدمة** فيها بحثان **البحث الاول** في معنى البلاغة والفصاحة اما البلاغة فهو مصدر
قولك بلغ الرجل بالضم اذا صار بليغا وهو من يبلغ بعبارته اقصى مراده باللفظ من غير ايجاز مخل ولا تطويل ممل واما الفصاحة فهي
خلوص الكلام من التعقيد واصله من الفصيح وهو اللبن اذا اخذت رغوته وذهب لباؤه وقد فصح وافصح اذا صار كذلك وافصحت
الشاة فصح لبنها ثم قالوا افصح العجمي فصاحة فهو فصيح اذا انطلقت لغته من اللكنة والعي ثم ان الفصاحة متقاربة … سلم
الشارحين الى الافهام وتاثير باستعمال ما يقرب فهمه ويلذ باستماعه ويعجب بتلاوته … على مطالعه على مقاطعه … مبادئه
على قوالبه واكثر البلغاء لا يكادون يفرقون بين البلاغة والفصاحة بل يستعملونها استعمال اللفظين المترادفين على معنى واحد
ومنهم من يجعل البلاغة في المعاني والفصاحة في الالفاظ والاقرب ان الفصاحة سبب البلاغة وانما هي منها اذ قد يبلغ غير الفصيح
بعبارته اقصى مراده ويساويه فيها في عرف البلغاء وتلخيص مفهومها ان الفصاحة هي خلوص الكلام في دلالته على معناه من

التعقيد الموجب لقرب فهمه ولذاذة استماعه والبلاغة هي كون الكلام الفصيح موصلا المتكلم الى اقصى مراده والله التوفيق **البحث**
الثاني في موضوع علم الفصاحة والبلاغة لما كان المقصود من الكلام هو افادة المعنى وكانت هذه الافادة كما علمت تارة يكون وضعية
صرفة وتارة تكون بمشاركة من الوضع والعقل فنقول موضوع علم الفصاحة هو الكلام الدال على معناه باحدى الدلالات الثلث
من حيث هو مشتمل على الحالة الموجبة لقرب فهمه ولذاذة استماعه وموضوع البلاغة هو الكلام الفصيح وقال الامام ان الفصاحة والبلاغة
انما يكون موضوعهما الكلام من جهة دلالته بالالتزام ودلالات الافادة الوضعية لا تحتمل تطرق الزيادة والنقصان لان
السامع للفظ الموضوع ان كان عالما بكونه موضوعا لمعناه علم مفهومه بتمامه وان لم يكن عالما بالوضع لم يفهم منه شيئا مثاله
انك اذا اردت تشبيه الرجل بالاسد في الشجاعة وضعت التعبير عن هذا المعنى بالالفاظ الوضعية فقلت زيد يشبه الاسد
في شجاعته فلا زيادة ولا نقصان في هذه الافادة بما يعود الى هذه الالفاظ غير متصورين ولو اقمت مقام هذه الالفاظ ما
يرادفها فالحال كذلك لمثل المذكور وتبين من هذا ان الايجاز والاختصار والحذف والاضمار لا يتحمل تطرقها الى الدلالات
الوضعية ولهذا كان اكثرها ما يستعمل في العلوم العقلية الدلالات الوضعية لعدم احتمالها الزيادة والنقصان الموجبين للخلل
والشبهة واما الافادة الاخرى فلاجل ان ما سلها يعود الى انتقال الذهن من مفهوم اللفظ الى ما يلازمه ثم ان اللوازم كثيرة
وهي تارة تكون قريبة وتارة تكون بعيدة فلاجرم صح تادية المعنى الواحد بطرق كثيرة وصح في تلك الطرق ان يكون بعضها اكمل في
افادة ذلك المعنى وبعضها انقص فلهذا ما يتعلق بالفصاحة من جهة المفردات واقول ان التحقيق يقتضي ان الزيادة والنقصان
قد يتطرقان الى الافادة الوضعية ايضا فان الامام سلم ان بعض الحروف اخف من بعض والاسماء كالعين وبعضها اسهل على اللسان كحروف
الذلاقة وبعضها اثقل ولا شك ان الكلام المركب من سهل الحروف … اخف … عند النفس مما لا يكون كذلك وسلم
ايضا ان الاخف ادل على المعنى واسرع الى قبول النفس مما لا يكون كذلك وليس يتوقف العلم بالوضع فانه فيما ذكره … فان الانسان قد يسبق
عليه بوضع اللفظ ثم يذهل عنه فعند سماعه يجد نفسه مسارعة الى قبول المعنى من الاخف دون غيره … بسبب … عنه
ولا معنى لزيادة الافادة ونقصانها الا ان يحصل للنفس من اللذة بالمعنى والتسلية الى قبوله بحاصله من اللفظ الاسهل … فلا
النهاية الى النظم والتركيب فتحقق القول فيها ان الكلام المنظوم لا بد ان يتركب من المفردات والمفردات يمكن تركيبها على وجه لا يفيد التسلق
ويمكن تركيبها على وجه يفيده ثم التركيب المفيد مراتب كثيرة ولها طرفان ووسط فالطرف الاعلى هو ان يقع ذلك التركيب على وجه يمتنع
ان يوجد ما هو اشد تناسبا واشد اعتدالا منه في افادة ذلك المعنى والطرف الادنى هو ان يقع على وجه لو صار اقل تناسبا منه لخرج عن
كونه مفيدا لذلك المعنى وبين هذين الطرفين مراتب متفاوتة حسنها يقتضي الفصاحة في النظم وهذا معنى قول عبد القاهر الجرجاني ان
النظم عبارة عن توخي معاني النحو فيما بين الكلم اذا ثبت هذا فنقول اما الطرف الادنى فليس من البلاغة في شيء وما بين المراتب
فان كل واحد منها اذا اعتبر بالنسبة الى ما تحته يكون مستلزما للبلاغة والفصاحة واما الطرف الاعلى وما يليه فهو المعجز وهذا هو
التحقيق في البلاغة والفصاحة في المفردات والمركبات **العلم الاول** في المفردات وفيه مقدمة وابواب **اما المقدمة** فاعلم
ان للاشياء في الوجود اربع مراتب الاول وجودها في حقيقتها في الاعيان الثاني وجودها في الذهن الثالث وجودها في لفظ الدال
على ما في الذهن الرابع وجودها في الكتابة الدالة على اللفظ ومزية الكلام في الحسن تارة يكون بسبب الكتابة وتارة يكون بسبب
اللفظ من حيث هو لفظ وتارة بحسب اللفظ من حيث له الدلالة الوضعية وتارة بحسبه من حيث له الدلالة الوضعية وتارة بحسبه
من حيث له الدلالة الالتزامية ولما كانت المحاسن الراجعة الى الكتابة لا يخلو من تكلف ما اذ ما من جهات الحسن لا يعم كلا ذكرها

لما قيل الجهوري ثلاثة من كلامه **الباب الاول** في الحاسن العائدة الى اللفظ من حيث هو لفظ واطلاق المحاسن النائبة الى اللفظ
اشارة الى تقدم اللفظ على المعنى والى ان المحاسن العائدة الى اللفظ اما ان تعود الى حال افراد الحروف او الى حال تركيبها او الى حال الكلمة الواحدة او الى حال الكلمات الكثيرة فلا جرم اشتمل هذا الباب
على فصلين **الفصل الاول** فيما يتعلق بافراد الحروف وتركيبها وحال الكلمة وفيه ابحاث **البحث الاول** في مخارج الحروف وهي ستة
عشر ا اقصى الحلق وهو مخرج ثلثة حروف الهمزة والالف والهاء ب وسط الحلق وهو مخرج الحرفين العين والحاء ج ادناه الى الفم
وهو مخرج الغين والخاء د اللسان مما فوقه من الحنك وهو مخرج القاف ه اسفل من موضع القاف من اللسان قليلا ومما يليه
من الحنك وهو مخرج الكاف و من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك وهو مخرج الجيم والشين والياء ز اول حافة اللسان وما يليها
من الاضراس وهو مخرج الضاد ح حافة اللسان من ادناها الى منتهى طرف اللسان ما بينها وبين ما يليها من الحنك الاعلى مما فوق
الضاحك والناب والرباعية والثنية وهو مخرج اللام ط من طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا مخرج النون ي مخرج النون غير
انه ادخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام وهو مخرج الراء يا فيما بين طرف اللسان وفويق الثنايا مخرج الطاء والدال والتاء
يب فيما بين طرف اللسان واطراف الثنايا مخرج الزاء والسين والصاد يج فيما بين طرف اللسان واطراف الثنايا من
الثنايا مخرج الظاء والثاء والذال يد من باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا مخرج الفاء يه ما بين الشفتين مخرج الباء
والميم والواو يو من الخياشيم مخرج النون الخفيفة قال الخليل الذلاقة في المنطق انما هي بطرف اسلة اللسان وذلق
اللسان تحديد طرفه كذلق السنان قال ولا ينطلق طرف شباة اللسان الا بثلثة احرف وهي الراء واللام والنون فلذلك سميت
هذه حروف الذلاقة ويلحق بها الحروف الشفهية وهي ثلثة الفاء والباء والميم قال ولما ذلقت هذه الحروف وسهلت على
اللسان في المنطق كثرت في ابنية الكلام فليس شيء من بناء الخماسي التام يعرى منها فان وردت عليك كلمة خماسية او
رباعية معراة من حروف الذلاقة ومن الحروف الشفهية فاعلم ان تلك الكلمة محدثة مبتدعة ليست من كلام العرب وقال ايضا العين
والقاف في بناء الاحسن لانهما اطلق الحروف اما العين فافصح الحروف جرسا والذها سماعا واما القاف فامتن الحروف واصحها جرسا
فاذا كانتا او احديهما في بناء حسن البناء وكذلك السين والدال في البناء اذا كانتا اسما لان الدال لانت عن صلابة الطاء وكزازتها وارتفعت
عن خفوت التاء فصارت حالا السين بين مخرج الصاد والزاي كذلك قال ولما يحتمل من البناء لينها وهشاشتها فلا بد من دخول
هذه الاعتبارات ليكون الكلام سلسا على اللسان وهي كالشروط للفصاحة والبلاغة **البحث الثاني** في المحاسن بسبب اعداد الحروف في
تركيبها اما الاول فمنها الحذف وهو ان يحترز عن حرف او حرفين في الكلام الطهارة الهامة في تلك اللغة كان واصل ابن عطاء يحترز عن الراء
غريب في انه كيف يعبر عن معنى قولنا اركب فرسك واطرح رمحك فقال فالحال الى متابك واطل جوادك والحريري بلغ الغاية حيث ذكر
اشعارا اهملت منها الحروف المنقوطة واشعارا اعجمت فيها غير المنقوطة ومنها الاعنات وهو التزام حرف قبل حرف الروي والتدبيج
من غير ان يجب ذلك في السجع كقوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر وقول ملح اكيل من ملح البقوي بلغ من به مصالحا
وصفع لا منه منتذلا واما الثاني فالشرط ان يكون التركيب معتدلا لا ثقال من التركيب ما يكون متنافرا كقوله وقبر حرب بمكان قفر
وليس قرب قبر حرب قبر وان يكون خفيفا فان منها ما يكون ثقيلا وان كان دون الاول كقول ابي تمام كريم متى امدحه امدحه والورى
معي واذا ما لمته لمته وحدي ومنها ما يكون فيه بعض الكلفة الا انه لا يبلغ ان يعاب والسبب في هذه التنافر انما تقارب مخارج الحروف
فيحتاج فيها الى حبس الصوت في زمان بين متلاصقين فلا يظهر الحرف الاول واما بعيد العود الى ما منه الابتداء كقولهم الخفيف وهذه
الدرجات كما تترتب في جانب الثقل فهي موجودة في جانب السلاسة حتى ان الكلمة تكون في غاية السلاسة **البحث الثالث** فيما يتعلق

بالكلمة الواحدة وهو من وجهين ان يكون متوسطة في قلة الحروف وكثرتها فاما الحرف الواحد فلا يفيد والمركبة من الحرفين
تلبس في غاية القلة ويليها البائع في ذلك الثلاثيات لاشتمالها على البداية والوسط والنهاية وعلة ذلك ان الصوت من عوارض الحركة
والحركة لا بد لها من جهات الثالثة فلهذا كانت حروف هذه الثلاثة فيها كان الكلام اسهل لجريانها على اللسان واما الرباعيات والخماسيات
فلا تخفى ثقلها الثاني في الدرجات الثلث التي تتعلق بها كمال الصوت الثاني الاعتدال في حركات الكلمة فاذا توالت عشر
حركات كان ذلك في غاية الخروج عن الوزن ولذلك لا يحتملها الشعر واما اربع حركات فهي في غاية الثقل ايضا بل المتلك ثلث حركات
يتبعها سكون وان كان لا بد فالى ثلث حركات **الفصل الثاني** فيما يتعلق بالكلمات المركبة وفيه نوعان **الاول** ما يكون
في تقفية اعتبار حال الكلمتين وفيه ابحاث **البحث الاول** في التجنيس التجانس ان كانا مفردين فان تشابها في نوع الحروف
والحركات وعددها وهيآتها فهو التجنيس التام كقولهم حدث حديث وكقول الحريري لا مناه التى من استطوائه الراحة فان
اختلفا فاما في هيئة الحركة كقولهم جبة البرد جنة البرد فهذه الحركة والسكون كقولهم البدعة شرك الشرك فهذا التجنيف كقولهم
الجاهل اما مفرط او مفرط وبقي ذلك التجنيس الناقص وربما علا الحروف بان يتساوى الكلمتان في نظم الحروف ثم يزيد احديهما
حرف في الاخرى ويسمى المذيل فاما في اول الكلمة كقوله تعالى والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق او في وسطها كقولهم
كيد بكيد او في اخرها كقول بعضهم فلان سال من احزانه سالم من زمانه وقول ابي تمام يمدون من ايد عواص عواصم تصول
باسياف قواض قواضب واما ان يختلفا في انواع الحروف وقد يكون بحرف واحد وقد يكون بحرفين ويسمى المضارع والمطرف وما به الاختلاف
قد يكون في اول الكلمة كقولهم بيني وبينهم ليل دامس وطريق طامس او في وسطها من حرفين متقاربين كقولهم ما خصصتني ولكن
خسستني او في اخرها كقول النبي صلى الله عليه وآله الخير معقود بنواصي الخيل وقد يكون الاختلاف بحرفين غير متقاربين واما هو
في اخر الكلمة كقوله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او في وسطها كقوله تعالى وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد او في
اولها كقول الحريري لا اعطى زمامي لمن يخفر ذمامي ثم التجانسات اما ان يكون بعضها في مقابلة البعض وهو التجنيس وهو ظاهر او ينضم بعضها الى بعض في
اواخر الاسجاع ويسمى مزدوجا ومكررا كقولهم النبيذ بغير نغم وبغير دسم سقم وكقولهم من طلب شيئا وجد وجد ومن قرع بابا ولج ولج ومن
التجنيس ما يكون بالاشارة دون التصريح كقولهم حلقت لحيت موسى باسمه وبهرون اذا ما قلبا وقد يكون التجنيس بحيث يتجاذبها اصلان
ويلحق المشوش كقولهم فلان مليح البلاغة كامل البراعة فلو اعتبرت حرف الكلمتين كان مصحفا ولو اعتبرت لاما هما كان مضارعا اما ان كان
التجانسات مركبين فاما ان يكونا متشابهين خطا فقط دون اللفظ ويسمى المصحف كقول علي غرك عزك فصار قصار ذلك ذلك فاخش فاحش فعلك فعلك تهدأ بهذا وقوله وانق وكقولهم غرتك
مثل قصار ذلك ذلك فاخش فاحش فعلك فعلك تهدأ بهذا واما لفظا فقط ويسمى المفروق كقوله كلكم قد اخذ الجام ولا جام لنا ما الذي
ضر مدير الجام لو جاملنا او خطا ولفظا ويسمى المقرون كقوله اذا ملك لم يكن ذا هبة فدعه فدولته ذاهبة **البحث الثاني** في الاشتقاق
واما الاشتقاق فهو ان تأتي بالفاظ يجمعها اصل واحد في اللغة كقوله تعالى فاقم وجهك للدين القيم وقول النبي صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيمة وقوله تعالى
عليه السلام يا اهل جنات جنات سعادات عادات واما بكتاب عشرات واما ما يشبه الشبق كقوله تعالى وجنا الجنتين دان قال اني لعملكم من القالين
البحث الثالث في رد العجز على الصدر وهو ان تكون كل كلام وجد في نصفه الاخير لفظ يشبه لفظا موجودا في نصفه الاول وله اقسام
الاول ان يتفق لفظاه الصدر والعجز صورة ومعنى ويكونا طرفي الاول في اول الكلام والثاني في اخره كقولهم الحيلة ترك الحيلة
القتل نفى للقتل وكقول القائل سكران سكر هوى وسكر مدامة انى يفيق فتى به سكران **الثاني** ان يتفقا صورة لا معنى ويكون طرفاه
كقوله يسار من سجيتها النايا ويمين من سجيتها البدار **الثالث** بالعكس ويكونان طرفي ايضا كقول عمرو بن ربيعه واستبد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فاما الرابع فكقول الشاعر

كأنّ انتباه البدر من تحت غيمه ❊ نجاة من البأساء بعد وقوع

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من حقائق الاول اغرب من الثاني لان الهيئة الاولى [illegible] عليها الذهب وكلما كان اشق من الوقوع ابعد كان اغرب فكان التشبيه به اذهب **الفصل الخامس** في التمثيل والمثل [illegible] التشبيه المنتزع من اجتماع امور [illegible] على وجه الاستعارة [illegible]

[illegible]

الفصل الرابع في الاستعارة [illegible] **الركن الاول** في حقيقتها [illegible] **الاول** [illegible]

[illegible]

الفصل الثاني [illegible]

[illegible]

الفصل الثالث في ترشيح الاستعارة [illegible]

[illegible]

الفصل الرابع في الاستعارة بالكناية [illegible]

[illegible]

[illegible]

الركن الثاني [illegible]

[illegible]

نظرنا شفاءٌ من سقام … وعتبي ما حياه من حمام

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من القاصرات الطرف لو دب محول ❊ من الذر فوق الإتب منها لأثرا

[illegible]

[illegible]

[illegible] في الوضع كقولك ضرب زيد غلامه [illegible] الفاعل على المفعول [illegible]

[illegible] المبحث الرابع في الوصل والفصل

معرفة الفصل والوصل [illegible] مواضع العطف والاستئناف والتهدي الى كيفية ايقاع حروف العطف مواقعها وهو باب عظيم [illegible]

البلغاء ولذلك جعل بعضهم علم البلاغة [illegible] معرفة الفصل والوصل [illegible]

[illegible] المبحث الاول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

البحث السادس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... الثانية في بيان ... الفصل الاول ... الاول ...

[illegible]

... الثاني ... الثالث ... الرابع ... الخامس ... السادس ... السابع ... الثامن ... التاسع ... العاشر ...

[illegible]

[illegible]

... الحادي عشر ... الثاني عشر ... الثالث عشر ... الخامس عشر ...

[illegible]

فائدة وان يكن بسبب ذلك ويستكره لعدم حصوله مع كمال الفكر وسلامة الحواس عن الكلال وكمال العبادة وحصوله مع اضداد ذلك
تشاهد بان ذلك اتصالات في حال النوم كما كان في حال اليقظة كذلك كما تم المقام الثاني وهو بيان السبب في الاطلاع
على الامور الغيبية فاما في حال النوم فهو انه قد ثبت في العلم الالهي ان جميع الامور التي حدثت قبلها انما كانت او ستكون معلومة
لله تعالى وثبت ان النفس الانسانية من شانها الاتصال بجناب الله تعالى وانما يمنعها عن ذلك استغراقها في تدبير البدن فاذا
حصل لها ادنى فراغ من ذلك كان حال النوم واعاقت عنها ابواب الحواس الظاهرة وحصل لها ادنى اتصال بالجناب المقدس
فتطلع فيها من الصور الحاصلة هناك ما هو اليق بها من احوالها واحوال ما يقرب منها من الاهل والولد ما يهتم به ثم ان المتخيلة
التي من طبعها المحاكاة تحاكي تلك المعاني الكلية الحاصلة للنفس وتمثلها بصور جزئية وتحطها الى لوح الخيال الحافظ للصور فيبقى
تلك الصور مشاهدة للحس المشترك ثم ان كانت تلك الصور شديدة المناسبة لتلك المعاني بحيث لا افتراق بينهما الا بالكلية والجزئية
كانت الرؤيا غنية عن التعبير وان كانت المناسبة حاصلة بوجه ما كما اذا تصور المعنى بصورة ضده او لازم من لوازمه احتيج
حينئذ الى التعبير وفائدة التعبير التحليل وهو رجوع الفكر بالعكس من الصورة الخيالية الى المعنى النفساني وان لم يكن هناك مناسبة اصلا
كانت الرؤيا اضغاث احلام واما في حال اليقظة فالسبب في ذلك هو ان النفس اذا كانت قوية وكانت وافية بضبط الجوانب
المتجاذبة لم يكن اشتغالها بتدبير البدن مانعا لها عن ملاحظة ما بينهما والاتصال بالحضرة الالهية وكانت المتخيلة بحيث تقوى على
استخلاص الحس المشترك وضبطه على الحواس الظاهرة فان النفس والحال هذه اذا توجهت الى الجناب المقدس لاستعلام ما كان او ما سيكون
افيضت عليها الصور الكلية لتلك الامور ثم ان النفس تستعين في ضبط تلك الامور الكلية بالقوة المتخيلة فتحاكي تلك المعاني بجزئياتها
من الامور المحسوسة ثم تحطه الى خزانة الخيال فيصير مشاهدا للحس فربما سمع الانسان كلاما منظوما او شاهد منظرا بهيا يخاطبه كلاما فيها
بعينه من احواله ثم ان كان لا تفاوت بين تلك المعاني وما تصور الا في الكلية والجزئية كان وحيا صريحا والهاما والا احتاج الى التاويل اما
المقام الثالث في موجب هذه الاخبار بالامور الغيبية منه [illegible] في مواضع كثيرة من هذا الكتاب [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible] لا يبقى عليه شيء منه في هذا المعنى فان
الواحد منا [illegible] الرسول عليه السلام [illegible] ان يحكي ما كان الرسول [illegible] على [illegible] ذلك
قوله عليه السلام [illegible] ولما قال له بعض اصحابه في ذلك المقام لقد اعطيت يا امير المؤمنين علم الغيب فضحك وقال للرجل وكان
كلبيا يا اخا كلب ليس هو بعلم غيب وانما هو تعلم من ذي علم وانما علم الغيب علم الساعة وما عدده الله سبحانه من قوله ان الله عنده علم
الساعة [illegible] فيعلم سبحانه ما في الارحام من ذكر او انثى وقبيح او جميل وسخي او بخيل وشقي او سعيد ومن يكون للنار حطبا او في الجنان للنبيين مرافقا فهذا
علم الغيب الذي لا يعلمه احد الا الله وما سوى ذلك فعلم علمه الله نبيه صلى الله عليه وآله فعلمنيه ودعا لي بان يعيه صدري وتضطم عليه
جوانحي وهذا تصريح بانه تعلم من رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقال انا نمنع انه كان يعلم الغيب بل الحق انه كان لنفسه القدسية
استعداد ان ينتقش بالامور الغيبية [illegible] فان المراد بعلم الغيب
هو العلم الذي لا يكون مستفادا من سبب يفيده وذلك انما يصدق في حق الله تعالى اذ كل علم لذي علم عداه فهو مستفاد من جوده
اما بواسطة او بغير واسطة فلا يكون علم غيب وان كان اطلاعا على امر غيبي لا يتاهل للاطلاع عليه كل الناس بل يختص بجوهر [illegible]
القدسية كما قال تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واذا عرفت ذلك ظهر ان كلامه عليه السلام صادق مطابق
لما اورده [illegible] العلم غيب لا تستفاد من جود الله [illegible] وانما هو تعلم من ذي علم اشارة الى وساطة تعليم

الرسول له فهو انما [illegible]
[illegible] الامور الغيبية [illegible] انما هو تعلم من ذي علم [illegible]
صلى الله عليه وآله [illegible] الامور التي [illegible]
[illegible]
[illegible] الامور الكلية [illegible] الجزئيات [illegible]
[illegible]
رسول الله صلى الله عليه وآله اعطيت جوامع الكلم [illegible]
[illegible] جوامع العلم [illegible]
[illegible] الامور التي [illegible] الامور الغيبية
[illegible]
[illegible]
[illegible] المقام [illegible]
[illegible] المقام الاول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المقام الثاني [illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

[illegible]

... يقول الفرزدق

أولئك آبائي فجئني بمثلهم ٭ إذا جمعتنا يا جرير المجامع

[illegible]

[illegible]

عن صلى الله عليه وآله ... الاول كونه ...

... الثاني ...

... الثالث ...

... الرابع ...

... الخامس ...

... السادس ...

[illegible]

[illegible]

الفصاحة بالولادات الصادرة عنه الشرايع قوله لان كلامه عليه السلام الذي عليه سمة من العلم الالهي وفيه عبقة من الكلام

النبوي [illegible]

[illegible]

على وجه في سمة من ملاحة ✽ وعتق الشباب [illegible]

[illegible]

[illegible]

ووجه المشابهة ان الطريق لما كانت محل الانتقال بالشيء وقطع الاحياز المحسوسة من واحد الى آخر كذلك ما نحن [illegible] في هذا الكتاب من بعض الحالات الى بعض فهو شبيه [illegible] المسافة [illegible] الى بعض [illegible] واستعانه [illegible] التوفيق فهذا بيان ما عسى ان يشكل من هذه الخطبة وان كانت ظاهرة [illegible] في شرح كلام علي عليه السلم

باب المختار من خطب امير المؤمنين عليه السلام واوامره وكلامه الجاري مجرى الخطب في المقامات المحضورة والمواقف المذكورة والخطوب الواردة

ومن خطبة له عليه السلام يذكر فيها ابتداء خلق السماء والارض وخلق آدم عليه السلم قوله الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون ولا يحصي نعماءه العادون ولا يؤدي حقه المجتهدون الذي لا يدركه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن الذي ليس لصفته حد محدود ولا نعت موجود ولا وقت معدود ولا اجل ممدود فطر الخلائق بقدرته ونشر الرياح برحمته ووتد بالصخور ميدان ارضه اول الدين معرفته وكمال معرفته التصديق به وكمال التصديق به توحيده وكمال توحيده الاخلاص له وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة كل موصوف انه غير الصفة فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزاه ومن جزاه فقد جهله ومن جهله فقد اشار اليه ومن اشار اليه فقد حده ومن حده فقد عده ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال علام فقد اخلى منه كائن لا عن حدث موجود لا عن عدم مع كل شيء لا بمقارنة وغير كل شيء لا بمزايلة فاعل لا بمعنى الحركات والآلة بصير اذ لا منظور اليه من خلقه متوحد اذ لا سكن يستانس به ولا يستوحش لفقده

اقول اعلم ان هذه الخطبة مشتملة على مباحث [illegible] مرتبة على ترتيب طبيعي [illegible]

الفصل الاول [illegible] قوله ولا يستوحش لفقده

اقول المدح والمديح الثناء الحسن والمدحة [illegible] من المدح [illegible] التي ينبغي ان يكون المادح عليها [illegible] القائلين والنعماء [illegible] مقام المادح [illegible] فالاصابة والوصول والوجدان والهمة هي العزم الجازم والارادة يقال فلان بعيد الهمة اذا كانت ارادته تتعلق بعليات الامور دون محقراتها والغوص الحركة في عمق الشيء من قولهم غاص في الماء اذا ذهب في عمقه والفطن جمع فطنة وهي في اللغة الفهم وهو [illegible] استعداد الذهن [illegible] والحد [illegible] قال ابن عباس ما كنت ادري ما معنى قوله تعالى فاطر السموات والارض حتى اتاني اعرابيان يختصمان في بئر فقال احدهما انا فطرتها [illegible] اي ابتداتها [illegible] الرياح [illegible] لان [illegible] الرحمة [illegible] الدين [illegible] الطاعة [illegible] المجازاة [illegible] التصديق [illegible] الزمان [illegible]

[illegible] ويشار اليه [illegible] الاستيناس [illegible] الطبع اليه [illegible] الوحشة [illegible] نظام كلامه عليه السلام في هذا الفصل [illegible] العقل [illegible] الصفة [illegible] العقل [illegible] المعاني [illegible] القياس [illegible] معقولية [illegible] القياس [illegible] العقل [illegible] المنسوب اليه [illegible] المعاني [illegible] العقول [illegible] القياس [illegible] معقولية [illegible] القياس [illegible] الصفات الحقيقية [illegible] العلم والقدرة [illegible] الصفات السلبية [illegible] والاضافات [illegible] الصفات [illegible] عقلية [illegible] الصفات الحقيقية [illegible] السلبية [illegible]

فاعلم انه عليه السلم [illegible] الاعتبارات السلبية [illegible] الثبوتية [illegible] السلوك [illegible] المطلق [illegible] الاعتبار [illegible] العارفين [illegible] الاعتبار [illegible] الحق سبحانه [illegible] والمطالب [illegible] الحق تعالى [illegible] الاوهام البشرية [illegible] العقول [illegible] اوهام [illegible] عليه السلم [illegible] الثناء على الله [illegible] عليه السلم [illegible] افتتاح كل خطاب [illegible] الحمد [illegible] الشكر [illegible] قوله الذي لا يبلغ مدحته القائلون

اقول [illegible] المدح [illegible]

[illegible] … ظاهر **الوجه الثاني** ما ذكره … بالدلائل اليقينية ان الارض كرة … [illegible]

هذه الجبال على سطح الارض … [illegible]

… ان الارض كرة حقيقية … [illegible]

الوجه الثالث … [illegible]

الوجه الرابع … [illegible]

الوجه الخامس … [illegible]

أقول … [illegible]

[illegible] … **قوله** … [illegible]

أقول … [illegible]

[illegible]

[illegible]

ثم ان الله سبحانه خلق الاجواء الى قوله فسوى منه سبع سموات أقول اشار عليه السلام في الفصل المتقدم الى كيفية خلق العالم
[illegible]
الفصل ابحاث **البحث الاول** [illegible]
[illegible]
البحث الثاني [illegible]
الاول [illegible]
الثاني [illegible]
الثالث [illegible]
الرابع [illegible]
الخامس [illegible]

[illegible]
البحث الثالث [illegible]
[illegible]
البحث الرابع [illegible]

بسبب تقييد فهو اذن استعارة للبخار الصاعد من الماء فاذا كان كذلك فنقول ان كلامه عليه السلم مطابق لنص القرآن الكريم و [illegible]
[illegible] على وجه [illegible] الكتابة [illegible] عليه [illegible] على وجه الكلام [illegible] فانه يحتمل
باسم الزبد وما لطف وغلبت عليه الاجزاء الهوائية فانفصل وحتى باسم البخار واذا كان الزبد بخارا والبخار هو [illegible] بالدخان في القرآن
الكريم كان متصله ومنفصله القرآن واما فكانت البخار المنفصل هو الذي تكونت منه السموات والذي لم ينفصل هو الذي تكونت منه
الارض وهو الزبد واما وجه المشابهة بين الدخان والبخار الذي حصلت لاجله استعارة لفظه له فهو ان الدخان [illegible] وهو الصورة
الشاملة بين الدخان والبخار معنى لا يكاد يفرق بينهما في العرف البشرية الثاني معنوي وهو كون البخار اجزاء مائية لطفت اجزاؤه بسبب
لطافتها من حرارة الحركة كما ان الدخان كذلك ولكن من حرارة النار وكان الدخان ايضا اجزاء مائية انفصلت من جرم الحطب بسببها
من حر النار فكان الاختلاف بينهما ليس الا بالسبب فلذلك صح استعارة اسم احدهما للآخر والله الموفق البحث الخامس قال
المتكلمون ان هذه الظواهر من القرآن وكلام علي عليه السلم لما دلت على ما دلت عليه من كون الماء اصلا تكونت منه السموات و
الارض وغير ذلك [illegible] الترتيب المذكور في التكوينات [illegible] على جميع [illegible]
ثم لم يقم عندنا دليل عقلي يمنع من اجراء هذه الظواهر على ما دلت عليه [illegible] وجب علينا القول بمقتضى تلك الظواهر [illegible]
الى التأويل [illegible] ان جمهور المتكلمين متفقون على اثبات الجوهر الفرد وان الاجسام مركبة منه فبعضهم يقول ان الجواهر كانت ثابتة
في [illegible] الفاعل المختار [illegible] الثالث والوجود [illegible] ان العلم [illegible] ان الله تعالى [illegible]
الجواهر ثم [illegible] فجعل منها الاجسام [illegible] السموات والارض تكونت من الماء [illegible]
[illegible] الاجسام من تلك الجواهر ثم تكون [illegible] من الاجسام الاولى [illegible]
في تكوين الاجسام [illegible] والناس [illegible] السموات [illegible]
[illegible] الوجه الاول قالوا [illegible]
[illegible] الجسمانيات [illegible] الا له الخلق والامر ثم قالوا [illegible]
الجسمانيات [illegible] الروحانيات [illegible] العالم الروحاني [illegible]
[illegible] ثم كان من [illegible] قدرة الله سبحانه [illegible]
بالذات [illegible] على وجود [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] من عالم الخلق [illegible] عالم الامر [illegible] القدرة [illegible]
[illegible] عالم الخلق [illegible] عليه السلم [illegible]
[illegible] بالاجزاء والاعضاء [illegible] بالعقول الفعالة [illegible]
[illegible] الكمالات التي [illegible]
[illegible] بواسطة [illegible] الريح العاصفة [illegible] المناسبة [illegible]
[illegible] بالاجزاء [illegible] الكمالات [illegible]
والاجزاء [illegible] النفس الماء [illegible]
تمام [illegible] النفس [illegible] تمام القابل [illegible]

في ذاته ولان الماء لما كان به قوام كل حي جسماني و [illegible] الكون كذلك النفس الكلي هو مبدأ قوام كل حي [illegible] هذا التفهيم
فان من القرآن الكريم قال جمهور المفسرين منهم ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها ان
الماء هاهنا هو العلم والاودية قلوب العباد وما نزل من [illegible] على القلوب [illegible] ان كل قلب [illegible]
[illegible] وذلك ان [illegible] نازل من سماء الكبرياء والجلالة [illegible] ان القرآن [illegible]
[illegible] القلوب [illegible] علوم القرآن كالاودية [illegible] الماء النازلة من السماء [illegible] بقدر [illegible]
من ماء [illegible] ما يليق [illegible] من انوار علم القرآن ما يليق [illegible]
[illegible] في الاية [illegible] الامر الاول بالريح العاصفة [illegible]
[illegible] الريح العاصف
[illegible] الاجسام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكمالات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الريح الثانية [illegible]
[illegible]
[illegible] الاجسام [illegible]
[illegible]
[illegible] الريح [illegible]
[illegible] الكمالات [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible]
[illegible] الكمالات [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] الافلاك [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] الكمالات [illegible]
[illegible] الافلاك [illegible]
[illegible] سبع سموات [illegible] الافلاك [illegible] الترتيب [illegible]
[illegible] العرش والكرسي [illegible]

ابتداءات مرادة ليس المطلق بالعقل الأول هو المبدع الأول وكونه هو الماء لان المبدع الأول واسطة في باقي الموجودات ومنه
[illegible] كالاتها كان بالماء قوام كل حي عنصري وبواسطته تكون كذلك [illegible] ان المراد بالجوهر
المخلوق [illegible] المبدع الأول وكونه [illegible] نظر اليه نظر الهيبة [illegible] اشارة الى [illegible] سبحانه [illegible]
[illegible] اشارة الى [illegible] السموات والارض [illegible]
[illegible]
الوجه الثالث قالوا يحتمل ان يكون مراده بالريح الأول هو العقل الأول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قوله جعل
[illegible] قوله [illegible] البحث الأول هذا الكلام [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] قوله [illegible]

[illegible] البحث الثالث [illegible]

[illegible]

وكانا اجرام النجوم لواعبا تقد [illegible]

[illegible]

[illegible]

المبحث الرابع

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المبحث الثاني

[illegible]

البحث الرابع

[illegible]

[illegible]

الموجودات

المصنوعين

[illegible]

قال بعضهم الصلصال هو المنتن من قولهم صل اللحم ... وقيل هو الطين اليابس الذي يصلصل ... فاذا

[illegible]

... البحث الثاني ان الله تعالى اشار في مواضع من كتابه الكريم
الى خلق آدم من تراب فقال ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب وقال في موضع آخر اني خالق بشرا من طين وقال
في موضع آخر ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حما مسنون ثم من صلصال ... المتكلمون ...
[illegible] ... لان خلق الانسان ... [illegible]
[illegible]
... بقوله ثم جمع سبحانه من سهل الارض وحزنها ... [illegible] ... رسول الله صلى الله
عليه وآله انه قال ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض فجاء منهم الاحمر والابيض والاسود
وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب واعلم ان جمهور المفسرين على ان الانسان في قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان
من سلالة من طين هو ابونا آدم عليه السلام ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

البحث السادس [illegible]

[illegible]

البحث السابع [illegible]

[illegible]

البحث الثامن [illegible]

[illegible]

[illegible] فتلقى آدم من ربه كلمات [illegible]
[illegible] الأول روى سعيد بن جبير عن ابن عباس [illegible]
[illegible] آدم عليه السلام [illegible]
[illegible] فتلقى آدم من ربه كلمات الثاني [illegible]
[illegible] الثالث قال مجاهد وقتادة في إحدى الروايتين عنهما هي قوله ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا
لنكونن من الخاسرين الرابع قال سعيد بن جبير إنها قوله لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر
لي إنك خير الغافرين لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فارحمني إنك أرحم الراحمين لا إله إلا أنت سبحانك
وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي إنك أنت التواب الرحيم الخامس [illegible]

[illegible]

البحث التاسع [illegible]

[illegible]

البحث العاشر [illegible] الأول [illegible]

اسنا واما الله سبحانه من الملائكة في قوله عليه السلم واستادي الله سبحانه من الملائكة ودينه لهم اشارة الى قوله تعالى

[illegible]

[illegible]

على التناسب الطبيعي الى تمام النشوء والقسم الثاني بحسب بقاء النوع وتحته نوعان احدهما القوة المولدة
وهي المتفرقة في اعضاء التناسل تفصل من امشاج البدن جزء المني وثانيهما القوة المصورة وهي التي تفيد المني بعد استحالته
في الرحم الصور والقوى والاعراض الحاصلة للنوع الذي انفصل عنه المني واما الخادمة الصرفة من القوى الطبيعية فهي خوادم
القوة الغاذية وهي اربع احداها الجاذبة وخلقت لجذب النافع الى محله وهي موجودة في المعدة والمرئ والكبد والرحم وسائر
الاعضاء والثانية الماسكة وخلقت لامساك النافع ريثما يتصرف فيه القوى المغيرة والثالثة الهاضمة وهي التي تحيل ما امسكته
الماسكة الى قوام معد لفعل القوة المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى الغذائية بالفعل والرابعة الدافعة وهي التي تدفع الفاضل
من الغذاء الذي لا يصلح للاغتذاء او يفضل عن الكفاية ويستغنى عنه بعد الفراغ من استعماله كالبول وهذه الاربع ايضا تخدمها
اربع من الكيفيات الاربع وهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة تفصيل ذلك في مظانه والثاني النفس الحيوانية وهي جوهر
يتعلق بان يحرك ويدرك [illegible] اما باعثة او فاعلة واما الباعثة فهي القوة الشوقية الباعثة للمحركات كالوهم والخيال والنفس
[illegible] على الحركة [illegible] وهي اما باعثة على تحريك الى جانب الاشياء المرئية
[illegible] وهي القوة الشهوية [illegible] وهي القوة الغضبية
قوة [illegible] العضل من شانها ان تشنج العضلات [illegible] والقوى المدركة قسمان
ظاهرة وباطنة اما الظاهرة فالحواس الخمس احدها اللمس وهي قوة منبثة في جلد البدن كله [illegible] بالملاقاة
كالكيفيات الاربع ونحوها وثانيها الذوق وهي قوة مرتبة في العصب المفروش على جرم اللسان يدرك بها الطعوم من الاجرام
المماسة [illegible] وثالثها الشم وهي قوة مرتبة في زائدتي مقدم الدماغ الشبيهتين بحلمتي الثدي
يدرك بها الروائح بتوسط الهواء [illegible] ورابعها السمع وهي قوة في العصب المفروش في باطن الصماخ يدرك بها
الاصوات والحروف بواسطة الهواء وخامسها البصر وهي قوة مرتبة في العصبتين المجوفتين يدرك بها ما ينطبع في الرطوبة الجليدية
من الصور [illegible] واما الباطنة من القوى [illegible] فاولها الحس المشترك وهو القوة المسماة
[illegible] المرتبة في التجويف الاول من الدماغ [illegible] صور المحسوسات ثم القوة المسماة بالخيال وهي مرتبة في اخر
[illegible] التجويف المقدم من الدماغ يجتمع فيها صور المحسوسات [illegible] الحواس واما مدرك المعاني الجزئية
فهو الوهم وهي قوة مرتبة في التجويف الاوسط من الدماغ يدرك بها المعاني الجزئية الغير المحسوسة الموجودة في المحسوسات
[illegible] واما الحافظة وهي قوة مرتبة في التجويف الاخير من الدماغ تحفظ الاحكام الجزئية التي يدركها الوهم
فهي خزانة [illegible] والقوة المسماة متخيلة باعتبار استعمال الوهم لها ومفكرة باعتبار استعمال العقل لها ومحلها
مقدم البطن الاوسط من الدماغ ومن شانها التركيب والتفصيل [illegible] وكذا المعاني [illegible]
[illegible] ان يكون متوسطا بين [illegible]
بالحكم والاستخراج [illegible] من الجانبين ثم ان لكل واحد من هذه الالات [illegible]
[illegible] النفس الناطقة [illegible] المسلك
[illegible] وجميع [illegible] المذكورة الات لها [illegible] تعلق الابدان [illegible]
[illegible]

نسخه [illegible]

ناكر منها [illegible] ان يختص بما ظرية وعملية وقد سبقت الاشارة اليها في مقدمة الكتاب حقيق الكلام
في هذا الجوهر والبرهان على وجوده وتجرده [illegible] الاخلاق [illegible] التوفيق المقدمة الثانية
[illegible] ان الملك عندهم اسم مشترك يقع على [illegible] العقلية [illegible] الجن [illegible]
من الاجسام [illegible] من الاعين [illegible] هذا اللفظ [illegible] النفوس
[illegible] عليها انها ملائكة [illegible] العقل [illegible]
عليها انها جن [illegible] العقل [illegible]
باعتبار [illegible] النفوس الناطقة الانسانية [illegible]
[illegible]
الشريعة [illegible] اقسام اربعة [illegible] النفوس [illegible]
المسلمون [illegible] قالوا [illegible] نفر من الجن فقالوا انا سمعنا
قرءانا عجبا يهدي الى الرشد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من شياطين الجن [illegible]
[illegible]
[illegible]
من الملائكة [illegible] باعتبار ومن الجن باعتبار ومن الشياطين باعتبار والشيطان [illegible]
[illegible] المقدمة الثالثة قالوا كل [illegible]
[illegible]
[illegible] يكون الانسان [illegible]
[illegible] من التراب [illegible]
[illegible] النوع [illegible]
ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب [illegible] الانسان من نطفة [illegible]
[illegible] الانسان [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]

کتابخانه مجلس شورای ملی

[illegible]

الفصل السابع

[illegible]

ومنها هم عبدة الاصنام عبدة الكواكب ومنهم عبدة الشمس ومنهم عبدة القمر وهؤلاء يرجعون بالآخرة الى عبادة الاصنام اذ لا يتم لهم [illegible] ... ولما كان اصحاب الروحانيات والكواكب [illegible] ... الاصنام [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... واذا عرفت ذلك [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... ابن عباس [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... صلى الله عليه وآله [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا [illegible] ... صلى الله عليه وآله [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... قوله [illegible] ... الاول [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... صلى الله عليه وآله [illegible] ... [illegible]

الى مواضعها البحث الثاني في فضيلة الكتاب اما الفضيلة فمن وجوه الاول قوله تعالى وهذا ذكر مبارك انزلناه افانتم له منكرون وقوله وهذا كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب وقوله وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله [illegible] ... الثاني قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ القرآن [illegible] ... الثالث قوله صلى الله عليه وآله [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... الرابع قال صلى الله عليه وآله [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... الخامس قال صلى الله عليه وآله [illegible] ... البحث الثالث في [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... اولها [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... الثاني [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... الثالث [illegible] ... [illegible]

يتلو ويتبشر به ويتباشر اليه ولا يغفل عنه فان في القرآن ما يتأثر به القلب كان اثاله املاء وكيف يطلب الاثر بالفكر في
غيره ومنه ليسانين العارفين ومراتب الاولياء ... الرابع التدبر ... حضور القلب فان الانسان
قد لا يتفكر في غير القرآن ولكنه يقتصر على سماع القرآن من نفسه وهو لا يتدبره والمقصود من التلاوة التدبر قال سبحانه افلا يتدبرون
القرآن ام على قلوب اقفالها ... افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وقال ورتل القرآن ترتيلا
لان الترتيل يمكن الانسان من التدبر الباطن وقال صلى الله عليه وآله لا خير في عبادة لا فقه فيها ولا في قراءة لا تدبر فيها واذا
لم يمكن التدبر الا بالترديد فليردد ... قام رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة يردد قوله ان تعذبهم فانهم عبادك وان
تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم الخامس التفهم وهو ان يستوضح من كل آية ما يليق بها اذ القرآن يشتمل على ذكر صفات الله تعالى
وافعاله واحوال انبيائه والمكذبين لهم واحوال ملائكته وذكر اوامره وزواجره وذكر الجنة والنار والوعد والوعيد فليتأمل
معاني هذه الاسماء والصفات لينكشف له اسرارها ... تحتها دفائن الاسرار وكنوز الحقائق والى ذلك اشار علي عليه السلام بقوله
ما اسر الي رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا كتمه عن الناس الا ان يؤتي الله عبدا فهما في كتابه فليكن حريصا على طلب ذلك الفهم وقال ابن
مسعود من اراد علم الاولين والآخرين فليتدبر القرآن ... واعظم علوم القرآن تحت اسماء الله تعالى وصفاته ...

[illegible]

[illegible]

لاسرار المعاني وظاهر ان النقل لا يكفي فيه وانما ينكشف للراسخين في العلم من اسراره بقدر صفاء قلوبهم وشدة استعدادهم
له والطلب والتحري في الفهم ومعالمه الاسرار والعبر ويكون لكل واحد منهم حد في الترقي الى درجة منه بعد الاشراف
في الظاهر ومثاله ما فهم بعض العارفين من قوله صلى الله عليه وآله في سجوده اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بمعافاتك من عقوبتك
واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك انه قيل له اسجد واقترب فوجد القرب في السجود فنظر الى الصفات
فاستعاذ ببعضها من بعض فان الرضا والسخط صفتان متضادتان ثم زاد قربه فاندرج القرب الاول فيه فرقي الى الذات فقال اعوذ
بك منك ثم زاد قربه بما استحيى به على بساط القرب فالتجأ الى الثناء فاثنى بقوله لا احصي ثناء عليك ثم علم ان ذلك قصور فقال
انت كما اثنيت على نفسك فهذه خواطر تنفتح للعارفين ثم لهم من غوامض الظاهر وليس هذا مناقضا للظاهر بل هو استكمال له [illegible] من الاسرار
الثالث من الموانع ان يكون مبتلى من الدنيا بهوى مطاع فان ذلك سبب ظلمة القلب وكالصدأ على المرآة فيمنع جلية الحق ان يتجلى فيه
وهو اعظم حجاب للقلب وبه حجب الاكثرون وكلما كانت الشهوات اكثر تراكما كان الحجاب اكثر [illegible] ولذلك قال صلى الله
عليه وآله الدنيا والاخرة ضرتان بقدر ما تقرب من احداهما تبعد من الاخرى السابع ان يخص نفسه بكل خطاب في القرآن
من امر او نهي او وعد او وعيد ويقدر انه هو المقصود وكذلك ان سمع قصص الاولين والانبياء عليهم السلام علم ان السمر غير مقصود
وانما المقصود الاعتبار فلا يعتقد ان كل خطاب خاص في القرآن فالمراد به الخصوص فان القرآن وسائر الخطابات الشرعية واردة
بازاء امرى معين بل هو على كافة الورى ومن مقصود للعالمين ولذلك امر الحق سائر الكافة بتفكر هذا الخطاب فقال واذكروا
نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به واذا قدر انه المقصود لم يتخذ دراسة القرآن عملا بل قرأه كقراءة
العبد كتاب مولاه الذي كتبه اليه ليتدبره ويعمل بمقتضاه كما قال بعضهم هذا القرآن رسائل اتتنا من قبل ربنا بعهوده نتدبرها
في الصلوات ونقف عليها في الخلوات وننفذها في الطاعات بالسنن المتبعات الثامن التأثر وهو ان يتأثر قلبه بآثار
مختلفة بحسب اختلاف الآيات فيكون له بحسب كل فهم حال ووجد يتصف به عند ما يوجه نفسه في كل حالة الى الجهة التي فهمها
من خوف او حزن او رجاء او غيره ومهما تمت معرفته كانت الخشية اغلب
الاحوال على قلبه فان التضييق غالب على آيات القرآن فلا يرى ذكر المغفرة والرحمة الا مقرونا بشروط يقصر العارف عن نيلها كقوله
تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى فانه قرن المغفرة بهذه الشروط الاربعة وكذلك قوله تعالى والعصر ان
الانسان لفي خسر الى آخر السورة ذكر فيها اربعة شروط وحيث اقتصر ذكر شرطا جامعا فقال تعالى ان رحمة الله قريب
من المحسنين اذ كان الاحسان جامعا لكل الشرائط [illegible] ففي الوعيد يتضاءل
من خيفة الله وعند الوعد يستبشر فرحا بالله وعند ذكر صفات الله واسمائه يتطاطا خضوعا لجلاله وعند ذكر الكفار
ما يستحيل على الله عز وجل كالصاحبة والولد يغض صوته وينكسر في باطنه حياء من قبح افعالهم ويكبر الله ويقدسه عما يقول الظالمون
وعند ذكر الجنة ينبعث بباطنه شوقا اليها وعند ذكر النار ترتعد فرائصه خوفا منها ولما قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لابن مسعود اقرأ علي قال فافتتحت سورة النساء فلما بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا
رأيت عينيه تذرفان من الدمع فقال لي حسبك الآن وهذا لان مشاهدة تلك الحالة استغرقت قلبه بالكلية وما يكون القرآن الا لاجل
هذه الاحوال واستجلابها الى القلب والعمل بها قال رسول الله صلى الله عليه وآله اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم
ولانت عليه جلودكم فاذا اختلفتم فلستم تقرأونه وقال الله تعالى الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته

زادتهم ايمانا فالتأثر لوله في حق التالي حقيقة قال بعضهم قرأت على شيخ لي ثم رجعت لاقرأ عليه ثانيا فانتهرني وقال
جعلت القراءة علي عملا اذهب فاقرأ على الله تعالى وانظر فيما يأمرك وبما ينهاك ومات رسول الله صلى الله عليه وآله
عن عشرين الف من الصحابة لم يكن يحفظ القرآن منهم غير ستة واختلف منهم في اثنين وكان اكثرهم يحفظ السورة والسورتين
وكان الذي يحفظ البقرة والانعام من علمائهم كل ذلك لاشتغالهم بتفهم معاني القرآن من حفظه كله وجاء اليه واحد
ليعلمه القرآن فانتهى الى قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فقال يكفيني هذا وانصرف
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انصرف الرجل وهو فقيه [illegible] مثل تلك الحالة التي من الله تعالى بها على قلب المؤمن عقيب
فهم الآية فاما اثر اللسان المجرد من العمل فجدير بان يكون المراد بقوله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة
ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى الآية وانما حظ اللسان تصحيح الحروف بالترتيل وحظ العقل تفسير المعاني وحظ القلب الاتعاظ
والتأثر بالانزجار والائتمار التاسع الترقي وهو ان يترقى بقلبه وعقله الى القبلة الحقيقية فيسمع الكلام من الله
تعالى لا من نفسه ودرجات القراءة ثلاث ادناها ان يقدر العبد كانه يقرأه على الله تعالى واقفا بين يديه وهو ناظر اليه ومستمع منه فيكون
حاله عند هذا التقدير السؤال والتملق والابتهال الثانية ان يشهد بقلبه كان الله سبحانه يخاطبه بالطافه ويناجيه بانعامه واحسانه
فمقامه مقام الحياء والتعظيم لله والاصغاء اليه والفهم منه الثالثة ان يرى في الكلام المتكلم وفي الكلمات الصفات فلا ينظر الى قلبه
ولا الى قراءته ولا الى التعلق بالانعام من حيث هو منعم عليه بل يقصر الهم على المتكلم ويوقف فكره عليه وكانه مستغرق بمشاهدة
المتكلم عن غيره وهذه درجة المقربين [illegible] عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال لقد تجلى الله لخلقه في كلامه ولكنهم لا يبصرون وقال ايضا
وقد سألوه عن حالة لحقته في الصلاة حتى خر مغشيا عليه فلما سري عنه قيل له في ذلك فقال ما زلت اردد الآية على قلبي حتى سمعتها من
المتكلم بها فلم يثبت جسمي لمعاينة قدرته ففي مثل هذه الدرجة تعظم الحلاوة ولذة المناجاة [illegible]
المتكلم دون ما سواه [illegible] لقوله تعالى ففروا الى الله [illegible] العاشر
التبري وهو ان يتبرأ من حوله وقوته والالتفات الى نفسه بعين الرضا والتزكية فاذا تلا آيات الوعد ومدح الصالحين فلا يشهد نفسه عند
ذلك بل يشهد فيها الموقنين والصديقين ويتشوق الى ان يلحقه الله تعالى بهم واذا تلا آيات المقت وذم العصاة والمقصرين شهد على نفسه هناك
وقدر انه المخاطب خوفا واشفاقا قيل ليوسف بن اسباط اذا قرأت القرآن بماذا تدعو فقال بماذا ادعو استغفر الله من تقصيري سبعين مرة
فاذا رأى نفسه بصورة التقصير في القراءة كان رؤيته سبب قربه فان من شهد البعد في القرب لطف به في الخوف حتى يسوقه الى درجة اخرى في
القرب وراءها ومن شهد القرب في البعد مكر به بالامن الذي يفضيه الى درجة اخرى في البعد اسفل مما هو فيه ومهما كان مشاهدا نفسه بعين الرضا صار محجوبا بنفسه فاذا جاوز حد
الالتفات الى نفسه ولم يشاهد الا الله في قراءته كشف له سر الملكوت [illegible] حيث يتلو آيات الرجاء ويغلب
على حاله الاستبشار تنكشف له صورة الجنة فيشاهدها كانه يراها وان غلب عليه الخوف كوشف بالنار حتى يرى انواع عذابها وذلك لان كلام
الله تعالى يشتمل على اللطف والعنف والتساهل والرجاء والخوف وذلك بحسب اوصافه اذ منها الرحمة واللطف والانتقام والبطش فبحسب
مشاهدة الكلمات والصفات يتقلب القلب في اختلاف الحالات وبحسب كل حالة منها يستعد للنوع من المكاشفة مناسب لتلك الحالة
اذ يستحيل ان يكون حال المستمع واحدا والمسموع مختلفا اذ فيه كلام راض وكلام غضبان وكلام منعم وكلام منتقم وكلام جبار متكبر وكلام
حنان متعطف [illegible] موسى عليه السلام [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اخرج لسان قلبه من الغلاف الذي هو غلاف الشرك فقال لا اله الا الله مخلصا صيف طالبا الاخرة في غاية القوة
ساطعة بواطنه جزاء ولا تظلم اليوم قوله شهادة مقتضيا اخلاصها معتقدا معناها مصدقا وصف يوم مستيقنا قلبه
فيمن قاله والحق المبين اراد انه يقتضي نفسه في اخلاص هذه الشهادة واعتقادها منزهة من شبهات الباطل معرضة
عن كل ما طرح سوى الحق سبحانه فقال بها على التوحيد خالصة منزهة عن شوائب الشرك الخفي كما عرفت من التوحيد
المطلق والاخلاص الحقيقي قوله فتحت لها ابوابها الا انها في الايمان الى قوله ومدحورة
الشيطان اشارة الى انه يجب الحث بها على البقاء في دار الدنيا لنظام الاخرة ولا استعمل فيها الا على الاخرة
ثم مثلها بذكر حلة القتال بها واستارها وذكر انها اركان يوجب نعت اكملها انها مقوية للايمان وترتيبه
المطلق بتصحيحه من خلقه وكل ما فيها فانما وردت به الشريعة من قواعد الدين ومعرفة حقوق ما فيها من شرايع
ومنهيات ومبينات على الوقوف على حدودها والوصول الى كلامها وانها انما نافعة للاحسان فانها اول كلمة
انطقت بها الشريعة واستعملها العبد بالسلوك في طريقها فانها لاتامة احسان الموحد فيها تفيد انها اول مطلق
فيمن قاله في ظلم الاصلية وعلى لسنة رسله عليهم السلام فيها فانهم الى جالوه بالقلة مستفيضا واستعجاب
معناها النشاءة الثانية وانها انها مرضاة الرحمن وذلك ظاهر اذ في قول معنى ان الله والتيب المنزل انشاء
نسخته ومزيد فضله على محل ظهورها ورفع التخلط منه كما قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله الحديث
وانما انها مدحرة الشيطان وذلك ايضا ظاهر فان غاية دعوة الشيطان هي الشرك الظاهر او الخفي وهذه الكلمة انما وضعت
في مقابلة دعوته فظاهرها دافع لظاهر ما يدعوا اليه وباطنها دافع لباطن ما يدعوا اليه وكان الشرك على مراتب لا تتناهى
كلمة الاخلاص في هذه الكلمة مقابلة كل مرتبة من السلوك في اخلاصها يقطع في مقابلته مرتبة من الشرك ويطل
سعي الشيطان في تلك المرتبة الى ان يتم الاخلاص فيقطع الاعتقاد ونداء فيه قوا عد الشيطان بكليتها وصنا
ابعد بطرده من قبول ما فيه وانما لا يرجع تالي بما بعدها فدعا وعتبا الناس لذلك ويمد الملائكة الى عتاب
قوله واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
بين بها لسانه واطمأن بها قلبه حرمت النار عليه واما تربت هذه الكلمة كلمة التوحيد لانك عرفت ان معرفة
الشريعة انما هي من ثلاث الكلمة وان يحصل اخلاصها الا بما ولد في درجات الاخلاص وكانت الشهادة
والاقرار بها انما يبلغ هذه الى ما ادى ابين الطريق الاخلاص اجل كلمة بعد كلمة الاخلاص لانها تعرف الباب لمانايل
ذلك قربت بها قوله ارسله بالدين المشهور الى قوله والامر الصادع اشارة الى تعظيم الرسول صلى الله عليه
وآله بما جاء به واشار بالدين المشهور الى دين الاسلام على تعريف كيفية سلوك الصراط المستقيم وبالعلم المأثور
الى ما كان من ذلك الدين هاديا تابعا الخلق مستفاد من جهة الحضرة القدسية التي هي مقصد جميع الشرايع او ذلك
موضع العلم ويكون مأثورا للاشارة اما الى كونه مستفادا من المطالب لا انه من تقدم العلم ومستند به قوم
بعد قوم الى ان ينتهي من نزل الى قوت وبالكتاب المسطور الى القرآن المسطور فيما بينه في انواع العقول والنور
الساطع والضياء اللامع الى اسرار الذنب جاء به الرسول عليه السلام فيجب هذه الاوصاف بما يقبله منها وهو نور
يستشرقه مرآة النفوس الصافية من صدأ الشبهات وكدورات الشرك ويجلو بسببه الامر ومعه بكون صادقا

الى اعتبار تقدم بامر الله ونهيه على اسلاك الطريق الى الامور بينا كما عرفت ذلك واختيار من تقدم الامر الا لكون فيه اجابة
وصلاح ما كان ملتفتا من شاء تصاده كما قال تعالى فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين قوله ازاحة للشبهات الى قوله وتخويفا
اشارة الى الوجوه القريبة لمقاصد البعثة وذكر علة الفرض منها فقد ذكر انا فقالوا ازاحة الشبهات وهو انما هي من
خوف الدنيا وشبهات الباطل من قلوب الخلق الذي هو مقاصد الشارع لانها سبب لذلك الازاحة وهو الاحتجاج على الخلق بالايات والمعجزات
والظلمات الراصد الى اعتقاد فاسدهم كما قال تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة الايات الى انه لا ينتفع الانسان
الواضحة باعلام البينات كما قال تعالى ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا الايات لا يطل ايضا الا بها
ومراده بها والمثلات العقوبة في حق من ابى ذلك ومانعه من جهة معرفة الخطاب المحتاج الى تخويف الابلاء قوله والناس في فتن
انجذم فيها حبل الدين الى قوله وتوقد به الى قوله يحتمل ان يكون الواو في قوله والناس للابتداء ويكون ذلك شرحا لما كانت عليه الناس
في ذم احوال اهل زمانه وما هم فيه من الضلالة والفتنة والاحمية للذنوب تعقبها للاثم والخلاف تعالى متوجه عليه السلام
الناس من ذلك حالهم وانهم منه مع ما هم فيه من امتثال الشيطان والفساد في وقت ما ابتهجوا من دعائه العقل والجهل ان سلوك
سبيل الحق من شاق العقل والاجتهاد وذكر من القوام التي يعمل الناس عليها بسبب ما هم فيه من الفتن امورا ترجع حاصلها الى تعدد
الدين ما هو الشريعة وعدم سلوك سبيل الحق واضطراب طريقها فلهذا انقطاع حبل الدين اشارة الى اجراء الخلق من سواء السبيل
تتكهم بأمر ... الطرفية ما ووقع فيها الفتن واستعار لفظ الحبل هاهنا القرآن الكريم الذي هو حبل الله المتين
الشريعة المطلوب منها ... ويكون استعمال لفظ التزلزل في السواري ... وانما الامور ... الاعتقاد
مما قوي عليه بيد الشكك وذلك الوقت من الناس ويكون المراد من بعضها ... واستقل الناس عليها بايمان واما
لا اهل الدين الذين يقوم بها الله القائلون به الذين اتقوهم فيها ومن لهم ... ونحن اقام من الاصالة
ولكل فقد استعان المحكم ... ظاهرة وان شارعا علامات الهدى الى الاصل الذي كان عليه الخلق الخطاء الذي كان الناس
عليها وردت الشريعة فيما انها كانت منقلبة بوجود الرسول صلى الله عليه وآله لما خلفت بعده مسالك الضرورة متفرقا عنها
الاخرى فقال واخرج المصادر ... هو الذي يختص اليه والمخلف للدين ما شارعه الامر الى تفرق كلمة المسلمين مقولة
الخروج عن المصلحة الان الفتنة بلغة ... في ... الشبهات الحقيقة لقيامها ... طريق صلاحهم متينا
... واشار بقوله فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وهو استعارة حسنة اذ العرب
عبارة عن علم ... ان الامر كما ذكر ... كذلك اهل ... لا يهتدون
لتفاسد العقول الا ... وعدم ... ما ذا يحوي ... بمعنى عدم ظهوره ... من مصادر
من ... ومن ... انما ... ولا ... على الحقيقة
عدم ... لسبيل الحق ... من شبهات الباطل ... ثم اشار ... الشيطان الى ان ما هم فيه
بعد عن الحق ... الشيطان ... للشيطان ... الرحمن ... الشيطان بالذنب
عن الباطل ... الايمان بتركه ... والذنب منه ... الايمان ... الا انه لا يبقى له ... به يقوم بها وعليه
والاشارة ... الى دعاة الحق ... الايمان ... الى ... قبل ... الى ...
... اليها ... والشيطان ... الحق ... القيام ... الى غاية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ان يبطل ان ذلك ليس بطبع والطبيعة بل بمقتضى الحكمة الالهية وثانيها انا نشاهد اطراف تلك العروق في غاية الدقة واللطافة بحيث لو
الانسان بادق شوكة لتفرق كالماء ثم انها مع غاية تلك اللطافة تقوى على خرق الارض الصلبة بحيث لو تفكر في [illegible] هذه القوة
الشديدة في هذه الاجرام اللطيفة الضعيفة لا بد وان يكون بتقدير العزيز الحكيم وثالثها انا نشاهد الطبايع الاربع حاصلة في الثمرة
الواحدة كالاترج فان قشره حار يابس ولحمه بارد رطب وحماضه بارد يابس وبزره حار يابس فتولد هذه الطبايع المتضادة عن الحبة الواحدة
لا بد وان يكون بتدبير الفاعل الحكيم ورابعها انك اذا نظرت الى ورقة واحدة من اوراق الشجرة تجدها [illegible] عن الجنة ووجدت في وسطها
خطا مستقيما كالنخاع بالنسبة الى بدن الانسان ثم لا يزال ينفصل عنه شعب [illegible] اصغر الى ان يبلغ [illegible] تلك الخطوط
عن ادراك البصر والحكمة الالهية ان [illegible] لتقوى القوى الجاذبة المذكورة في جرم تلك الورقة على جذب الاجزاء اللطيفة
الارضية في تلك المجاري الضيقة واذا وقفت على عناية الله سبحانه في تكوين تلك الورقة الواحدة علمت ان عنايته في خلق الشجرة
اكمل وان عنايته في جملة النبات اكمل ثم اذا علمت انه انما خلق جملة النبات لمصلحة الحيوان علمت ان عنايته في خلق الحيوان اكمل واذا
علمت ان المقصود من خلق الحيوان انما هو الانسان علمت ان الانسان هو اعز مخلوقات هذا العالم عند الله واكرمه عليه وانه قد اكرمه
بانواع الاكرام كما قال تعالى ولقد كرمنا بني آدم الاية [illegible] فاياك ان لا تعصيه [illegible] في مطالعة [illegible]
بدن الانسان بكتب التشريح وقد اشرنا الى طرف من ذلك في الخطبة الاولى [illegible] واعلم انه عليه السلام ذكر من تلك
الاعذار ثلثة احدها حضور الحاضرين لمبايعته والثاني قيام الحجة عليه بوجود الناصر له في طلب الحق [illegible] القيام الثالث
ما اخذ الله على العلماء من العهد على انكار المنكرات ودفع الظالمين [illegible] عند التمكن والعدل [illegible]
[illegible] ولا يجب انكار المنكر [illegible] قوله فالقيت
حبلها على غاربها استعارة [illegible] وصف من اوصاف الناقة للخلافة [illegible]
[illegible] قوله
ولسقيت آخرها بكاس اولها استعار لفظ السقي [illegible] تلك الاستعارة بذكر الكاس ووجه تلك الاستعارة ان
السقي بالكاس لما كان مستلزما لوجود [illegible]
[illegible] قوله ولالفيتم دنياكم
هذه اهون عندي من عفطة عنز [illegible]
[illegible]
ونظم هذا الكلام في صورة [illegible]
[illegible]
الخطبة قالوا وقام اليه رجل من اهل السواد [illegible] في الكتب القديمة الى الكتاب [illegible]
الى امير المؤمنين عليه السلام [illegible] احداها ما الحيوان الذي خرج من بطن حيوان آخر وليس بينهما نسب فاجاب عليه
السلام بانه يونس بن متى عليه السلام خرج من بطن الحوت الثانية ما الشيء الذي قليله مباح وكثيره حرام فقال عليه السلام
هو نهر طالوت لقوله تعالى الا من اغترف غرفة بيده الثالثة ما العبادة التي ان فعلها واحد استحق العقوبة وان لم يفعلها [illegible]
[illegible] الرابعة ما الطائر الذي لا فرخ له ولا فرع ولا اصل فقال هو طائر عيسى عليه السلام

قوله

[illegible] من الطين كهيئة الطير [illegible] الخامسة [illegible]
[illegible]
[illegible] السادسة [illegible]
[illegible]
الثالث عدم
[illegible] شهداء اربعة [illegible]
[illegible] ثم مات [illegible]
[illegible] الثامنة [illegible]
[illegible] التاسعة [illegible]
[illegible]
[illegible] العاشرة [illegible]
[illegible]
[illegible] ومن خطبة له عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قوله [illegible] ان هذه الخطبة خطب بها امير المؤمنين عليه السلام بعد قتل طلحة والزبير [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] واعلم ان هذه الخطبة من افصح كلامه عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible] قوله [illegible]
صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] من الكتاب والحكمة [illegible]
[illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] قوله [illegible]

الى القضاء بالوقوع على سمع لا يفقهه صاحبه بواسطة عدم الاستعداد من الانتفاع به مقاصد الكتب الالهية وكلام الانبيا
عليهم السلام والدعاة الى الله وحق لذلك السمع ان يكون اصم اذ كانت الفائدة المقصودة من الحكمة الالهية الكتاب العزيز
حيث ما يكون سببا للهداية فوتها على الوصول الى جناب الله وساحل عزته اذ كانت النفس معرضة عما يحصل من جهته من الفائدة
[illegible]

[illegible]

منشاها ضعف اليقين قوله ولم يوجس موسى خيفة على نفسه اشفق من غلبة الجهال [illegible]

منصوب على صفة الخيفة لان اشفاق خوف [illegible] ولم يوجس موسى اشفاقا على نفسه اشد من غلبة الجهال والمقصود التنبيه على

ان الخوف الذي [illegible] عليه السلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قوله ولقد شهدنا في عسكرنا هذا أقوام في أصلاب الرجال وأرحام النساء [illegible]

[illegible] قوله سيرعف بهم الزمان [illegible]

[illegible] قوله [illegible] ومن كلام له عليه السلام في ذم أهل البصرة كنتم جند المرأة وأتباع البهيمة رغا فأجبتم وعقر فهربتم أخلاقكم دقاق وعهدكم شقاق ودينكم نفاق وماؤكم زعاق المقيم بين أظهركم مرتهن بذنبه والشاخص عنكم متدارك برحمة من ربه كأني بمسجدكم كجؤجؤ سفينة قد بعث الله عليها العذاب من فوقها ومن تحتها وغرق من في ضمنها [illegible]

[illegible] أقول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... كونه برهانا عقليا او موثوقا به ... الى هذين الوصفين اشار القرآن الكريم بقوله ليحملوا
اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون وقول الرسول صلى الله عليه وآله ...
من دعا الى الهدى فاتبع كان له مثل اجر من تبعه لا ينقص من اجرهم شيء ومن دعا الى الضلالة فاتبع كان عليه مثل وزر من تبعه ولا ينقص
شيء واعلم انه ليس المراد من ... تعالى يوصل العقاب الذي ... الاتباع الى ... بقوله تعالى وان ليس للانسان الا
ما سعى ولا تزر وازرة وزر اخرى ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كذلك فلا يجوز لهم ان يختلفوا في حكم شرعي وقوله ام امرهم الله سبحانه بالاختلاف فاطاعوه ام نهاهم عنه فعصوه الى آخره تقسيم للمقدمة المذكورة
اذ القضية مستلزمة للتقسيم والتقدير ان ذلك الاختلاف اما ان يكون بامر من الله فاطاعوه فيه او بنهي منه فعصوه فيه او لم يكن منه
الامرين وعلى التقدير الثالث فجواز الاختلاف اما لمشاركتهم له في دينه والحاجة على ذلك اما ان يكون مع نقصانه او مع تمامه وتقصير الرسول
في ادائه على الوجه الاول فذلك الاختلاف انما يجوز على ما هو حد لهم اذا كانوا شركاء له او على وجه الحكم
من ذلك وهو كونهم شركاء في الدين فعليه ان يرضى بما يقولون وعلى ان يقولوا اذ شأن الشريك ذلك فهذه وجوه حصرية
حصر الاقسام الثلثة الاخيرة ثابت بحسب الاستقراء ووجوه الخاتمة الاختلاف والاقسام كلها باطلة فبقية الكلام ابطال ان
الاول فلان مستند الدين هو كتاب الله تعالى ومعلوم انه يصدق بعضه بعضا وانه لا اختلاف فيه ولا يتعجب منه من
الاقوال والاحكام الا ما يكون كذلك ولا شيء من اثر الاختلاف كذلك فينتج انه لا شيء مما استند الى كتاب الله تعالى بقولهم فلا كل
اقوالهم من الدين واما ابطال ان القسم الثاني فلان عدم جواز المعصية فقد والاختلاف مستلزم لعدم جواز الاختلاف وهو حق من
الدليل واما ابطال الثالث وهو نقصان دين الله فلقوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وقوله وانزلنا عليك الكتاب
تبيانا لكل شيء واما الرابع والخامس فظاهر البطلان فلا يحكم بهم فيما طلبت لا يوجد في بطلانها حاجة ثم لم يوقف ذلك ببيانهم على
ان الكتاب وان جميع المطالب اما ان يستفاد ولا يخطو الراي وطلعوا على هواه منه تحريم عليهم ان ينزعوا الا توقف
ما لم يبلغ اليه وذلك في قوله ظاهره انيق حسن عجيب انواع البيان واحسانه وباطنه عميق لا ينتهي الى جواهر اسراره الا
اولو الالباب ومن ايدي اقتبسه ومضى الخطاب ولا تفنى امور الخبيثة منه ولا ينقضي لنكتا العوية به على تواريد
الاذهان نحو لطف البصائر ولا يكشف ظلمات الشبه الثلاثة من طلمة الجهل الا بتوالع انواره ولوامع اسراره وما ذكر في
هذا القران الاربع الجمع المتواتر وباقه التوفيق ومن كلام له عليه السلام خاطب به الاشعث بن قيس وهو على منبر الكوفة
يخطب فمضى في كلامه عليه السلام شيء اعترضه الاشعث فقال يا امير المؤمنين هذه عليك لا لك فخفض اليه بصره ثم قال وما يدريك
ما علي مما لي عليك لعنة الله ولعنة اللاعنين حائك ابن حائك منافق ابن كافر والله لقد اسرك الكفر مرة والاسلام اخرى
فما فداك من واحدة منهما مالك ولا حسبك وان امرا دل على قومه السيف وساق اليهم الحتف لحري ان يمقته الاقرب ولا يامنه
الابعد قال السيد اراد بقوله دل على قومه بالسيف ما جرى له مع خالد بن الوليد باليمامة فانه غر قومه ومكر بهم حتى
اوقع بهم خالد وكان قومه بعد ذلك يسمونه عرف النار وهو اسم للغادر عندهم اقول الكلام الذي اعترضه
الاشعث انه عليه السلام في خطبة يذكر امر الحكمين فقام اليه رجل من اصحابه وقال له نهيتنا عن الحكومة ثم امرتنا بها فلا ندري
اي الامرين ارشد فصفق عليه السلام باحدى يديه على الاخرى وقال هذا جزاء من ترك العقدة فقال الاشعث والقوم لم يرضوا
به من الحكم وترك الحق وجها الاشعث بذلك شبهة في تركه عليه السلام وجه المصلحة واتباع الاراء الباطلة واراد القائل معنا
هذه عليك لا لك فجعل الى جاهل ان وجه المصلحة قد يترك محافظة على امر اعظم منه ومصلحة اهم وانه عليه السلام لم يترك
العقدة الا خوفا ان اصحابه ان يقتلوه كما سنذكره وقيل كان مراده عليه السلام هذا جزاء كم حيث تركتم الحزم فظن الاشعث
ان اراد مقابلة فقال الكلام والحنف بالنار الهلاك ومرق المرة وهو الحيل والمقت البغض قوله وما يدريك ما
علي مما لي اشارة الى انه جاهل وليس اهلا ان يعترض عليه وهو استفهام على سبيل الانكار ثم اردفه بالسب واللعن فاستحق
بجهله اعتراضه والكونه ابن كافر على الكفر مع ذلك مع المنافقين شهادة له عليه السلام والمنافق مستحق للعن والابعاد عن رحمة الله

بشهادة قوله تعالى اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون قوله
حائك ابن حائك استعارة اشار بها الى نقصان عقله ووضاعة اصله لان الحائك موضع الاشياء في غير موضعها وتاكيد لعدم اهليته
للاعتراض عليه او الحق انه كنى به عن نقصان العقل وذلك لان ذهن الحائك دائما متوجه الى جهة صنعته مصروف الفكر
الى اوضاع الخيوط المتفرقة وترتيبها ونظامها يحتاج الى حركة رجليه ويديه وبالجملة فالذي احد له يعلم من حاله انه مشغول
الفكر عما وراء ما هو فيه وهو اولى بصفة منه ولان معاملته النسوان ومخالطته تقتضي نقصان العقول من الذين هم الصبيان ومن كان
معاملته لهولاء فلا شك في ضعف رأيه وقلة عقله للامور وروي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال عقل اربعين
معلما عقل حائك وعقل حائك عقل امرأة والمرأة لا عقل لها ونهى ونهي جعفر عليه السلام انه قال لا تستشيروا المعلمين ولا الحوكة
فان الله تعالى قد سلبهم عقولهم وفيه ان المعول على الاعتقاد في نقصان عقولهم وقيل انما خص بعضهم والحكمة لان ضعيفة دنية
تلازم صغر النفس وخستها تشتمل على رذائل الاخلاق فانها لا تحنة الكذب والخيانة وروي ان رسول الله صلى الله عليه وآله دفع الى حائك
من غزل الفاطر من لا ينسج له صوفا فكان يمطله ويأتيه علي عليه السلام متقاضيا ويقف على بابه فيقول ردوا علينا ثوبنا ليحمل به
في الناس فلم يزل يمطله حتى توفي صلى الله عليه وآله وقيل انه كني بالحائك عن الكذب ولعله لم يكن فيه الا اتهم بهذه الصنعة فلا معنى
له ان يعترض في مثل ذلك المقام وقيل كان الاشعث وابوه ينسجان برود اليمن
وقال آخرون ان الاشعث لم يكن حائكا فانه كان من ابناء ملوك كندة وانما عيره بذلك لانه كان اذا مشى يحرك
منكبيه ويفحج بين رجليه وهذه المشية تعرف بالحياكة يقال حاك الرجل حيكا وحيكانا وحياكة فهو حائك اذا مشى تلك المشية
وامرأة حائكة اذا تبخترت في مشيها والاقرب ان ذلك له على سبيل الاستعارة كني بها عن نقصان عقله كما سبق وذكر ان قوله
فقد اسرك الكفر مرة والاسلام اخرى فما فداك من واحدة منهما مالك ولا حسبك فتاكيد لنقصان عقله واشارة الى انه
لو كان له عقل لما حصل بما حصل فيه من الاسر في مرتين ما فداه اي ما خلصه من الوقوع في واحدة منهما ماله ولا حسبه ولم يرد
الفداء بعد الاسر فان الاشعث فدى في الجاهلية وذلك ان مرادا لما قتلت اباه خرج ثائرا بابيه فاسر ففدى نفسه
بثلاثة آلاف بعير ووفد على النبي صلى الله عليه وآله في سبعين رجلا من كندة فاسلم على يديه وذلك الاسر هو مراده عليه
السلام باسر الكفر واما اسر في الاسلام فانه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ارتد بحضرموت ومنع اهلها تسليم
الصدقة وابى ان يبايع لابي بكر فبعث اليه زياد بن لبيد بعد رجوعه عنهم وقد كان عاملا قبل ذلك على حضرموت ثم اردفه
بعكرمة بن ابي جهل فجمع عظيم من المسلمين فقاتلهم الاشعث بكندة قتالا شديدا ومع كثرة وكانت الدائرة عليه فلما
هو ومن معه الى حصن لهم فحصرهم المسلمون حتى بلغ بهم الجهد العطش فبعث الاشعث الى زياد يطلب منه الامان لاهله و
لبعض قومه وكان من غفلته انه لم يطلب لنفسه بالتعيين فلما نزل اسره وبعث به مقيدا الى ابي بكر بالمدينة فسأل ابا بكر
ان يستبقيه لحربه ويزوجه اخته ام فروة ففعل ذلك ابو بكر وتمادى في ذلك على عدم مراعاته لقوله امير المؤمنين انه يعلم
حماقة فاحترس بسيفه في ازقة المدينة وعقر كل بعير رآه وذبح كل شاة استقبلها للناس والتجأ الى دار من دور
الانصار فصاح به الناس من كل جانب وقالوا قد ارتد الاشعث مرة ثانية فاشرف عليهم من السطح وقال يا اهل المدينة
اني غريب ببلدكم وقد اولمت بما نحرت وذبحت فليأكل كل انسان منكم ما وجد وليغد الي من كان له علي حق حتى ارضيه
ويقضي ذلك فلم يبق دار من دور المدينة الا دخلها شيء من تلك الجزر فضرب اهل المدينة به المثل وقالوا اولم من الاشعث

[illegible]

[illegible]

وبالله التوفيق وبالعصمة وبه الحول والقوة

هذا آخر الجزء الأول وأول الجزء الثاني من هذا الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فقد قتلت خيله الانبار وقتل حسان بن حسان البكرى وازال خيلكم عن مسالحها ولقد بلغنى ان الرجل منهم كان يدخل على المرأة
المسلمة والاخرى المعاهدة فينتزع حجلها وقلبها وقلائدها ورعاثها ما تمتنع منه الا بالاسترجاع والاسترحام ثم انصرفوا وافرين
ما نال رجلا منهم كلم ولا اريق لهم دم فلو ان امرأ مسلما مات من بعد هذا اسفا ما كان به ملوما بل كان به عندى جديرا فيا عجبا
والله يميت القلب ويجلب الهم من اجتماع هؤلاء القوم على باطلهم وتفرقكم عن حقكم فقبحا لكم وترحا حين صرتم غرضا يرمى
يغار عليكم ولا تغيرون وتغزون ولا تغزون ويعصى الله وترضون فاذا امرتكم بالسير اليهم فى ايام الحر قلتم هذه حمارة القيظ
امهلنا يسبخ عنا الحر واذا امرتكم بالسير اليهم فى الشتاء قلتم هذه صبارة القر امهلنا ينسلخ عنا البرد كل هذا فرارا من الحر والقر فاذا كنتم من الحر والبرد تفرون
فانتم والله من السيف افر يا اشباه الرجال ولا رجال حلوم الاطفال وعقول ربات الحجال لوددت انى لم اركم ولم اعرفكم معرفة والله جرت
ندما واعقبت سدما قاتلكم الله لقد ملأتم قلبى قيحا وشحنتم صدرى غيظا وجرعتمونى نغب التهمام انفاسا وافسدتم على رأيى بالعصيان و
الخذلان حتى لقد قالت قريش ان ابن ابى طالب رجل شجاع ولكن لا علم له بالحرب لله ابوهم وهل احد منهم اشد لها مراسا واقدم فيها مقاما منى لقد
نهضت فيها وما بلغت العشرين وها انا ذا قد ذرفت على الستين ولكن لا رأى لمن لا يطاع اقول هذه الخطبة مشهورة ذكرها ابو العباس
المبرد وغيره والسبب المشهور لها انه ورد عليه علج من اهل الانبار فاخبره ان سفيان بن عوف الغامدى قد ورد فى خيل لمعاوية الانبار
وقتل عامله حسان بن حسان البكرى فصعد عليه السلام المنبر وخطب الناس وقال ان اخاكم البكرى قد اصيب بالانبار وهو معتز لا يخاف ما
كان واختار ما عند الله على الدنيا فانتدبوا اليهم حتى تلاقوهم فان اصبتم منهم طرفا انكلتموهم عن العراق ابدا ما بقوا ثم سكت رجاء ان
يجيبوه بشئ فلم ينطق احد منهم بكلمة فلما رأى صمتهم نزل وخرج يمشى راجلا حتى اتى النخيلة والناس يمشون خلفه حتى احاط به قوم من اشرافهم
فقالوا ارجع يا امير المؤمنين ونحن نكفيك فقال ما تكفوننى ولا تكفون انفسكم فلم يزالوا به حتى صرفوه الى منزله فرجع وهو واجم وبعث سعيد بن قيس
الهمدانى فى ثمانية آلاف فى طلب سفيان بن عوف فخرج حتى انتهى الى ادانى ارض قنسرين وقد فاتوه فرجع وكان على عليه السلام فى ذلك
الوقت عليلا لا يقوى على القيام فى الناس بما يريده من القول فجلس بباب السدة التى تصل الى المسجد ومعه الحسن والحسين عليهما السلام
وعبد الله بن جعفر ودعا سعدا مولاه فدفع اليه كتابا كتب فيه هذه الخطبة وامره ان يقرأها على الناس بحيث يسمع عليه السلام و
يسمعون وفى رواية المبرد انه لما انتهى اليه ورود خيل معاوية الانبار وقتل حسان بن حسان خرج مغضبا يجر رداءه حتى اتى النخيلة ومعه الناس
فرقى رباوة من الارض فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبى صلى الله عليه وآله ثم قال هذه الخطبة وفى رواية المبرد اليسير زيادة ونقصان
والمشهور انه لما قام اليه رجل فى آخر الخطبة ومعه ابن اخ له فقال يا امير المؤمنين انا واخى هذا كما قال الله تعالى رب انى
لا املك الا نفسى واخى فمرنا بامرك فوالله لننتهين اليه ولو حال بيننا وبينه جمر الغضا وشوك القتاد فدعا لهما بخير وقال واين تقعان
مما اريد ثم نزل قوله الجنة ما اخفى فيه من سلاح ادرعه وجنة اتقى بها وقال ومنه الذى يجب الدفع لا نبرة له و
الصغار الذل والضيم والقماءة مصدر قمؤ قماءة وهو الحقارة والذلة وديث اى ذلل والقما بالقصر وهو شيء
واسهب الرجل بالبناء للمفعول اذا ذهب عقله من اذى يلحقه وادبل الحق من فلان اى قلب عليه عنه وسامه خسفا اى قهرا
وحقرا ومثله كلفه المشقة والنصف بكسر النون وسكون الصاد الاسم من الانصاف وعقر الدار
اصلها والتواكل ان يكل كل واحد منهم الامر الى صاحبه ويحيل عليه فيه والشن الغارة واشتنها فرقها عليهم من كل وجه
بايلال من الجمع وغيره والمسالح جمع مسلحة وهى الحدود التى ترتب فيها ذوو الاسلحة لحفظها من العدو كالثغر
والمعاهدة الذمية والحجل بكسر الحاء وفتحها الخلخال والقلب سوار المعصم والرعاث جمع رعثة وهى القرط وسكون العين
وهو القرط والرعاث ايضا ضرب من الخرز والحلى والاسترجاع قول انا لله وانا اليه راجعون والاسترحام مناشدة

الرحم والوافر التام والكلم الجرح والترح الحزن والغرض الهدف وحمارة القيظ بتشديد الراء شدة حره وسبخ الحر فترة
خفت وصبارة القر بتشديد الراء ايضا شدة البرد والنسخ بتقشع وربات الحجال النساء والحجال جمع حجلة وهى بيت العروس
يزين بالستور والثياب والسدم الحزن مع الندم والقيح ما يكون فى القرحة من المدة والصديد وشحنتم ملأتم والنغب
جمع نغبة بضم النون وهى الجرعة والتهمام بالفتح الهم والمراس العلاج وذرفت بتشديد الراء على الستين اى زدت والعظم
ان قوله اما بعد الى قوله ومنع النصف صدر الخطبة يتضمن غرضه منها وهو الحث على الجهاد فانه لما ذكر فيه امر الجهاد
وفضله رغب فيه وعظم من شأنه لانه باب من ابواب الجنة فتحه الله لخاصة اوليائه ثم ذكر من منافع الجهاد امورا اعدها
انه باب من ابواب الجنة وبيانه ان الجهاد قد يراد به جهاد العدو الظاهر كما هو الظاهر هنا وتارة يعنى به جهاد العدو
الخفى وهو النفس الامارة بالسوء وكلاهما بابان من ابواب الجنة والثانى منهما مراد بواسطة الاول اذ هو لازم له وذلك ان
طلب لقاء الله سبحانه ومشاهدة حضرة الربوبية هو ثمرة الجنة وغايتها ومن جاهد لقاء الله الا لاجل ذلك فقد ثبت بالخبر ورد عن
محمد صلى الله عليه وآله ان الجهاد احد العبادات الخمس وتبين مما اوجبنا فى الاصول ان العبادات الشرعية هى المرتبة
الضابطة على تطويع النفس الامارة بالسوء للنفس المطمئنة وان التطويع كيف يكون وسيلة الى الجنة التى وعد المتقون فيعلم من هذا
انه قد فات الجهاد الترقى بالنفس من ابواب الجنة اذ هو يجمع الجهاد فعلا فعلا الى الاسباب الاخروية وعبر الرئيس وهو
السلطان منه قوله فى حديث الترغيب الصلوة والصوم وساير العبادات كلها ابواب الجنة اذ كان ان كانا بالطريق الموصلة
طالبا الوصول الى الجنة فان باب كل شيء هو ما يدخل اليه منه ويوصل به اليه ونحوه قول الرسول صلى الله عليه وآله فى
الصلوة انها مفتاح الجنة وفى الصوم ان للجنة بابا يقال له الريان لا يدخله الا الصائمون الثانى من اوصاف الجهاد انه
باب فتحه الله لخاصة اوليائه والمراد بخواص الاولياء المخلصون له فى الهيئة والعبادة وظاهر ان الجاهد لله لا لغرض من
خواص الاولياء وذلك لان اكثر المسلمين انما يعبدون الله لاجل ثوابه او خوفا من عقابه لانه اولى ومن مكان المسلمين كان
يخشى ان يكون الخوف من الكفار ثم قال انه لو فهموا لقتلهم واسباب ذلك فى كل ذلك الاحوال من ابواب شاك ومعترف بالعبودية
سببا الى الله فذلك هو الولى الحق الذى لم يعرض عن حرمة الله ولا يتبع شيطانه فيدعوه الى ان يطيع الشيطان فلت الا
كان الغرض من العبادات هو جهاد الشيطان والاخلاص لله وكان مقتضى الجهاد بالوصفين المذكورين لا يشك احد فى ذلك
المعنى المتوجه لناس اهل الولاية من جهة ما عليه فلا يعبدون جهاد المشركين ويسمونه الجهاد الاصغر
الى الجهاد الاكبر قلت هذا معنى قوله عليه السلام ان الجهاد الظاهر ليس كل غرضه الذاتى هو جهاد النفس بل ربما كان من اعظم
اغراضه الثانية هو قهر العدو الظاهر ليستقيم الناس على دين الحق وينتظم امرهم فى سلوكه ولذلك يدخل فيه من لا
يراد منه الا ذلك كالمؤلفة قلوبهم فانهم كانوا كفارا وذلك بخلاف ساير العبادات اذ غرضها ليس الا جهاد النفس ولا شك
انه هو الجهاد الاكبر اما اولا فلان اعظم المضار مضرة العدو فان مضرة العدو الظاهر مضرة دنيوية ومضرة الشيطان مضرة
اخروية باقية ومن كانت مضرته اعظم كان جهاده اكبر واهم واما ثانيا فلان مجاهدة الشيطان مجاهدة عدو لازم مع ذلك
لا يزال يحاول الاغواء ولا يزال عرضه الا بالخروج فى دعوى الناصحين الامر ولا شك ان الاحتراز عن مثل هذا العدو اصعب
وجهاده اكبر من جهاد عدو يظهر عداوته ويقاتله الانسان فى عمره مرة او مرتين فلذلك خصص الجهاد بالاصغر وجهاد
النفس بالاكبر لا نقول انه لان قلت الان الغرض من الجهاد الاصغر هو جهاد النفس الان جهاد فاذا ثم ما جهاد العدو الظاهر فلم كان

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لقاء الله والقرب في حضرته كالتسعد القرب بالقيم ليوم ... واما نفيه فتنبيه ... ان يقال ان المقام ... فلو اخبره
عنه باليوم لكان ذلك اخبارا بوقوع الزمان في الزمان فيكون الزمان محتاجا الى زمان اخر وذلك محال وجوابه لانا انما اخبار بوقوع
الزمان في الزمان محوج للزمان الى زمان اخر ... ان بعض الاجزاء الزمان ... بالزمان ... في الكل
لا ... والزمان الاخر ... الاخبار ... ان ... الى جنس ...
ان مصطلح القوم اليوم فكذلك ... المقام ... ولما استقبل ... بالسوم ... اللسان ...
اسم ان اى ... الخطاب فكون ... ولما ... يكون ... ويكون ... التبيان ...
[illegible]
[illegible]

كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الاخرة من نصيب وكان المقصود ... الانسان ... الكلمات الحاضرة ولكن لما كان
من لوازم الاصول الى ... واقبال ... عليها ... النار ... التنبيه على الحلية قبل ...
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وكفى به عنه قوله حتى تقنع الى كان تعرّق بالامور حين تضرّهم عن ذلك وبذلك كان المقنع بطال بين العين والتطاول في روية الاشياء

الحق نظامها وكان تصور افكارهم وعدم اهتدائهم للاشياء [illegible] الفكر وتطاول الذهن الى معرفة الامور وكان تصور الفكر [illegible]

[illegible]

[illegible]

وحكى ان زنديقا دخل على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فسأله عن دليل اثبات الصانع فاعرض عنه عليه السلام ثم التفت اليه
وسأله من اين اقبلت وما قصتك فقال الزنديق اني كنت مسافرا في البحر فعصفت علينا الريح ذات يوم وتلاعبت بنا الامواج
من كل جانب فانكسرت سفينتنا فتعلقت بخشبة منها ولم تزل الامواج تقلبها حتى قذفت بها الى الساحل ونجوت عليها فقال
له عليه السلام ارايت الذي كان قلبك اذا انكسرت السفينة وتلاطمت عليكم امواج البحر فزعا اليه متخشعا في التضرع له طالبا

[illegible]

[illegible]

الوفير الهاء ونحوهم بطول الحياة وعاجل ... الى ... من الاموال والاولاد الخالص القربة الى الله ... [illegible]

عند ... [illegible] ... لكان قليلا فيما ارجو الكم من ثوابه واخاف عليكم من عقابه وتالله لو انماثت قلوبكم

انمياثا ... [illegible] ... الدنيا باقية ما جزت اعمالكم عنكم ولو لم تبقوا شيئا

من جهدكم ... [illegible] ... الايمان قوله ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ...

قوله ... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... قوله ... [illegible] ...

... [illegible] ... قوله ... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

قوله ... [illegible] ... عباد الله ... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

القبول منه قطعا ... [illegible] ... بالعمر الباقي و
كذلك الفضائل السابقة ... [illegible] ...
بالتقصير في شكره والتغافل عنه وباللّه التوفيق ومن خطبة له عليه السلام يوم النحر في صفة الاضحية ومن تمام الاضحية
استشراف اذنها وسلامة عينها فاذا سلمت الاذن والعين سلمت الاضحية وتمّت وان كانت عضباء القرن تجرّ رجلها الى المنسك
اقول الاضحية منسوبة الى الاضحى اذ كان صلى الله عليه وآله يضحيها ضحى ذلك اليوم ... [illegible]

[illegible]

... [illegible] ... قال عليه السلام ...
القتال ... [illegible] ...
... ومن كلام له عليه السلام وقد استبطأ اصحابه اذنه لهم في القتال بصفين اما قولكم أكلّ ذلك
كراهية الموت فواللّه ما ابالي دخلت الى الموت او خرج الموت الي واما قولكم شكا في اهل الشام فواللّه ما دفعت الحرب يوما الا وانا اطمع ان
... [illegible]

[illegible]

والظهور [illegible] عليهم بالقضية [illegible] وذلك عليه [illegible] بعد [illegible]
من [illegible] فان احدهم كان يقتل اباه وولده طلبا لرضاء الله [illegible] وذلك الا ايمانا بالله [illegible]
[illegible] سبيله [illegible] طاعته [illegible] الآلام المتواترة وان احدهم كان [illegible] عدوه [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] القتل [illegible]
[illegible] على القتال [illegible] على العدو [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]
[illegible]
[illegible] الاوطان [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] الايمان [illegible] قوله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عليه السلام
[illegible]
[illegible]
وسبقت الى الايمان والهجرة اقول رحب البلعوم واسع مجرى الحلق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible] الرسول صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قوله [illegible]

حكم [illegible]

[illegible] قوله [illegible] من السب والبراءة [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بالايمان [illegible]
قوله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] عمر بن عبد العزيز [illegible]
قال [illegible] عبد الرحمن [illegible] قوله [illegible]
[illegible] عن السب والشتم [illegible]
[illegible] وانى ولدت على الفطرة [illegible] عن البراءة منه [illegible]
[illegible] الفطرة فطرة الله التي فطر الناس عليها [illegible]
[illegible] الاسلام والهجرة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله
[illegible]
[illegible] كل مولود يولد على الفطرة [illegible] الرسول صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ان يكون عزم عليه جهة [illegible] من الائمة [illegible]
[illegible] الحمد لله [illegible] واللام [illegible]
[illegible] يوم القيمة [illegible]
[illegible] الخلاص من امور [illegible] المستلزمة للهلاك [illegible]
ان لا يقصر [illegible] عن [illegible] الثالث ان لا يشغل
به [illegible] الحمد لله الذي لم يسبق له حال حالا فيكون اولا قبل ان يكون اخرا ويكون ظاهرا قبل ان يكون باطنا
كل مسمى بالوحدة غيره قليل وكل عزيز غيره ذليل وكل قوى غيره ضعيف وكل مالك غيره مملوك وكل عالم غيره متعلم وكل قادر
غيره يقدر ويعجز وكل سميع غيره يصم عن لطيف الاصوات ويصمه كبيرها ويذهب عنه ما بعد منها وكل بصير غيره يعمى
عن خفى الالوان ولطيف الاجسام وكل ظاهر غيره باطن وكل باطن غيره غير ظاهر لم يخلق ما خلقه لتشديد سلطان ولا تخوف
من عواقب زمان ولا استعانة على ند مثاور ولا شريك مكاثر ولا ضد منافر ولكن خلائق مربوبون وعباد داخرون لم
يحلل فى الاشياء فيقال هو فيها كائن ولم ينأ عنها فيقال هو منها بائن لم يؤده خلق ما ابتدأ ولا تدبير ما ذرأ ولا وقف به عجز عما
خلق ولا ولجت عليه شبهة فيما قضى وقدر بل قضاء متقن وعلم محكم وامر مبرم المامول مع النقم المرهوب مع النعم اللغة
[illegible] الذليل وآده الامر اثقله وذرأ خلق والمبرم المحكم واعلم ان هذه الخطبة مشتملة على مباحث لطيفة من العلم
الالهى ايضا لا يطلع عليها الا [illegible] الاول [illegible] الى قوله باطنا [illegible] السبق والمقارنة
والقبلية والبعدية امور [illegible] الزمان [illegible] انه تعالى منزه عن الزمان [illegible]
من وجود [illegible] سبحانه [illegible] صفات الكمال
[illegible] الزمان [illegible]
[illegible] القبلية والبعدية
[illegible] الاولى [illegible] المقدسة
من الصفات [illegible] الاعتبارات [illegible]
والبعدية [illegible] المذكورة [illegible] الاعتبار [illegible]
[illegible] الزيادة والنقصان [illegible]
[illegible] الاولية والاخرية [illegible] الاعتبارات
بالنظر الى [illegible] الجوهر [illegible]
ذلك [illegible] جميع الاعراض [illegible] الجوهر [illegible]
الاولية [illegible] العرض [illegible]
[illegible]

[illegible] هو الموجود [illegible]
[illegible] الخطبة [illegible] الحمد لله الذي [illegible] الثاني [illegible] بالوحدة
غيره قليل [illegible] الواحد [illegible]
[illegible] الكثرة [illegible] فان كل
هذا المعنى فهو قليل بالنسبة الى الكثرة التى [illegible] اهل العالم [illegible] الاعتبار على انه
[illegible] كونه تعالى واحدا [illegible] عن الوصف بالقلة والكثرة [illegible]
من [illegible] الامكان [illegible]
[illegible] واستلزم ذلك [illegible]
[illegible] الخطبة الاولى [illegible]
[illegible] الكثرة [illegible]
[illegible] عليه السلام
كل مسمى بالوحدة [illegible]
[illegible] وكل عزيز غيره ذليل [illegible] الوصول
[illegible] الوجود [illegible]
ذلك الا لله سبحانه [illegible] الكمال [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] العزيز المطلق الذي
كل موجود سواه [illegible] العزة [illegible]
[illegible] الاعتبارات [illegible]
الاعتبار [illegible]
المطلق [illegible] الرابع وكل قوى غيره ضعيف القوة
[illegible] الموجودات [illegible]
[illegible]
[illegible] وكل مالك غيره مملوك
[illegible]
[illegible] المطلق [illegible]
[illegible]
[illegible] الخامس وكل عالم غيره متعلم [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] تعالى [illegible] العلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ويذكرهم لعبودهم بدوام ما جلبهم اليه الثاني ان الاحكام النجومية اخبارات عن امور ستكون وفي ضبه الاطلاع على الغيب
واكثر الخلق من العوام او النساء والصبيان لا يميزون بينها وبين علم الغيب والاخبار به فكان تعلم تلك الاحكام والحكم بها سبب الضلال
كثير من الخلق [illegible]
قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو وقوله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام
وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الثامن كونه [illegible]

[illegible] التاسع [illegible] كقوله تعالى [illegible]

[illegible] السادس كونه [illegible]

[illegible] فهل يجزون الا

ما كانوا يعملون السابع [illegible] كقوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة [illegible]

[illegible]

[illegible] التاسع [illegible] كقوله تعالى واحصى كل شيء عددا العاشر [illegible]

[illegible]

[illegible] الخامس [illegible]

[illegible] السادس [illegible]

[illegible] السابع [illegible]

[illegible] الثامن [illegible]

[illegible]

ورتما قال بعض الحكماء الاسلام بجواز عود المثل ... ظاهر الشريعة في امر المعاد الجسماني واثبات السعادة والشقاوة البدنية
مع الروحانية قال الرئيس ابو علي سينا في كتاب الشفاء ... يجب ان نعلم ان المعاد منه ما هو مقبول من الشرع ولا
سبيل الى اثباته الا من طريق الشريعة وتصديق خبر النبوة وهو الذي للبدن عند البعث وخيرات البدن وشروره معلومة لا يحتاج
ان تعلم وقد بسطت الشريعة الحقة التي اتانا بها سيدنا ونبينا ... صلى الله عليه وآله حال السعادة والشقاوة التي بحسب البدن
ومنه ما هو مدرك بالعقل والقياس البرهاني وقد صدقته النبوة وهو السعادة والشقاوة الثابتتان بالقياس اللتان للانفس
وان كانت الاوهام منا تقصر عن تصورها الان لما نوضح من العلل والحكماء الالهيون رغبتهم في اصابة هذه السعادة البدنية بل كانهم
لا يلتفتون الى تلك وان اعطوها فلا يستعظمونها في جنب هذه السعادة ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يشبه الا انفكاك الشيء عن نفسه كان لا يخيل ولاستدارة الصراط المستقيم هو الوسط الحق الذي لا ميل له الى احد الجانبين ولا عرض له
هو ادق من الشعر [illegible] فلن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل [illegible] الصادق
عليه السلام وقد سئلوا عن قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم قال يقول ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ دينك
والمانع من ان نتبع اهوائنا فنعطب او ناخذ بارائنا فنهلك وعن الحسن العسكري عليه السلام الصراط المستقيم صراطان صراط في الدنيا وصراط في الاخرة فاما
صراط المستقيم في الدنيا فهو ما قصر عن الغلو وارتفع عن التقصير واستقام فلم يعدل الى شيء من الباطل واما الصراط الاخر فهو طريق المؤمنين الى
الجنة لا يعدلون عن الجنة الى النار ولا الى غير النار سوى الجنة [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الكثير باء والعظمة مع بقية الانوار السادسة طايفة ترقوا عن ذلك فقالوا ان النور لا تعرج بالنور بل لغيرها انوار الا ان لا يجوز
ان يكون له شريك في نورانيته ... النور المطلق على كل موجود ...
ثم ... الى ربهم ... فهؤلاء هم الثنوية الصنف الثالث

[illegible]

[illegible]

منزلته ولم يقصر دون الانتهاء الى غايته ولم يستصعب اذ امر بالمضي على ارادته وكيف وانما صدرت الامور عن مشيئته المنشئ اصناف الاشياء

بلا روية فكر آل اليها ولا قريحة غريزة اضمر عليها ولا تجربة افادها من حوادث الدهور ولا شريك اعانه على ابتداع عجائب الامور فتم خلقه و

اذعن لطاعته واجاب الى دعوته لم يعترض دونه ريث المبطئ ولا اناة المتلكئ فاقام من الاشياء اودها ونهج حدودها ولاءم بقدرته بين

متضادها ووصل اسباب قرائنها وفرقها اجناسا مختلفات في الحدود والاقدار والغرائز والهيئات بدايا خلائق احكم صنعها

وفطرها على ما اراد وابتدعها قوله [illegible]

[illegible] قوله قدر ما خلق فاحكم تقديره [illegible]

[illegible] قوله ودبره فالطف [illegible]

[illegible]

قوله ووجهه لوجهته [illegible]

[illegible]

قوله وناداها بعد اذ هي دخان فالتحمت عرى اشراجها وفتق بعد الارتتاق صوامت ابوابها واقام رصدا من الشهب الثواقب على نقابها و

امسكها من ان تمور في خرق الهواء بايده وامرها ان تقف مستسلمة لامره وجعل شمسها آية مبصرة لنهارها وقمرها آية ممحوة من ليلها

[illegible]

وسرادقات الحجب وسرادقات الجلال ورواء الرفيع الذي ينفذ منه الاطلاع حجبات نور ... الابصار عن ... مناسبة على

... على صور ... الا حجبة ... لا يفترون ... الخلق من ...

انهم يطيقون ... ما ... انه ... بامره يعملون جعلهم ... الامانة على وجه

[illegible]

والعلم ... الملائكة الذين هم ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ومن كلام له عليه السلام لما اراده الناس على البيعة بعد قتل عثمان رضي الله عنه دعوني والتمسوا غيري فانا مستقبلون امرا له وجوه والوان لا يقوم له القلوب ولا تثبت عليه العقول وان الآفاق قد اغامت والمحجة قد تنكرت واعلموا اني ان اجبتكم ركبت بكم ما اعلم ولم اصغ الى قول القائل وعتب العاتب وان تركتموني فانا كاحدكم ولعلي اسمعكم واطوعكم لمن وليتموه امركم وانا لكم وزيرا خير لكم مني اميرا

قوله — حاصل هذا الفصل [illegible]

[illegible]

ومن خطبة له عليه السلام اما بعد ايها الناس فانا فقأت عين الفتنة ولم يكن ليجترئ عليها احد غيري بعد ان ماج غيهبها واشتد كلبها [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ومن كان منكم [illegible] ومن كان منكم يريد [illegible]

[illegible] قوله [illegible]

[illegible]

[illegible] من اهل البيت عليهم السلام [illegible] قوله [illegible]

[illegible]

[illegible] والصبر [illegible]

عن قرب الفرج لهذا اليوم وقوله فلما قوم اعلموا ان بينكم وبين الذي يستقبل ما امر اهليكم يليس يمونه ما استقبل الرسول من امره
ما عليكم وذلك ان الامة كلها مستقيمة على طريقة الامر رحم الله الا انقطعوا ايها القوم وكونوا اعلموا ان الرفق من ورق الاناة بقاء ورحمة
والائمة العلم بانكم لا يري هو عنكم فما ذا ولا يوم ويستعيض عنكم المراحين ويجعل عنكم امراء الجور وليطهرن الارض من كل ما
وليعطين منكم بالعدل ولا يلقون منكم بالقسطاس المستقيم وليمتاز بها ولو كان لاموالكم وبعثة الكرة على الليل فيعقبوا الذي فان ذلك لا بد
فيه امر يا عليكم تقوا الله وكونوا من ورائكم معايشكم فان الحرمان سبيل الحكم وان صبرتم واحتسبتم واتقيتم الله طالب وتركه
ثم بعد ذلك اتركوا واحتسبوا وتقربوا الله واعلموا ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون

ومن خطبة له عليه السلام

الحمد لله الاول قبل كل اول والآخر بعد كل آخر باوليته وجب ان لا اول له وبآخريته وجب ان لا آخر له واشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يوافق فيها السر الاعلان والقلب اللسان ايها الناس لا يجرمنكم شقاقي ولا يستهوينكم عصياني

هذا آخر الجلد الثاني وأول الجلد الثالث من هذا الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ومن خطبة له عليه السلام نحمده على ما كان ونستعينه من أمرنا على ما يكون ونسأله المعافاة في الأديان كما نسأله المعافاة في الأبدان أوصيكم بالرفض لهذه الدنيا التاركة لكم وإن لم تحبوا تركها والمبلية لأجسامكم وإن كنتم تحبون تجديدها فإنما مثلكم ومثلها كسفر سلكوا سبيلا فكأنهم قد قطعوه وأموا علما فكأنهم قد بلغوه وكم عسى المجري إلى الغاية أن يجري إليها حتى يبلغها وما عسى أن يكون بقاء من له يوم لا يعدوه وطالب حثيث يحدوه في الدنيا حتى يفارقها فلا تنافسوا في عز الدنيا وفخرها ولا تعجبوا بزينتها ونعيمها ولا تجزعوا من ضرائها وبؤسها فإن عزها وفخرها إلى انقطاع وإن زينتها ونعيمها إلى زوال وضراءها وبؤسها إلى نفاد وكل مدة فيها إلى انتهاء وكل حي فيها إلى فناء أوليس لكم في آثار الأولين وفي آبائكم الماضين تبصرة ومعتبر إن كنتم تعقلون أولم تروا إلى الماضين منكم لا يرجعون وإلى الخلف الباقين لا يبقون أولستم ترون أهل الدنيا يمسون ويصبحون على أحوال شتى فميت يبكى وآخر يعزى وصريع مبتلى وعائد يعود وآخر بنفسه يجود وطالب للدنيا والموت يطلبه وغافل وليس بمغفول عنه وعلى أثر الماضي ما يمضي الباقي ألا فاذكروا هاذم اللذات ومنغص الشهوات وقاطع الأمنيات عند المساورة للأعمال القبيحة واستعينوا الله على أداء واجب حقه وما لا يحصى من أعداد نعمه وإحسانه أقول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

التهويل بما بعد الموت وما يعقبه للعصاة بتلك الاحوال الثالث قوله واخرج من في الارض بقوله القوابل الجو الاعلى استعارة لفظ هذا
الجو الاعلى ... الى ما كانوا عليه من اسباب ... الموت واستنزالها ... للجود وجب ذلك
على القوابل ومخارج الارض ... امثال هذه الابدان ... النوع الانساني وقلع الجبال ونسفها
اشارة الى ... الاستعدادات لنوع اخر ... هذا النوع استعارة ... الارض وخسف الجبال
... تولد الجود ... صورة نوع اخر ... هذا النوع الرابع قوله ...
... السماء ... الجو الاعلى والارض ... الانسان ... عبارة عن ... مقابلة القضاء
الاعلى ... الارض ... عن الهرج والمرج الواقع بين ابناء نوع الانسان ... ونسفها
... عبارة عن اهلاك الجبابرة والمفاخرين ... بعض ... الى ...
... الى الظهور ... الناموس ... قوم اخرين ... كقوم ...
... فان المستعدين لاتباع الناموس الشرعي ... به هم ...
... الكتاب العزيز ...
الالفاظ الكريمة ... الطاعة ... الكمال المطلق
له ... في ذلك ... الشيخ والبرهان ...
الاحوال ... ولا يومنون ولا ... على الاطلاق ... من لوازم الايمان والكون في الجنة الدنيا الحب
... الى ... والقصر ... عن هول اصعد ...
والامور ... من ... الانتقال ... الجنة ...
الاسم ... الهيئات البدنية ... الشبيهة ...
... الارض ... على الشبهات ...
... ذلك ... كثرة ... الى النار ...
... تعالى ... الى الله تعالى بالتوبة والرجوع الى
... وكان ... الى ... فلا يكون تلك الابواب الابواب ...
... الابواب ... عبارة ... استعارة ...
... حقيقة ... النار ...
اكثر ... كناية عن ...
استعارة ... الهيئات البدنية ... من العذاب ...
ولا ... الهيئات الردية البدنية ...
... الابدان ... من العذاب ... الملكات
الردية ... عن الاسرار التي ... هذه العبارات الواضحة
التي وردت الشريعة بها ... العدو ... على ... بلفظ ...

... المعلول عنه ... الكلام ... الشريعة فهذا الكلام منه عليه السلام
... ايضاح الواضحات وبالله التوفيق منها في ذكر النبي صلى الله عليه وآله
... ذكرها
...
الى ... نحن شجرة النبوة ومحط الرسالة ومختلف الملائكة ومعادن العلم وينابيع الحكم ناصرنا ومحبنا ينتظر الرحمة وعدونا ومبغضنا
ينتظر السطوة اقول ... الوصول صلى الله عليه وآله ...
... الخلق ...
...
...
...
...
...
...
... الى ...
... صلى الله عليه وآله اذ كان
من ... النبوة ... الرسالة ومعدن العلم وينبوع الحكمة ... صلى الله عليه وآله ...
...
...
...
من ذكره ... ومن خطبة له عليه السلام ان افضل ما توسل به المتوسلون الى الله سبحانه الايمان به
وبرسوله والجهاد في سبيله فانه ذروة الاسلام وكلمة الاخلاص فانها الفطرة واقام الصلوة فانها الملة وايتاء الزكوة
فانها فريضة واجبة وصوم شهر رمضان فانه جنة من العقاب وحج البيت واعتماره فانهما ينفيان الفقر ويرحضان الذنب
وصلة الرحم فانها مثراة في المال ومنسأة في الاجل وصدقة السر فانها تكفر الخطيئة وصدقة العلانية فانها تدفع ميتة السوء
وصنائع المعروف فانها تقي مصارع الهوان افيضوا في ذكر الله فانه احسن الذكر وارغبوا فيما وعد المتقين فان وعده اصدق الوعد واقتدوا
بهدي نبيكم فانه افضل الهدي واستنوا بسنته فانها اهدى السنن وتعلموا القرآن فانه احسن الحديث وتفقهوا فيه فانه ربيع القلوب واستشفوا
بنوره فانه شفاء الصدور واحسنوا تلاوته فانه انفع القصص وان العالم العامل بغير علمه كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق من جهله بل
الحجة عليه اعظم والحسرة له الزم وهو عند الله الوم اقول ذروة الشيء اعلاه ...
...
...

سبحانه هو الايمان الكامل فالايمان بالله هو التصديق بوجوده وهو اشارة الى اصل الايمان [illegible]

التصديق برسوله وانما قدمه على سائر العبادات لانه اصل لها [illegible] الثاني الجهاد في سبيله [illegible] فضائل الجهاد

فيما سلف واشار الى وجه فضيلته بكونه ذروة الاسلام واستعار لفظ الذروة [illegible]

الاسلام بالسنام للبعير [illegible]

[illegible]

[illegible] كلمة الاخلاص [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الرابع اقامة الصلوة [illegible]

[illegible]

[illegible] الصلوة عمود الدين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاسلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] الصلوة [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] الصلوة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الركوع والسجود [illegible]

[illegible]

[illegible] الخوف [illegible] الرجاء [illegible]

[illegible] الزكوة [illegible]

[illegible]

دون التنعم وصون الفاضل عن الضايعة [illegible] الزكوة [illegible]
في المال حق سوى الزكوة [illegible] قوله تعالى وآتى المال على حبه ذوي القربى [illegible]
هم ينفقون [illegible] الزكوة [illegible] ومعناه الترغيب على الموسر [illegible]
ان يعين على حاجته [illegible] الزكوة [illegible]
[illegible] الاموال [illegible]
[illegible] عليه السلام ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

استناد العبد الى نفسه و توكله عليها و جعلهم في طلب الرزق كمن يتقن المضمون له معرضا طالبه عليه والمفروض عليه طلبه

من السماء الى الارض ومن كلام له عليه السلام وقد قام رجل من اصحابه فقال نهيتنا عن الحكومة ثم امرتنا بها فلا ندري
اي الامرين ارشد فصفق عليه السلام باحدى يديه على الاخرى ثم قال هذا جزاء من ترك العقدة اما والله لو اني حين امرتكم به حملتكم على
المكروه الذي يجعل الله فيه خيرا فان استقمتم هديتكم وان اعوججتم قومتكم وان ابيتم تداركتكم لكانت الوثقى ولكن بمن والى من اريد
ان اداوي بكم وانتم دائي كناقش الشوكة بالشوكة وهو يعلم ان ضلعها معها اللهم قد ملت اطباء هذا الداء الدوي وكلت النزعة باشطان الركي
اين القوم الذين دعوا الى الاسلام فقبلوه وقرؤا القران فاحكموه وهيجوا الى الجهاد فولهوا وله اللقاح الى اولادها وسلبوا السيوف اغمادها
واخذوا باطراف الارض زحفا زحفا وصفا صفا بعض هلك وبعض نجا لا يبشرون بالاحياء ولا يعزون عن القتلى مره العيون من البكاء
خمص البطون من الصيام ذبل الشفاه من الدعاء صفر الالوان من السهر على وجوههم غبرة الخاشعين اولئك اخواني الذاهبون فحق
لنا ان نظما اليهم ونعض الايدي على فراقهم ان الشيطان يسني لكم طرقه ويريد ان يحل دينكم عقدة عقدة ويعطيكم بالجماعة
الفرقة فاصدفوا عن نزغاته ونفثاته واقبلوا النصيحة ممن اهداها اليكم واعقلوها على انفسكم اللغة الضلع بفتح الضاد وسكون
اللام الميل والهوى والداء الدوي الشديد [illegible] والنزعة المستقون [illegible] والركي
جمع ركية وهي البئر [illegible]
عليه وكان هذا الكلام منه عليه السلام [illegible] الحكومة [illegible]
السلام [illegible] عمرو بن العاص في الراي [illegible] في هذا الوقت [illegible]
على الاوباش [illegible] الى كتاب الله [illegible]
[illegible] الامام [illegible] المسلمين [illegible]
اخواننا في الدين [illegible] الى كتاب الله [illegible] اصحاب علي عليه السلام [illegible] اخواننا واهل دعوتنا استقالونا
واستراحوا الى كتاب الله فالراي القبول منهم [illegible] عليه السلام [illegible]
فافترق اصحابه فريقين منهم من راى رايه عليه السلام في الاصرار على الحرب ومنهم من راى ترك الحرب والرجوع الى الحكومة وكانوا
اكثرين [illegible] اليه عليه السلام [illegible] الاشتر عن الامر الحرب [illegible]
كتبوا كتاب الصلح [illegible] في اصحابه عليه السلام واتفقوا على الحكومة فخرج بعض اصحابه من هذا الامر [illegible]
الحكومة ثم امرتنا بها [illegible] اي الامرين ارشد [illegible]
[illegible] قوله هذا جزاء من ترك العقدة [illegible] وهو الراي في الحرب والاصرار عليها
والذي كان امرهم به هو الثبات على الحرب وهو المكروه الذي يجعل الله فيه خيرا [illegible]
[illegible] وقوله لكانت الوثقى [illegible] وقوله ولكن بمن والى من [illegible]
[illegible] بعضكم ببعض [illegible] كناقش
بالشوكة وهو يعلم ان ضلعها معها [illegible]
لا ينقش الشوكة بالشوكة [illegible] الشوكة بالشوكة [illegible]
بعضكم [illegible] الشوكة [illegible]
[illegible]

وما يلزمه اعظم من سائر الادواء المحسوسة وفضل اطباء النفوس على اطباء الابدان بقدر شرف النفوس على الابدان وهي
استعارة [illegible] لفظ النزعة [illegible] عن المصلحة في [illegible]
[illegible] الذين بذلوا جهدهم في نصرة الدين واعرضوا عن الدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible] والعقل وهو قوله
[illegible] بولدها [illegible]
وقوله واخذوا باطراف الارض [illegible] زحفا زحفا وصفا صفا [illegible]
وقوله لا يبشرون بالاحياء ولا يعزون عن القتلى اي كانوا في تلك الحال [illegible]
[illegible] في سبيل الله [illegible]
في سبيله [illegible] التمر [illegible] الصفرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشيطان [illegible]
[illegible]
من المصالح [illegible] الفرقة [illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] والله الموفق ومن كلام له عليه السلام للخوارج وقد
خرج الى معسكرهم وهم مقيمون على انكار الحكومة فقال عليه السلام اكلكم شهد معنا صفين فقالوا منا من شهد ومنا من لم يشهد قال فامتازوا فرقتين فليكن
من شهد صفين فرقة ومن لم يشهدها فرقة حتى اكلم كلا منكم بكلامه ونادى الناس فقال امسكوا عن الكلام وانصتوا
لقولي واقبلوا بافئدتكم الي فمن نشدناه شهادة فليقل بعلمه فيها ثم كلمهم عليه السلام بكلام طويل من جملته ان قال الم تقولوا
عند رفعهم المصاحف حيلة وغيلة ومكرا وخديعة اخواننا واهل دعوتنا استقالونا واستراحوا الى كتاب الله سبحانه فالراي
القبول منهم والتنفيس عنهم فقلت لكم هذا امر ظاهره ايمان وباطنه عدوان واوله رحمة واخره ندامة فاقيموا على شانكم والزموا
طريقتكم وعضوا على الجهاد بنواجذكم ولا تلتفتوا الى ناعق نعق ان اجيب اضل وان ترك ذل ولقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه واله
وان القتل ليدور على الاباء والابناء والاخوان والقرابات فما نزداد على كل مصيبة وشدة الا ايمانا ومضيا على الحق وتسليما للامر
وصبرا على مضض الجراح ولكنا انما اصبحنا نقاتل اخواننا في الاسلام على ما دخل فيه من الزيغ والاعوجاج والشبهة والتاويل
فاذا طمعنا في خصلة يلم الله بها شعثنا ونتدانى بها الى البقية فيما بيننا رغبنا فيها وامسكنا عما سواها اللغة التنفيس
[illegible] واكثر هذا الفصل ظاهر [illegible] وقوله هذا امر ظاهره ايمان اي رفع اولئك المصاحف وطلبهم الحكومة فان ظاهره
منهم الاجتهاد في الدين بالرجوع الى كتاب الله وباطنه منهم عدوان اي حيلة للظلم والغلبة واوله رحمة منكم لهم برجوعكم الى طلبهم
واخره ندامة لكم عند علمكم الحيلة عليكم فاقيموا على شانكم اي ما كنتم عليه من الاجتهاد في الحرب والناعق اشارة الى طالبي الحكومة او
[illegible] عمرو بن العاص [illegible] وقوله بعد ذلك ولقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه واله

[illegible] ولكنا انما اصبحنا نقاتل اخواننا في الاسلام [illegible] على ما دخل فيه من الزيغ والاعوجاج والشبهة والتأويل [illegible]

[illegible]

ومن كلام له عليه السلام قاله لاصحابه في وقت الحرب [illegible] والذي نفس ابن ابي طالب بيده لالف ضربة بالسيف اهون علي من ميتة على الفراش

اقول [illegible]

ومن كلام له عليه السلام [illegible] وكأني انظر اليكم تكشون كشيش الضباب [illegible]

اقول [illegible]

ومن كلام له عليه السلام وحض به اصحابه على القتال فقدموا الدارع واخروا الحاسر وعضوا على الاضراس فانه انبى للسيوف عن الهام والتووا في اطراف الرماح فانه امور للاسنة وغضوا الابصار فانه اربط للجاش واسكن للقلوب واميتوا الاصوات فانه اطرد للفشل ورايتكم فلا تميلوها ولا تخلوها ولا تجعلوها الا بايدي شجعانكم والمانعين الذمار منكم فان الصابرين على نزول الحقائق هم الذين يحفون براياتهم ويكتنفونها حفافيها ووراءها وامامها [illegible] ولم يكل قرنه الى اخيه فيجتمع عليه قرنه وقرن

وايم الله لئن فررتم من سيف العاجلة لا تسلمون من سيف الآخرة انتم لهاميم العرب والسنام الاعظم ان في الفرار موجدة الله والذل اللازم والعار الباقي وان الفار لغير مزيد في عمره ولا محجوز بينه وبين يومه من رائح الى الله كالظمآن يرد الماء الجنة تحت اطراف العوالي اليوم تبلى الاخبار [illegible] اللهم فان ردوا الحق فافضض جماعتهم وشتت كلمتهم وابسلهم بخطاياهم انهم لن يزولوا عن مواقفهم دون طعن دراك يخرج منه النسيم وضرب يفلق الهام ويطيح العظام ويندر السواعد والاقدام وحتى يرموا بالمناسر تتبعها المناسر ويرجموا بالكتائب تقفوها الحلائب وحتى يجر ببلادهم الخميس يتلوه الخميس وحتى تدعق الخيول في نواحر ارضهم وباعنان مساربهم ومسارحهم قال السيد رضي الله عنه الدعق الدق اي تدق الخيول بحوافرها ارضهم ونواحر ارضهم متقابلاتها [illegible]

اقول هذا الكلام قاله بصفين [illegible]

[illegible]

بالله وهو التوفيق **ومن كلام له عليه السلام** في التحكيم انا لم نحكم الرجال وانما حكمنا القرآن وهذا القرآن انما هو خط مسطور بين الدفتين لا ينطق بلسان ولا بد له من ترجمان وانما ينطق عنه الرجال ولما دعانا القوم الى ان نحكم بيننا القرآن لم نكن الفريق المتولي عن كتاب الله وقال سبحانه فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول فرده الى الله ان نحكم بكتابه ورده الى الرسول ان نأخذ بسنته فاذا حكم بالصدق في كتاب الله فنحن احق الناس به وان حكم بسنة رسول الله فنحن اولاهم به واما قولكم لم جعلت بينك وبينهم اجلا في التحكيم فانما فعلت ذلك ليتبين الجاهل ويتثبت العالم ولعل الله ان يصلح في هذه الهدنة امر هذه الامة ولا يؤخذ باكظامها فتعجل عن تبين الحق وتنقاد لاول الغي ان افضل الناس عند الله من كان العمل بالحق احب اليه وان نقصه وكرثه من الباطل وان جر اليه وزاده فاين يتاه بكم ومن اين اتيتم استعدوا للمسير الى قوم حيارى عن الحق لا يبصرونه وموزعين بالجور لا يعدلون به جفاة عن الكتاب نكب عن الطريق ما انتم بوثيقة يعلق بها ولا زوافر عز يعتصم اليها لبئس حشاش نار الحرب انتم اف لكم لقد لقيت منكم برحا يوما اناديكم ويوما اناجيكم فلا احرار صدق عند النداء ولا اخوان ثقة عند النجاء اقول هذا الفصل من كلام له عليه السلام [illegible]

[illegible]

التوفيق **ومن كلام له عليه السلام** لما عوتب على التسوية في العطاء اتأمروني ان اطلب النصر بالجور فيمن وليت عليه والله لا اطور به ما سمر سمير وما ام نجم في السماء نجما لو كان المال لي لسويت بينهم فكيف وانما المال مال الله الا وان اعطاء المال في غير حقه [illegible]

تبذير واسراف وهو يرفع صاحبه في الدنيا ويضعه في الآخرة ويكرمه في الناس ويهينه عند الله ولم يضع امرؤ ماله في غير حقه وعند غير اهله الا حرمه الله شكرهم وكان لغيره ودهم فان زلت به النعل يوما فاحتاج الى معونتهم فشر خليل والأم خدين **اقول** لا اعدمه به اي لا افقده والخبر للدهر يقال لا افعله ما سمر ابنا سمير اي الدهر كله وكذلك لا افعله ما اختلف الليل والنهار والخدين الصديق والتسوية في العطاء من سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وكان ابو بكر يفعل ذلك السنة ولا يفضل بعضا على بعض بالسابقة والشرف في العطاء وعمر فضل المتقدمين بذلك الى زمانه عليه السلام ولما كان ما الف الناس من الرسول صلى الله عليه وآله وعلقت انفسهم به لم يمكنه الا التسوية فطلب المفضلون عادتهم من التفضيل عند ولايته فقد الامر قال الكلام فقوله اتأمروني ان اطلب النصر بالجور جواب لمن اشار عليه بالتفضيل وكان المشيرون قالوا له ان فضلت هؤلاء كانوا اعوانك بطلوبهم ونصروك بذلك والجور العدول عن سبيل الله بالتفضيل حيث كان مخالفا لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اقسم لا يقرب التفضيل ابدا وان المال لو كان له لكان من العدل ان يسوي بينهم فيه فكيف والمال مال الله ووجه ذلك ان التسوية هي العدل الذي به يجتمع النفوس على النصرة وتالف قلوبهم على مقاومة العدو دون التفضيل المستلزم لانكسار قلوب المفضولين مع كثرتهم فلو كان المال له مع كونه بطبائع البشرية المائلة الى خص دون خص لسوى بينهم فكيف والمال مال الله الذي تساوى نسبة الخلق اليه وامرهم الذي فرضه الله لهم على سواء وهو كالاستاذ الخاص لما فيه الطمع في التفضيل ثم نبه على ان وضع المال في غير اهله وعلى غير اهله وجهه في غير اهله هم غير المستحقين لهم وغير وجه حقه الذي لم يفرضه الشارع واشار الى وجوه الفساد في غير اهله فبين انه تبذير واسراف وعرف انهما طرفا الافراط من فضيلة السخاء وقوله يرفع صاحبه في الدنيا التي يحصل لهم بالتبذير ذكر المكرم من العوام والغافلين الذين لا يعرفون حقيقة الكرم ويضعه في الآخرة لكونه معصية ورذيلة وكذلك يكرمه في الناس ويهينه عند الله وان لم يكن عليه السلام يأتي بالرذيلة لماله في غير حقه وعند غير اهله من حرمه شكرهم ولغيره ودهم وعلى الناس ولوح الى العلة في الحاجة فيما الى معاونتهم من تخاذلهم ونفرتهم قد ذلك امر يحصل بالاستقراء والتجارب الكثيرة واما سر ذلك فيحتمل ان يكون لانهم لما كانوا غير اهل لوضع المعروف فيهم لم يكونوا اهلا لان يرتاب منهم الافرادب بما اصطنعهم وحفظهم ولا حفظوا تعهدهم لهم بل يرون الكرم غير اهل لذلك منهم او انهم يحلون ... وثق بالمال منه واكثر ما يكون مع المكرمين هؤلاء نظرهم الى ذلك من المستحقين وهو امر يرى نفسه وانما الجوهري الحق باهل المعروف فلذلك كان محفوظا عما اعطيه وانما الشرفاء لا يصفو عنهم ... فاذا اصابه من غيره ادق معروف او لم يصبه بل يسمع مدح احد ونكر الناس ... عليه وطهر فضله وقال الشاعر من يصنع المعروف في غير اهله يكون في ذلك كالمستحق ... الجاذ ... الى ... عليه ويأتيه ... [illegible] والمصائب وبالله التوفيق

ومن كلام له عليه السلام ايضا في الخوارج فان ابيتم الا ان تزعموا اني اخطأت وضللت فلم تضللون عامة امة محمد صلى الله عليه وآله بضلالي وتأخذونهم بخطئي وتكفرونهم بذنوبي سيوفكم على عواتقكم تضعونها مواضع البرء والسقم وتخلطون من اذنب بمن لم يذنب وقد علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وآله رجم الزاني المحصن ثم صلى عليه ثم ورثه اهله وقتل القاتل وورث ميراثه اهله وقطع السارق وجلد الزاني غير المحصن ثم قسم عليهما من الفيء ونكحا المسلمات فأخذهم رسول الله صلى الله عليه وآله بذنوبهم واقام حق الله فيهم ولم يمنعهم سهمهم من الاسلام ولم يخرج اسماءهم من بين اهله ثم انتم شرار الناس ومن رمى به الشيطان مراميه وضرب به تيهه وسيهلك فيّ صنفان محب مفرط يذهب به الحب الى غير الحق ومبغض مفرط يذهب به البغض الى غير الحق وخير الناس فيّ حالا النمط الاوسط فالزموه والزموا السواد الاعظم فان يد الله على الجماعة واياكم والفرقة فان الشاذ من الناس للشيطان كما ان الشاذ من الغنم للذئب الا من دعا الى هذا

الشعار فاقتلوه ولو كان تحت عمامتي هذه وانما حكم الحكمان ليحييا ما احيا القرآن ويميتا ما امات القرآن واحياؤه الاجتماع عليه واماتته الافتراق عنه فان جرنا القرآن اليهم اتبعناهم وان جرهم الينا اتبعونا فلم آت لا ابا لكم بجرا ولا ختلتكم عن امركم ولا لبسته عليكم انما اجتمع راي ملئكم على اختيار رجلين اخذنا عليهما ان لا يتعديا القرآن فتاها عنه وتركا الحق وهما يبصرانه وكان الجور هواهما فمضيا عليه وقد سبق استثناؤنا عليهما في الحكومة بالعدل والصمد للحق سوء رأيهما وجور حكمهما **اقول** البجر الشر والامر العظيم والختل الخديعة والصمد القصد وهذا الفصل ... مع الخوارج وموضع شبهتهم التي بها كفروا اصحابه عليه السلام وصورتها تحكيم الرجال ... كافر ثم كفار ... فاجابهم الى قوله وضللت ... ثم ... على ... ان ... الى قوله فلم تضللون عامة امة محمد صلى الله عليه وآله ... مع ... هذه الشبهة ... تكفرونهم بذنوبي الى قوله بمن لم يذنب ... تكفيرهم المذنب وغير المذنب وقوله وقد علمتم الى قوله من بين اهله استشهاد عليهم بفعل الرسول صلى الله عليه وآله في حق اهل الكبائر ... في اجراء عليهم احكام الاسلام ولم يخرجهم ... والزاني الذي يجري ... والمحصن ... الاسلام عليه ... الى ... وكذلك الباقون من اهل الكبائر من الامة لم يخرجهم ... احكام الاسلام عليهم ... اهل الكبائر ... السابقة ... اصطفاه ... من الفيء ونكاح المسلمات ... قوله ... لانه لم يخرجهم ... قوله من بين اهله راجعة الى كل من جرى ذكره من المذنبين والكلام ... الاسلام ثم ... من بيان خطئهم ... الى الانفصال عن الشيطان ... الافراط والتيه ... من هلك ... من سلك طريق الافراط في محبته او بغضه ... عن الحق والعدل الى الباطل والجور ... كالمنسوب الى النصيرية ... من الغلاة ... البغض ... كالخوارج ... الا ... عن العدل ... والنمط الاوسط ... خير هذه الامة النمط الاوسط يلحق بهم التالي ويرجع اليهم الغالي فالتالي هو المقصر الواقف في طرف التفريط والغالي هو الغالي في طرف الافراط وامر بلزوم ذلك النمط ولزوم طريقة السواد الاعظم ... على ... في لزوم طريقتهم ان يد الله على الجماعة ... يد الله ... الى ... من الانفصال ... الكثرة ... الله ... مع ... الفرقة ... الشاذ من الناس للشيطان ... كون ... الشيطان ... الشاذ ... الفرقة ... ثم امر بقتل من دعا الى هذا الشعار ... مفارقة الجماعة والاستبداد بالرأي ... ولو كان تحت عمامتي ... الكلام ... القريب ... الداعي الى هذا ... وقوله وانما حكم الحكمان ... شبهة التحكيم ... عليه والعمل بمقتضاه ... وقوله فلم آت لا ابا لكم بجرا الى قوله ... في الحكم

[illegible]

[illegible]

باحسنه في الآخرة وما تعجله بهاء الجزاء الأوفى ثم امرهم باحكام التقوى اي ان تقوا الله تقوى حقيقية فانها التي تحقق بها الثواب
الدائم وان تعملوا للجنة عملا التي تحقق به ثم نبههم على [illegible]
[illegible]

[illegible] الآخرة [illegible] الأعمال الصالحة [illegible]

[illegible] ومن خطبة له عليه السلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

اليه. ومن كلام له عليه السلام وقد وقعت مشاجرة بينه وبين عثمان فقال المغيرة بن الاخنس لعثمان انا اكفيكه فقال امير المؤمنين عليه السلام للمغيرة يا ابن اللعين الابتر والشجرة التي لا اصل لها ولا فرع انت تكفيني فوالله ما اعز الله من انت ناصره ولا قام من انت منهضه اخرج عنا ابعد الله نواك ثم ابلغ جهدك فلا ابقى الله عليك ان ابقيت اقول

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من ان ويكون الضمير عائدا الى قرابته ومن تابعهم ويحتمل ان يريد بطائفة الفاسق اى من يفسق من هولاء [illegible] ويكون
بالصفات التى ذكرها من صحبة المنكر والفة له ومواخاته [illegible] عن ذلك [illegible] المفارق وصفتى به
[illegible]
فان الناس من المنكرات [illegible] حركة فى المنكرات [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ومن خطبة له عليه السلام

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المتصل به ورقى بذلك المنازل الثاني كونه نورا [illegible] المقاصد الحقيقية

في سلوك سبيل الله الثالث كونه الشفاء النافع اي لمرض الجهل وكذلك [illegible] من ماء الحياة الابدية كالعلوم والاعمال

الباقية [illegible] الرابع كونه عصمة المتمسك به ونجاة للمتعلق [illegible] لا يعوج فيقام [illegible]

الآيات المحسوسة السادس ولا يزيغ فيستعتب اي يطلب منه العتبى والرجوع الى الحق [illegible] من الناس السابع ولا

تخلقه كثرة الرد [illegible] وهو من خصائص القرآن الكريم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وكثير مؤونة الاعتساف ويندم [illegible] اقول القزع قطع السحاب المتفرقة [illegible]
الاكمة والحداب جمع حدب وهو ما ارتفع من الارض [illegible] بين المتفرق [illegible]
والقادح [illegible] والاشارة [illegible] هذا الفصل [illegible] السلام [illegible]
خوارج [illegible] من بعد [illegible] عليه [illegible] منهم من [illegible] الرسول صلى الله
عليه وآله وسلم [illegible] الكلام [illegible] بالقطع الاول [illegible]
على الثاني وقوله على ان الله تعالى [illegible] لبني امية [illegible]
لقزع السحاب في الخريف [illegible] الاجتماع بعد التفرق والابواب التي [illegible]
[illegible] الاجتماع [illegible]
[illegible] السيل [illegible]
الكريم [illegible]
السيل حيث لم تسلم عليه [illegible] الارض [illegible]
بطون اودية ثم يسلكهم ينابيع في الارض [illegible]
يظهر منها ينابيع الى الظاهر [illegible] هؤلاء القوم [illegible] بطون الاودية [illegible]
[illegible]
على [illegible] الشيعة [illegible]
كان منهم [illegible]
التابعين [illegible] والاشارة الى [illegible]
[illegible]
[illegible]
هم [illegible] الحق [illegible] الرسول
صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible] منهاج الرسول صلى الله عليه وآله [illegible]
في اعناق [illegible]
الامام والخروج عن امره [illegible] ومن كلام له عليه السلام [illegible] ان الله سبحانه انزل كتابا هاديا [illegible]
[illegible]
[illegible]
الا الحق [illegible]
[illegible]
[illegible] اقول [illegible]

[illegible] الكتاب [illegible] الخير والشر [illegible] طريق [illegible] الحقيقة [illegible]
عن طريق الشر [illegible] طريق الحق والاستقامة [illegible] ولذلك قال
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الا ان [illegible]
[illegible] الحق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] تعالى [illegible]
[illegible] السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه
مسؤولا [illegible]
[illegible]
ومن كلام له عليه السلام [illegible] بالخلافة [illegible] عثمان [illegible]
[illegible] القوم [illegible]
[illegible]
القوم [illegible] الامر [illegible]
[illegible]
[illegible] اقول [illegible]
[illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عليه وآله حتى ... فلما ... بن الصديق ... بن اطوق لا ... ما ... الى ان ... عثمان بن حنيف ... ثم تداعوا الى الصلح فكتب بينهم كتاب صلح
فكتب هذا ما اصطلح عليه عثمان بن حنيف الانصاري ومن معه من المؤمنين من شيعة علي بن ابي طالب عليه السلام وطلحة والزبير ومن معهما ان ينزلوا حيث شاؤوا من البصرة ولا يضار بعضهم بعضا في طريق ولا سوق ولا فرضة ولا شريعة ولا مرفق حتى يقدم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فان احبوا دخلوا فيما دخلت فيه الامة وان احبوا لحق كل قوم بهواهم وما احبوا من قتال او سلم او خروج او اقامة وعلى الفريقين بما كتبوا عهد الله وميثاقه واشد ما اخذه على نبي من انبيائه من عهد وذمة وختم الكتاب ورجع عثمان حتى دخل دار الامارة وامر اصحابه ان يلحقوا بمنازلهم ويضعوا سلاحهم ... فلما كان بعد ... طلحة والزبير ... على ... والضعف ... ثم ... في ليلة مظلمة ذات ريح ومطر ومعهما اصحابهما قد البسوهم الدروع وظاهروا فوقها بالثياب فانتهوا الى المسجد وقت صلاة الفجر وقد سبقهم عثمان بن حنيف اليه واقيمت الصلاة فتقدم عثمان ليصلي بهم فاخره اصحاب طلحة والزبير وقدموا الزبير فجاءت السبابجة وهم الشرط حرس بيت المال فاخروا الزبير وقدموا عثمان فغلبهم اصحاب الزبير فقدموا الزبير واخروا عثمان ... حتى كادت الشمس تطلع وصاح بهم اهل المسجد الا تتقون الله يا اصحاب محمد وقد طلعت الشمس فغلب الزبير فصلى بالناس فلما انصرف من صلاته صاح باصحابه المتسلحين ان خذوا عثمان بن حنيف فاخذوه بعد ان تضارب هو ومروان بن الحكم بسيفيهما فلما اسر ضرب ضرب الموت ونتف حاجباه واشفار عينيه وكل شعرة في راسه ووجهه واخذوا السبابجة وهم سبعون رجلا فانطلقوا بهم وبعثمان بن حنيف الى عائشة فقالت لابان بن عثمان اخرج اليه فاضرب عنقه فان الانصار قتلت اباك واعانت على قتله فنادى عثمان يا عائشة ويا طلحة ويا زبير ان اخي سهل بن حنيف خليفة علي بن ابي طالب على المدينة واقسم بالله ان قتلتموني ليضعن السيف في بني ابيكم واهليكم ورهطكم فلا يبقي منكم احدا فكفوا عنه وخافوا ان يوقع سهل بالمدينة ... فتركوه وارسلت عائشة الى الزبير ان اقتل السبابجة فانه قد بلغني الذي صنعوا بك فذبحهم والله الزبير كما يذبح الغنم ولي ذلك منهم عبد الله ابنه وهم سبعون رجلا وبقيت منهم طائفة مستمسكين ببيت المال قالوا لا ندفعه حتى يقدم امير المؤمنين فسار اليهم الزبير في جيش ليلا فاوقع بهم واخذ منهم خمسين اسيرا فقتلهم صبرا فكان القتل من السبابجة يومئذ اربعمائة رجل وكان غدر طلحة والزبير بعثمان بن حنيف اول غدر كان في الاسلام وكان السبابجة اول قوم ضربت اعناقهم من المسلمين صبرا وخيروا عثمان بن حنيف بين ان يقيم او يلحق بعلي فاختار الرحيل فخلوا سبيله فلحق بعلي عليه السلام فلما راه بكى وقال له شيخا وجئتك امرد فقال علي انا لله وانا اليه راجعون قالها ثلثا اقول معنى قوله عليه السلام فقدموا على عاملي بها وخزان بيت مال المسلمين الى آخره ثم اقسم عليه السلام انهم لو لم يصيبوا اي لم يقتلوا من المسلمين الا رجلا واحدا متعمدين لقتله بغير جرم جناه لحل له قتل ذلك الجيش كله وان ارادة ذلك المفهوم من هذا الكلام يحل جواز قتله لذلك الجيش كله بعدم انكارهم المنكر وعدم دفعهم عن قتل من لم ينكر المنكر ... اعترض الشارح عبد الحميد بن ابي الحديد هنا فقال ... فان قيل ... الكلام ... اصحاب ... القتل ... جاء ...

اعترض ... وذلك يجري ... في ... ولا ... قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا الاية وان هؤلاء القوم قد حاربوا رسول الله صلى الله عليه وآله لقوله صلى الله عليه وآله حربك يا علي حربي وسعوا في الارض بالفساد واعترض ... عليه فقال الاشكال انما هو في تعليله جواز قتل الجيش بكونهم لم ينكروا على من قتل رجلا واحدا من المسلمين فالتعليل بعدم انكار المنكر لا يوجب الا ... ثم قال ... الجواب الثاني اسد والاجابة ... انما ... وان وجب على من اعتقد بامر ... من الدين ... الى آخر ما ... وغيرهم ... فان جميع ما فعلوه كان ... ما ... معلوم ... ذلك ... قتل ... لا ... ما ... مع ... الجمل ... شرائط ... ان ... الامام العادل ... ورسوله وقتلهم ... وخزان بيت مال المسلمين ... على ... والسعي في الارض بالفساد ... ان ... هم ... قد قتلوا من المسلمين مثل العدة التي دخلوا بها عليهم ... البصرة ... وقد ذكر بعض ... والله الموفق

ومن خطبة له عليه السلام امين وحيه وخاتم رسله وبشير رحمته ونذير نقمته ايها الناس ان احق الناس بهذا الامر اقواهم عليه واعلمهم بامر الله فيه فان شغب شاغب استعتب فان ابى قوتل ولعمري لئن كانت الامامة لا تنعقد حتى يحضرها عامة الناس فما الى ذلك سبيل ولكن اهلها يحكمون على من غاب عنها ثم ليس للشاهد ان يرجع ولا للغائب ان يختار الا واني اقاتل رجلين رجلا ادعى ما ليس له وآخر منع الذي عليه اوصيكم عباد الله بتقوى الله فانها خير ما تواصى العباد به وخير عواقب الامور عند الله وقد فتح باب الحرب بينكم وبين اهل القبلة ولا يحمل هذا العلم الا اهل البصر والصبر والعلم بمواضع الحق فامضوا لما تؤمرون به وقفوا عند ما تنهون عنه ولا تعجلوا في امر حتى تتبينوا فان لنا مع كل امر تنكرونه غيرا الا وان هذه الدنيا التي اصبحتم تتمنونها وترغبون فيها واصبحت تغضبكم وترضيكم ليست بداركم ولا منزلكم الذي خلقتم له ولا الذي دعيتم اليه الا وانها ليست بباقية لكم ولا تبقون عليها وهي وان غرتكم منها فقد حذرتكم شرها فدعوا غرورها لتحذيرها واطماعها لتخويفها وسابقوا فيها الى الدار التي دعيتم اليها وانصرفوا بقلوبكم عنها ولا يخنن احدكم خنين الامة على ما زوي عنه منها واستتموا نعمة الله عليكم بالصبر على طاعة الله والمحافظة على ما استحفظكم من كتابه الا وانه لا يضركم تضييع شيء من دنياكم بعد حفظكم قائمة دينكم الا وانه لا ينفعكم بعد تضييع دينكم شيء حافظتم عليه من امر دنياكم اخذ الله بقلوبنا وقلوبكم الى الحق والهمنا واياكم الصبر

اقول صدر هذا الفصل من مدائح الرسول صلى الله عليه وآله ... من التنزيل من التحريف والتبديل ... قوله تعالى وخاتم النبيين ... بالعذاب الاليم قوله تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ... الامام ... ثم ... الخلافة ... بامر ... ما ... الناس عليه هو الاكمل ... واعلمهم ...

[illegible]

ومن خطبة له عليه السلام

أيها الغافلون غير المغفول عنهم والتاركون المأخوذ منهم ما لي أراكم عن الله ذاهبين وإلى غيره راغبين كأنكم نعم أراح بها سائم إلى مرعى وبي ومشرب دوي وإنما هي كالمعلوفة للمدى لا تعرف ماذا يراد بها إذا أحسن إليها تحسب يومها دهرها وشبعها أمرها والله لو شئت أن أخبر كل رجل منكم بمخرجه ومولجه وجميع شأنه لفعلت ولكن أخاف أن تكفروا في برسول الله صلى الله عليه وآله ألا وإني مفضيه إلى الخاصة ممن يؤمن ذلك منه والذي بعثه بالحق واصطفاه على الخلق ما أنطق إلا صادقا وقد عهد إلي بذلك كله وبمهلك من يهلك ومنجى من ينجو ومآل هذا الأمر وما أبقى شيئا يمر على رأسي إلا أفرغه في أذني وأفضى به إلي أيها الناس إني والله ما أحثكم على طاعة إلا وأسبقكم إليها ولا أنهاكم عن معصية إلا وأتناهى قبلكم عنها

[illegible]

[illegible]

ومن خطبة له عليه السلام

انتفعوا ببيان الله واتعظوا بمواعظ الله واقبلوا نصيحة الله فإن الله قد أعذر إليكم بالجلية وأخذ عليكم الحجة وبين لكم محابه من الأعمال ومكارهه منها لتتبعوا هذه وتجتنبوا هذه فإن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول إن الجنة حفت بالمكاره وإن النار حفت بالشهوات واعلموا أنه ما من طاعة الله شيء إلا يأتي في كره وما من معصية الله شيء إلا يأتي في شهوة فرحم الله رجلا نزع عن شهوته وقمع هوى نفسه فإن هذه النفس أبعد شيء منزعا وإنها لا تزال تنزع إلى معصية في هوى واعلموا عباد الله أن المؤمن لا يصبح ولا يمسي إلا ونفسه ظنون عنده فلا يزال زاريا عليها ومستزيدا لها فكونوا كالسابقين قبلكم والماضين أمامكم قوضوا من الدنيا تقويض الراحل وطووها طي المنازل واعلموا أن هذا القرآن هو الناصح الذي لا يغش والهادي الذي لا يضل والمحدث الذي لا يكذب وما جالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان زيادة في هدى ونقصان من عمى واعلموا أنه ليس على أحد بعد القرآن من فاقة ولا لأحد قبل القرآن من غنى فاستشفوه من أدوائكم واستعينوا به على لأوائكم فإن فيه شفاء من أكبر الداء وهو الكفر والنفاق والغي والضلال فاسألوا الله به وتوجهوا إليه بحبه ولا تسألوا به خلقه إنه ما توجه العباد إلى الله تعالى بمثله واعلموا أنه شافع مشفع وقائل مصدق وأنه من شفع له القرآن يوم القيامة شفع فيه ومن محل به القرآن يوم القيامة صدق عليه فإنه ينادي مناد يوم القيامة ألا إن كل حارث مبتلى في حرثه وعاقبة عمله غير حرثة القرآن فكونوا من حرثته وأتباعه واستدلوه على ربكم واستنصحوه على أنفسكم واتهموا عليه آراءكم واستغشوا فيه أهواءكم العمل العمل ثم النهاية النهاية والاستقامة الاستقامة ثم الصبر الصبر والورع الورع إن لكم نهاية فانتهوا إلى نهايتكم وإن لكم علما فاهتدوا بعلمكم وإن للإسلام غاية فانتهوا إلى غايته واخرجوا إلى الله بما افترض عليكم من حقه وبين لكم من وظائفه أنا شاهد لكم وحجيج يوم القيامة عنكم ألا وإن القدر السابق قد وقع والقضاء الماضي قد تورد وإني متكلم بعدة الله وحجته قال الله تعالى إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون وقد قلتم ربنا الله فاستقيموا على كتابه وعلى منهاج أمره وعلى الطريقة الصالحة من عبادته ثم لا تمرقوا منها ولا تبتدعوا فيها ولا تخالفوا عنها فإن أهل المروق منقطع بهم

عند الله يوم القيمة ثم اياكم وتهزيع الاخلاق وتصريفها واجعلوا اللسان واحدا وليختزن الرجل لسانه فان هذا اللسان جموح بصاحبه
والله ما ارى عبدا يتقي تقوى تنفعه حتى يختزن لسانه وان لسان المؤمن من وراء قلبه وان قلب المنافق من وراء لسانه لان المؤمن اذا اراد
ان يتكلم بكلام تدبره في نفسه فان كان خيرا ابداه وان كان شرا واراه وان المنافق يتكلم بما اتى على لسانه لا يدري ماذا له وماذا عليه ولقد قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه فمن استطاع منكم ان يلقى الله سبحانه
وهو نقي الراحة من دماء المسلمين واموالهم سليم اللسان من اعراضهم فليفعل واعلموا عباد الله ان المؤمن يستحل العام ما استحل عاما اول
ويحرم العام ما حرم عاما اول وان ما احدث الناس لا يحل لكم شيئا مما حرم عليكم ولكن الحلال ما احل الله والحرام ما حرم الله فقد جربتم
الامور وضرستموها ووعظتم بمن كان قبلكم وضربت الامثال لكم ودعيتم الى الامر الواضح فلا يصم عن ذلك الا اصم ولا يعمى عنه الا اعمى ومن لم
ينفعه الله بالبلاء والتجارب لم ينتفع بشيء من العظة واتاه التقصير من امامه حتى يعرف ما انكر وينكر ما عرف وان الناس رجلان متبع شرعة
ومبتدع بدعة ليس معه من الله برهان سنة ولا ضياء حجة وان الله سبحانه لم يعظ احدا بمثل هذا القرآن فانه حبل الله المتين وسببه الامين
وفيه ربيع القلب وينابيع العلم وما للقلب جلاء غيره مع انه قد ذهب المتذكرون وبقي الناسون او المتناسون فاذا رأيتم خيرا فاعينوا عليه
واذا رأيتم شرا فاذهبوا عنه فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول يا ابن آدم اعمل الخير ودع الشر فاذا انت جواد قاصد الا وان الظلم ثلاثة
فظلم لا يغفر وظلم لا يترك وظلم مغفور لا يطلب فاما الظلم الذي لا يغفر فالشرك بالله قال الله سبحانه ان الله لا يغفر ان يشرك به واما الظلم
الذي يغفر فظلم العبد نفسه عند بعض الهنات واما الظلم الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا القصاص هناك شديد ليس هو جرحا
بالمدى ولا ضربا بالسياط ولكنه ما يستصغر ذلك معه فاياكم والتلون في دين الله فان جماعة فيما تكرهون من الحق خير من فرقة فيما تحبون
من الباطل وان الله سبحانه لم يعط احدا بفرقة خيرا ممن مضى ولا ممن بقي يا ايها الناس طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وطوبى لمن
لزم بيته واكل قوته واشتغل بطاعة ربه وبكى على خطيئته فكان من نفسه في شغل والناس منه في راحة اقول التلون [illegible]
والرانق [illegible] وتفويض [illegible] نفسه والاولاء [illegible] وعلى [illegible] السلطان [illegible] ما [illegible] وتورون [illegible]
وخلفها [illegible] وتهزيع الاخلاق [illegible] الامر [illegible] فقد [illegible] ان [illegible] الله في كلامه
على لسان رسوله [illegible] الموعظة [illegible] ثم اشار الى
وضرب الامثال عليهم [illegible] من الآيات [illegible] الواضحة وانفاذ الحجة
ببعث الرسل وبيان [illegible] من الاعمال الصالحات [illegible] ثم [illegible]
الطاعة واشتمال [illegible] من الشرور والمكروه [illegible]
بالفصل [illegible] المكروه [illegible] الشهوات [illegible]
بعد [illegible] المكاره التي [illegible] الطاعات [illegible] الشهوات التي [illegible]
[illegible] المعصية [illegible] النفس [illegible] القوة الشهوية [illegible]
المحسوسة التي [illegible] العقاب [illegible] من الاعمال [illegible]
الامارة بالسوء [illegible] المعصية [illegible]
حال المؤمن [illegible] من صباح ومساء [illegible]
في الاعمال الصالحة [illegible] الاشارة الى [illegible] الجنة

فاعرض عن الدنيا واستعار لفظ [illegible] الآخرة [illegible]
[illegible] ثم عقب بذكر القرآن [illegible] واستعار وصف الناصح [illegible] ان القرآن
[illegible] وجوه المصالح [illegible] الناصح [illegible]
[illegible] وكذلك استعار وصف الحديث [illegible] وجه الاستعارة [illegible] على الاخيار والقصص الصحيح [illegible]
واستعار [illegible] الصادق [illegible] القرآن [illegible] من الآيات
الباهرة [illegible] عن [illegible] الى احد [illegible]
ليس [illegible] الناس [illegible] بالناس [illegible] مصالح معاشهم ومعادهم [illegible]
لا [illegible] الصفة [illegible]
[illegible] ثم [illegible] الجهل [illegible]
[illegible] القوة النظرية [illegible]
[illegible] الكذب [illegible] الصدق [illegible]
[illegible] وهو [illegible] الحكمة [illegible]
[illegible] السلام [illegible]
[illegible] قراءة القرآن [illegible] والمراد [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] الى الله [illegible]
[illegible] على جميع الكمالات [illegible] من العلوم ومكارم الاخلاق [illegible]
عن جميع الرذائل [illegible] ثم استعار لفظ الشافع [illegible]
[illegible] المعاصي [illegible] المشفوع اليه [illegible]
[illegible] ووجه الاستعارة [illegible]
[illegible] القيمة ثم استعار لفظ [illegible] للقرآن ووجه الاستعارة ان
[illegible] القرآن [illegible] الشهادة [illegible]
[illegible] يوم القيمة [illegible]
[illegible] الاعمال [illegible]
[illegible] العذاب [illegible] القرآن [illegible] الاستكمال [illegible]
[illegible] العقوبات [illegible]
[illegible] الامارة بالسوء [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] النفوس [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] النفس الامارة بالسوء [illegible] الآراء

قبلها رسول الله

والشفيع

[illegible]

[illegible]

الموازين بكمال ... الشهادة والتمام ... الاعمال الصالحة ... [illegible]

[illegible]

... الحقايق الالهية ... العلوم ... [illegible]

[illegible]

[illegible] الكتاب والسنة

[illegible]

... ومن كلام له عليه السلام ... [illegible]

[illegible]

القلوب ... حقايق الايمان ... [illegible]

[illegible]

... ومن كلام له عليه السلام ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الطريق ومضوا على الحق أين عمار وأين ابن التيهان وأين ذو الشهادتين وأين نظراؤهم من إخوانهم الذين تعاقدوا على
المنية وأبرد برؤوسهم إلى الفجرة ثم ضرب بيده على لحيته فأطال البكاء ثم قال أوه على إخواني الذين تلوا القرآن فأحكموه
وتدبروا الفرض فأقاموه أحيوا السنة وأماتوا البدعة دعوا للجهاد فأجابوا ووثقوا بالقائد فاتبعوه ثم نادى بأعلى صوته
الجهاد الجهاد عباد الله ألا وإني معسكر في يومي هذا فمن أراد الرواح إلى الله فليخرج قال نوف وعقد للحسين عليه السلام
في عشرة آلاف ولقيس بن سعد في عشرة آلاف ولأبي أيوب الأنصاري في عشرة آلاف ولغيرهم على أعداد أخر وهو يريد الرجعة إلى صفين
فما دارت الجمعة حتى ضربه الملعون ابن ملجم لعنه الله فتراجعت العساكر فكنا كأغنام فقدت راعيها تختطفها الذئاب من
كل مكان أقول [illegible] واستوسق الأمر انتظم واجتمع [illegible]
[illegible] والعطف [illegible] الإشارة إلى [illegible]
[illegible] الإشارة إلى الإمام المنتظر [illegible] من هذا الكلام ولفظ [illegible] استعارة [illegible] والاستعداد
لذلك بالزهد والعبادة الحقيقيين والمواظبة على [illegible] ووجه الاستعارة [illegible] الاستعداد [illegible]
[illegible] الشهوات [illegible]
[illegible] الأعمال [illegible] الاستعداد [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] الإسلام [illegible]
كما أشار إليه سيد المرسلين صلى الله عليه وآله بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله
[illegible]
[illegible] الأنبياء [illegible] والأوصياء [illegible]
[illegible] استفهام [illegible]
[illegible] الإمام [illegible] الاستفهام [illegible] الدنيا [illegible]
وصلاح أهلها [illegible] الرسول صلى الله عليه وآله [illegible]
الإسلام [illegible] الإخوان [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] الدنيا والرحيل [illegible]
الباقي [illegible] الحياة [illegible] والأعراض [illegible] المنكرات [illegible]
تلك الحياة [illegible]
بعد خروجهم من [illegible] أهل الضلال ثم أخذ في الاستفهام عن ركب طريق الحق ومضى عليه [illegible] على سبيل
التوجع لفقدهم [illegible] عمار بن ياسر [illegible]
أنه [illegible]

[illegible]

[illegible] بالإيمان [illegible] إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان وهاجر
إلى الحبشة وصلى القبلتين وهو من المهاجرين الأولين وشهد بدرا والمشاهد كلها وأبلى بلاء حسنا [illegible]
[illegible] وعن ابن عباس في قوله تعالى أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به
في الناس قال هو عمار بن ياسر وعن عائشة ما من أحد من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله أشاء أن أقول
فيه إلا قلت إلا عمار بن ياسر فإني سمعته صلى الله عليه وآله يقول ملئ إيمانا إلى أخمص قدميه وعنه صلى
الله عليه وآله عمار جلدة ما بين عيني تقتله الفئة الباغية لا أنالها الله شفاعتي وعنه صلى الله عليه وآله من
يبغض عمارا يبغضه الله وأما ابن التيهان فبتاء مشددة [illegible] بنقطتين من فوق بعدها ياء مشددة مكسورة
من تحت ويروى مخففة ساكنة فهو من الأنصار كنيته أبو الهيثم واسمه مالك بن مالك وقيل إن اسم أبيه
عمرو بن الحرث وهو التيهان كان أحد النقباء ليلة العقبة وشهد بدرا والمشاهد وأدرك صفين مع علي عليه
السلام وقتل بها وقيل توفي في زمن الرسول صلى الله عليه وآله وأما ذو الشهادتين فكنيته أبو عمارة
واسمه خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الخطمي الأنصاري من الأوس جعل رسول الله صلى الله عليه وآله شهادته
بشهادة رجلين لقصة مشهورة وشهد بدرا وما بعدها من المشاهد وكانت راية بني خطمة من الأوس يوم الفتح بيده
وشهد صفين مع علي عليه السلام فلما قتل عمار قاتل حتى قتل معه ونظراؤهم من إخوانه الذين قتلوا بصفين معه
من الصحابة كابن بديل وهاشم بن عتبة وغيرهما [illegible]
والفجرة الذين [illegible] أمراء الشام ثم أخذ في الشكوى والتوجع على فقدهم ثم أشار إلى فضائلهم التي هي الكمالات الشرعية
المطلوبة منهم وهي تلاوة القرآن وإحكامه بتفهم مقاصده ومعانيه والتدبر للفرض أي فهم ما لأجله [illegible]
[illegible] وإحياء السنن النبوية وإماتة البدع [illegible]
[illegible] في سبيل الله يعني نفسه واتباعهم له والرواح إلى الله الخروج إلى الجهاد الذي هو سبيل الوصول إليه وإلى ثوابه
قيس بن سعد الخزرجي صحابي كنيته أبو عبد الملك [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
وهو سعد بن عبادة [illegible] صلى الله عليه وآله وكان [illegible] على
[illegible] مع الحسن ابنه [illegible] وأما أبو أيوب الأنصاري وهو خالد بن زيد
[illegible] الخزرجي من بني النجار شهد العقبة وبدرا وسائر المشاهد وعليه نزل رسول الله صلى الله عليه وآله لما خرج من بني عمرو بن
عوف حين قدم المدينة مهاجرا فلم يزل عنده حتى بنى مسجده ومساكنه ثم انتقل إليها وشهد مع علي مشاهده كلها الجمل و
صفين وكان على مقدمته يوم النهروان وبالله التوفيق. **ومن خطبة له عليه السلام** الحمد لله المعروف من غير رؤية والخالق
من غير منصبة خلق الخلائق بقدرته واستعبد الأرباب بعزته وساد العظماء بجوده وهو الذي أسكن الدنيا خلقه وبعث إلى الجن
والإنس رسله ليكشفوا لهم عن غطائها وليحذروهم من ضرائها وليضربوا لهم أمثالها وليبصروهم عيوبها وليهجموا عليهم بمعتبر من تصرف
مصاحها وأسقامها وحلالها وحرامها وما أعد الله سبحانه للمطيعين منهم والعصاة من جنة ونار وكرامة وهوان أحمده إلى نفسه
كما استحمد إلى خلقه وجعل لكل شيء قدرا ولكل قدر أجلا ولكل أجل كتابا أقول المنصبة التعب [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

بأنهم هم الغاوون وجنود إبليس أجمعون وهم الشياطين لقوله ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين الآية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ومن خطبة له عليه السلام

[illegible]

[illegible]

[illegible] بالعين [illegible] وهو الظلمة [illegible] الحجب التي هي حجاب العقلة [illegible] الاعتبار واتق [illegible] جلاء تلك
الظلمة [illegible] فاعسوا [illegible] الجلاء [illegible] الاسم [illegible] ان [illegible] فرح [illegible] ان هذا الانسان
من عذاب [illegible] يكون هذا الانسان [illegible] الدنيا الا ان اكبر [illegible] الدنيا الموت [illegible] الفارون بعد [illegible]
[illegible] الموت [illegible] الى [illegible] تعالى قل يا
ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين [illegible]
فتمنوا الموت [illegible] قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم [illegible]
[illegible]
[illegible] الشهادة [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] الظاهر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الرابع [illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] الاكبر من عذاب
الله [illegible] الانوار [illegible]
[illegible] العمل الصالح [illegible]
[illegible] العمل الصالح [illegible]
[illegible] الموت [illegible]
[illegible] الوحشة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] الموت [illegible]
في الدنيا [illegible] الموت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] التقوى [illegible]
[illegible] الاخرة [illegible]

[illegible] الناس [illegible] الناس [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] الامور [illegible]
[illegible] كل شيء [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible] الامواج [illegible]
[illegible] التقوى [illegible]
[illegible] على
النفس [illegible] امور الدنيا [illegible]
[illegible] الاخرة [illegible]
[illegible] الكمالات [illegible]
[illegible]
[illegible] الكمالات [illegible]
الاستعداد [illegible]
[illegible]
[illegible] الاستعداد [illegible]
[illegible] الاستعداد [illegible]
[illegible] الاستعداد [illegible]
التقوى [illegible]
[illegible]
[illegible]
واذكروا [illegible] الله [illegible]
[illegible] والى [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] اي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الامام [illegible]
الاسلام [illegible]
[illegible] الله [illegible]

يعود الى عدم الالتفات اليها فيكون مجازا من باب اطلاق اسم السبب على المسبب او ذلة اهلها فيكون من باب [illegible]

ان عز الاسلام سبب للامرين وكذلك لفظ العز للاسلام [illegible] وكذلك وضع المثل برفعه [illegible] وكذلك اهانة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من القصص واخبار القرون الماضية فانا نصدق بحديث [illegible] ما اشتمل عليه القرآن [illegible]

[illegible] الله الذي نزل احسن الحديث كتابا متشابها [illegible]

[illegible]

حفظه له [illegible] كان يوصي به في احزابه تعاهدوا امر الصلاة وحافظوا عليها واستكثروا منها وتقربوا بها فانها

كانت على المؤمنين كتابا موقوتا الا تسمعون الى جواب اهل النار حين سئلوا ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين وانها

لتحت الذنوب حت الورق وتطلقها اطلاق الربق وشبهها رسول الله صلى الله عليه وآله بالحمة تكون على باب الرجل

فهو يغتسل منها في اليوم والليلة خمس مرات فما عسى ان يبقى عليه من الدرن وقد عرف حقها رجال من المؤمنين الذين

لا تشغلهم عنها زينة متاع ولا قرة عين من ولد ولا مال يقول الله سبحانه رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة

وايتاء الزكوة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله نصبا بالصلاة بعد التبشير له بالجنة لقول الله سبحانه وامر اهلك بالصلاة

واصطبر عليها فكان يأمر بها اهله ويصبر عليها نفسه ثم ان الزكوة جعلت مع الصلاة قربانا لاهل الاسلام فمن اعطاها طيب

النفس بها فانها تجعل له كفارة ومن النار حجازا ووقاية فلا يتبعنها احد نفسه ولا يكثرن عليها لهفه فان من اعطاها غير طيب النفس

بها يرجو بها ما هو افضل منها فهو جاهل بالسنة مغبون الاجر ضال العمل طويل الندم ثم اداء الامانة فقد خاب من ليس من اهلها

انها عرضت على السموات المبنية والارضين المدحوة والجبال ذات الطول المنصوبة فلا اطول ولا اعرض ولا اعلى ولا اعظم منها

ولو امتنع شيء بطول او عرض او قوة او عز لامتنعن ولكن اشفقن من العقوبة وعقلن ما جهل من هو اضعف منهن وهو الانسان

انه كان ظلوما جهولا ان الله سبحانه لا يخفى عليه ما العباد مقترفون في ليلهم ونهارهم لطف به خبرا واحاط به علما اعضاؤكم شهوده

وجوارحكم جنوده وضمائركم عيونه وخلواتكم عيانه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ومن كلام له عليه السلام أيها الناس لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلة أهله فان الناس قد اجتمعوا على مائدة شبعها قصير وجوعها طويل أيها الناس إنما يجمع الناس الرضا والسخط وإنما عقر ناقة ثمود رجل واحد فعمهم الله بالعذاب لما عموه بالرضا فقال سبحانه فعقروها فأصبحوا نادمين فما كان إلا أن خارت أرضهم بالخسفة خوار السكة المحماة في الأرض الخوارة

[illegible]

بوا شربها فعقروها فلما رأوا الامر دافتحوا امرها دحضوه فانطلق سقبها حتى رقا جبلا يقال له قارة فرغا ثلاثا وكان صالح

قال لهم ادركوا الفصيل عسى ان يرفع عنكم العذاب فلم يقدروا عليه وانفجرت الصخرة بعد رغائه فدخلها فقال لهم صالح

تصبحون غدا ووجوهكم مصفرة وبعد غد وجوهكم محمرة واليوم الثالث وجوهكم مسودة فلما

اصبحوا ورأوا العلامات هموا بقتله فانجاه الله الى ارض فلسطين

فلما كان اليوم الرابع وارتفع الضحى تحنطوا بالصبر وتكفنوا بالانطاع

فاتتهم الصيحة وخسف بهم وزلزلت فتقطعت قلوبهم

فهلكوا باجمعهم والعصمة لله الموفق

هذا آخر الجلد الثالث وأول الجلد الرابع من هذا الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ومن كلام له عليه السلام روي عنه أنه قاله عند دفن سيدة النساء فاطمة عليها السلام كالمناجي به رسول الله صلى الله عليه وآله عند قبره السلام عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك النازلة في جوارك والسريعة اللحاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبري ورق عنها تجلدي الا ان في التأسي لي بعظيم فرقتك وفادح مصيبتك موضع تعز فلقد وسدتك في ملحودة قبرك وفاضت بين نحري وصدري نفسك انا لله وانا اليه راجعون فلقد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة اما حزني فسرمد واما ليلي فمسهد الى ان يختار الله لي دارك التي انت بها مقيم وستنبئك ابنتك بتضافر امتك على هضمها فاحفها السؤال واستخبرها الحال هذا ولم يطل العهد ولم يخل منك الذكر والسلام عليكما سلام مودع لا قال ولا سئم فان انصرف فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين اقول مسهد [illegible] واحفها السؤال استقص عليها فيه فاما قول السيد رضي الله عنه سيدة نساء هذه الامة فروي انه قال سادات نساء العالمين اربع خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران والسلام منه عليه السلام على الرسول صلى الله عليه وآله كعادة الزائرين لكن الزيارة ههنا [illegible] فذا المدفون [illegible] الى ساكن الجنة [illegible] ثم ذكر [illegible] الشكوى [illegible] ووصف عقيبه والتوالي [illegible] بعد النبي صلى الله عليه وآله باربعة اشهر وقيل بستة اشهر ثم اشتكى [illegible] الشكوى اليه كما قالت [illegible] اشارة الى ان الرسول صلى الله عليه وآله في [illegible] من الجليل والجنة والاكرام وقوله الا ان [illegible] موضع تعز [illegible] ان هذه المصيبة عظيمة [illegible] بالصبر في هذه المصيبة كالصبر في تلك وقوله [illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible] وانا لله وانا اليه راجعون [illegible] امثال قوله تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون وقوله فلقد استرجعت الوديعة الى قوله

الرهينة والوديعة [illegible] النفس ووجه الاستعارة الاولى [illegible] الودائع والامانات في كونها تسترجع الى [illegible] ووجوب المحافظة عليها [illegible] بين الناس من كون المرأة وديعة الرجل كما قال [illegible] النساء ودائع الكرام ووجه الثانية ان كل نفس رهينة على الوفاء بالميثاق الذي واثقها الله تعالى به والعهد الذي [illegible] الموضوع على لسان رسوله صلى الله عليه وآله فاذا وفت بعهدها خرجت من وثاق الرهن [illegible] كما قال تعالى ومن اوفى بما عاهد عليه الله [illegible] كما قال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة والرهينة [illegible] على الذكر والانثى وقد سبقت الاشارة الى ذلك وقوله اما حزني الى قوله مقيم حاله بعدها على سبيل الشكاية وكنى بالدار عن الجنة [illegible] وقوله وستنبئك ابنتك الى قوله الذكر رمز الى الشكاية [illegible] الرسول صلى الله عليه وآله [illegible] فاطمة عليها السلام [illegible] الصابرين [illegible] فلله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وبالله التوفيق ومن كلام له عليه السلام ايها الناس انما الدنيا دار مجاز والآخرة دار قرار فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من يعلم اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل ان تخرج منها ابدانكم ففيها اختبرتم ولغيرها خلقتم ان المرء اذا هلك قال الناس ما ترك وقالت الملائكة ما قدم لله آباؤكم فقدموا بعضا يكن لكم قرضا ولا تخلفوا كلا فيكون عليكم كلا اقول حاصل الفصل التنفير عن الدنيا والترغيب في الآخرة [illegible] لكون الدنيا مجازا [illegible] الى الآخرة [illegible] بالموت [illegible] وقوله خذوا من ممركم لمقركم وقوله ولا تهتكوا الى قوله اسراركم [illegible] وقوله واخرجوا الى قوله ابدانكم [illegible] الدنيا قبل الموت [illegible] وقوله ففيها اختبرتم [illegible] السعادة في الآخرة [illegible] وقوله ان المرء الى قوله ما قدم [illegible] ما ترك من متاع الدنيا [illegible] من الاعمال [illegible] الملائكة [illegible] في الآخرة [illegible] متاع الدنيا [illegible] الاعمال الصالحة [illegible] العرب [illegible] وقوله [illegible]

ومن كلام له عليه السلام

ومن كلام له عليه السلام

[illegible]

[illegible]

الى شيطان اخر وهو [illegible] فى تلك الوسواس [illegible] بل [illegible] من جهة [illegible]
منه وانما [illegible] من هذا العمل [illegible] لم يترك الدنيا على وجه الترك بل كان عبادة كما هو [illegible] وكان [illegible]
حقوق يجب عليه فى الشريعة ويلزمه [illegible] بقوله [illegible] على ان فعله ذلك كان [illegible] الشيطان
ولم يكن عن عقلية خالصة [illegible] على الحقوق [illegible] ذلك و
بقوله [illegible] الله [illegible] من ذلك فى مقام [illegible] على [illegible] وهو كقوله تعالى قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده
والطيبات من الرزق الاية والحاصل ان ترك الدنيا بالكلية ليس هو المطلوب للشارع من التعبد [illegible]
الشارع مراعى نظام العالم باشتراك الخلق فى عمارة الدنيا وتعاونهم على المصالح [illegible] النوع الانسانى وترك الدنيا
واهمالها بالكلية [illegible] ذلك النظام [illegible] الشريعة [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] الوصل والوقوف [illegible] الحدود [illegible] عليه السلام [illegible]
واما السالكون من الصوفية بعد عصر الصحابة فهم على الطريقين فمنهم من [illegible] وترك الطيبات [illegible]
ومنهم [illegible] الذين [illegible] الشريعة [illegible]
السلامة من طريق [illegible] الشيطان [illegible] الرسول صلى الله عليه وآله [illegible] عليه السلام [illegible]
من اكابر الصحابة [illegible] الى طريق [illegible] لاهل الدنيا [illegible]
ولا [illegible] عليه السلام [illegible] فى ترك الدنيا [illegible]
عن ذلك [illegible] المال [illegible] ان [illegible]
فاجابه عليه السلام [illegible] الفرق بينه وبينه [illegible] ذلك [illegible]
ان [illegible] التاس [illegible] بالفقير [illegible]
حاله عليه السلام [illegible] الطريق [illegible] الفرق بينهما [illegible]
الى ان [illegible] الحقوق [illegible] الاولى [illegible]
بالله التوفيق **ومن كلام له عليه السلام** وقد سأله سائل عن احاديث البدع وعما فى ايدى الناس من اختلاف الخبر
ان فى ايدى الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما ولقد كذب على
رسول الله صلى الله عليه وآله على عهده حتى قام خطيبا فقال من كذب علىّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وانما اتاك
بالحديث اربعة رجال ليس لهم خامس رجل منافق مظهر للايمان متصنع بالاسلام لا يتأثم ولا يتحرج يكذب على رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم متعمدا فلو علم الناس انه منافق كاذب لم يقبلوا منه ولم يصدقوا قوله ولكنهم قالوا صاحب رسول الله صلى
الله عليه وآله رآه وسمع منه ولقف عنه فيأخذون بقوله وقد اخبرك الله عن المنافقين بما اخبرك ووصفهم بما وصفهم به
لك ثم بقوا بعده عليه السلام فتقربوا الى ائمة الضلالة والدعاة الى النار بالزور والبهتان فولوهم الاعمال وجعلوهم حكاما على
رقاب الناس واكلوا بهم الدنيا وانما الناس مع الملوك والدنيا الا من عصم الله فهذا احد الاربعة ورجل سمع من رسول الله صلى
الله عليه وآله شيئا لم يحفظه على وجهه فوهم فيه ولم يتعمد كذبا فهو فى يديه يرويه ويعمل به ويقول انا سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وآله فلو علم المسلمون انه وهم فيه لم يقبلوه منه ولو علم هو انه كذلك لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول

الله صلى الله عليه وآله شيئا يأمر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم او سمعه ينهى عن شىء ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ المنسوخ ولم
يحفظ الناسخ فلو علم انه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون اذ سمعوه منه انه منسوخ لرفضوه وآخر رابع لم يكذب على الله ولا على رسوله
مبغض للكذب خوفا من الله وتعظيما لرسول الله ولم يهم بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به على ما سمعه لم
يزد فيه ولم ينقص منه وحفظ الناسخ فعمل به وحفظ المنسوخ فجنب عنه وعرف الخاص والعام فوضع كل شىء موضعه وعرف
المتشابه ومحكمه وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان فكلام خاص وكلام عام فيسمعه من لا
يعرف ما عنى الله به ولا ما عنى به رسول الله صلى الله عليه وآله فيحمله السامع ويوجهه على غير معرفة بمعناه وما قصد به وما
خرج من اجله وليس كل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يسأله ويستفهمه حتى ان كانوا ليحبون ان يجىء الاعرابى
او الطارئ فيسأله عليه السلام حتى يسمعوا وكان لا يمر بى من ذلك شىء الا سألته عنه وحفظته فهذه وجوه ما عليه الناس فى
اختلافهم وعللهم فى رواياتهم اقول [illegible] الاحاديث [illegible] بعد الرسول صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] الدين [illegible]
[illegible] ان فى ايدى الناس الى قوله [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] الى الناس [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] الكذب [illegible]
[illegible] الناسخ والمنسوخ والعام والخاص والمحكم والمتشابه [illegible]
واما الحفظ [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
منسوخ [illegible] وقوله وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله على عهده الى قوله النار [illegible]
[illegible] النبى صلى الله عليه وآله [illegible] هذا [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] الرسول صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] الرجل الكاذب [illegible]
وكان النبى صلى الله عليه وآله [illegible] الحال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قوله ليس لهم خامس [illegible]
[illegible] بالاسلام [illegible]
وهو المنافق [illegible]
[illegible] الثالث [illegible] الرابع [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible] قوله رجل منافق الى قوله [illegible] بالاسلام
[illegible] وقوله لا يتأثم [illegible] العقاب [illegible] الشبهة [illegible] (اى لا يخرج بالاثم)
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] المنافقين [illegible]
[illegible] كقوله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله [illegible]
[illegible] الكذب [illegible] عليه السلام [illegible] رسول [illegible] الكذب عليه [illegible]

بوالفتنة ودعاؤهم الى النار دعاؤهم الى اتباعهم فيما خالف الحق وذلك الاتباع مستلزم لدخول النار والبعد والهوان اشارة الى ما كانوا يتقربون به الى بني امية من وضع الاخبار عن الرسول صلى الله عليه وآله في فضائلهم واختيار تلك الاجور من اولئك الائمة وتوليتهم الاعمال والامرة على الناس وقوله وانما الناس الى قوله الا من عصم اشارة الى علة فعل المنافق لما يفعله وظاهر ان حب الدنيا هو الغالب على الناس من المنافقين وغيرهم لقربهم من المحسوس وجهلهم بالاحوال الاخروية وما يراد بهم من قبل الله الا من عصمه الله تعفف بالجذب في طريق هدايته بما عرفه من حقيقة الامور الباطنة ورغبه في الامور الباقية كما قال تعالى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وقليل من عبادي الشكور والمنافق لم يقوا بعده عليه السلام ثم حكى حاله مع ائمة الضلال حيث كانت الائمة المشار اليهم لم يوجد وانما اشار بهذا الى ما يعلمه من ذلك المعلوم لانه من اهل الواقع او اشارة الى من بقي منهم بعد الرسول صلى الله عليه وآله ويغري بالى معاوية لانه ادرك امام ضلالة واشار الى القسم الثاني بقوله ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله كلاما لم يحفظه على وجهه الى قوله لم يعلم الرسول ثم الاعتقاد اعتقادا صحيحا ومورد عليه هو الذي لم يحفظ ما سمعه من المعنى بل لم يكن قد حفظه وتصوره على وجهه المقصود للرسول فوهم فيه وتوهم ظنا بالوقوف فهو في يده يرويه ويعمل به على وفق ما فهمه منه وينسبه الى الرسول صلى الله عليه وآله ويلزمه دخول الشبهة على الناس فيه ثم صرح بانه لو علم بوهمه ووجه دخول الاخطاء عليه في الرواية والعمل لم يرجع عن القول ولو علم ذلك لتركه روايته والعمل به واشار الى القسم الثالث بقوله ورجل سمع الى قوله لرفضه ووجه دخول الشبهة على الاول وعلى المسلمين واضح وهو عدم علمه بانه منسوخ واشار الى القسم الرابع بقوله واخر رابع الى قوله وعرفه فهذه الاقسام الخاص والعام وموضع كل شيء او عمل بالعام منها صورة الخصوص وقوله وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الى قوله من اجل شبهة على صحة القسم الثالث وما حصل منه فان منه ما كان له وجهان فمنه خاص ومنه عام فلا يعرف المراد منه مخصص بالقصد او سمع العام دون الخاص فيحمل العام على عمومه او سمع من تاريخه او الخاص على سبب خاص فهو مقصور عليه ولا ينقل سببه فيعتقد من الرواية عمومه فيقول بخصوصه على السبب ولا يعلم به هنا صورة السبب فيتبعه الناس في ذلك كما علم من جعله دخول الخطاء بسبب الزائد والخطأ في تفسيره واشار بقوله وليس كل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الى اخره جواب سؤال مقدر كان قائلا قال كيف يقع الاشتباه عليهم في قوله مع كونهم في زمانه وشاهدوا عليه بالوحي فاجاب انهم ليسوا باجمعهم كانوا اهل سؤال له لاعظامهم له وتعظيمه في قلوبهم وما كان عليه الله تعالى من هيبته حتى كانوا يحبون ان يجيء الاعرابي او الطارئ فيسأله حتى يسمعوا ونبه على انه عليه السلام كان مستقصيا في سؤاله صلى الله عليه وآله عن كل ما يشتبه وحفظ جوابه ليرجع الناس الى فضيلته والاقتباس من انواره وبالله التوفيق ومن كلام له عليه السلام وكان من اقتدار جبروته وبديع لطائف صنعته ان جعل من ماء البحر الزاخر المتراكم المتقاصف يبسا جامدا ثم فطر منه اطباقا ففتقها سبع سماوات بعد ارتتاقها فاستمسكت بامره وقامت على حده يحملها الاخضر المثعنجر والقمقام المسخر قد ذل لامره واذعن لهيبته ووقف الجاري منه لخشيته وجبل جلاميدها ونشوز متونها واطوادها فارساها في مراسيها والزمها قراراتها فمضت رؤسها في الهواء ورست اصولها في الماء فانهد جبالها عن سهولها واساخ قواعدها في متون اقطارها ومواضع انصابها فاشهق قلالها واطال انشازها وجعلها للارض عمادا وارزها فيها اوتادا فسكنت على حركتها من ان تميد باهلها او تسيخ بحملها او تزول عن مواضعها فسبحان من امسكها بعد موجان مياهها واجمدها بعد رطوبة اكنافها فجعلها لخلقه مهادا وبسطها لهم فراشا فوق بحر لجي راكد لا يجري وقائم لا يسري

تكركره

تكركره الرياح العواصف وتمخضه الغمام الذوارف ان في ذلك لعبرة لمن يخشى اقول تقاصفه تزاحمه والاخضر وكثر بعضها بعضا والمثعنجر السيال كثير الماء والقمقام البحر حتى يطلق لاجتماعه وجبل خلق وجلاميدها صخورها واطوادها الجبال العظيمة وانهد رفعها واساخ اي اغاص من تحت منها واشهق رفع وهو انشازها وارزها اثبتها اي ركزها وتكركره تردده وتمخضه تحركه وتضربه والذوارف جمع ذارف ونبه على ان فحوى هذا الفصل الى ان اصل الاجرام الارضية والسماوية وحاملها الهواء وصف كيفية خلقها من كيفية خلق الارض والسموات والجبال وقدم بيان ذلك مستوفى في الخطبة الاولى وهو في هذا الفصل في بيان ان اجرام هذه الاجرام في غاية القوة والعظم مع ذلك نفسها من عجائب الصنع وبدائعه مما يبهر العقول ويعجزها من كيفية صنعه الاجرام نسبتها الى التدبير والقدرة وعظمته وبديع لطائف صنعته تنبيها بالاعتبار على الحاجة الى الاعظم المطلق وبالثاني على لطفه وحكمه الشامل بالنسبة الجامد الى الارض الثانية الصخور في منه الى ما نبهه او لا امره وقابلت لوازمه كما يرى موقعا حق ما خلقها من الصفات والشكل والهيئة الخاصات وغيرها وما زوجها عن ذلك ويجاوزها الله والصخر المكوكب في صفاتها في اليبس الجامد وهو الارض وكذلك في الجبال مما سبق وما بعده والارتقاء وما بعد الجبال في جبالها حتى سهولها واقطارها ومواضع انصابها الارض في اوايلها وتلالها اشارة الى الجبال وقد عرفت كيفية ذلك الخلق فيما حكاه عليه السلام في الخطبة الاولى من تموج الماء الريح والتقاطر الى الجو الواسع وتكوين السموات منه الا ما شاء الله بالاعمار واعادته طينه وقوله تحت ذل الامتحان والطاعة الى غير ذلك وقصر بجلاله وهو من باب الاستعارة الرابعة قوله فسكنت على حركتها الان محل يسبقه الجبال وقوله تسيخ بحملها بهم اشارة الى الجبال لكونها اوتادا للارض ولو لم تكن كانت لاهلها مائدة او تنفرطها من المبادي فقد عرفت وجهه في الخطبة الاولى وانما كيفيتها لقوله تعالى لا تكفا الارض الثقيلة باهلها فاما في توجيه الذي هو على ما ذكر مراده يحتمل ان المانع لها من الميد فهو المانع لها ان تسيخ او تزول عن موضعها الخاصة ثابت باجرامها بعد رطوبة اكنافها الى ان اصلها من زبد الماء كما استحكمته فيل ويحتمل ان يشير بذلك الى ما كان مغمورا بالماء منها ثم سال الماء عنه الى مواضع اسفل منه فخلا وجف وهي مواضع كثيرة مسكونة وغير مسكونة الاشارة بقوله تخمضه الغمام الذوارف اشارة الى ان البحر اذا وقع عليه المطر القوي ترج وتمخض واضطرب كثيرا وذلك لحركات وقع المطر بكثرة وقوته ولكثرة المطر الذي ومثلها مما يكثره الرياح الحركة لانه ليكثف الهوا وحدث فيه ولذلك كثيرا ما يعرض عقيب المطر الذي ذكره وتوضيح المقصود في قوله ان في ذلك لعبرة لمن يخشى تنبيه على وجوه الاعتبار بما من يخشى الله والعلماء لانحصار الخشية فيهم بقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وبالله التوفيق ومن خطبة له عليه السلام اللهم ايما عبد من عبادك سمع مقالتنا العادلة غير الجائرة والمصلحة في الدين والدنيا غير المفسدة فابى بعد سمعه لها الا النكوص عن نصرتك والابطاء عن اعزاز دينك فانا نستشهدك عليه يا اكبر الشاهدين شهادة ونستشهد عليه جميع من اسكنته ارضك وسمواتك ثم انت بعد المغني عن نصره والآخذ له بذنبه النكوص الرجوع على الاعقاب وهذا الفصل من خطبة كان يستنهض بها اصحابه الى جهاد اهل الشام فانه بعد تقاعد اكثرهم عن دعوته استشهد عليه الله تعالى وملائكته وعباده على من سمع مقالته العادلة المستقيمة الى طريق الله العادلة

[illegible] من جهة الاستعداد [illegible]
من كتابه العزيز [illegible] تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب وكقوله كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه
ترتيلا [illegible]
[illegible]
[illegible] الصالحين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المستمر [illegible] بعضهم لبعض في دين الله [illegible]
[illegible] الرابع [illegible] بالطبقة [illegible]
[illegible] الكاس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ذلك [illegible] الوصف [illegible]
[illegible]
[illegible] التي [illegible] الناس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] والكتاب المنزل [illegible]
[illegible] والله الموفق. ومن دعاء له عليه السلام كان يدعو به كثيرا
الحمد لله الذي لم يصبح بي ميتا ولا سقيما ولا مضروبا على عروقي بسوء ولا مأخوذا باسوء عملي ولا مقطوعا دابري ولا
مرتدا عن ديني ولا منكرا لربي ولا مستوحشا من ايماني ولا ملتبسا عقلي ولا معذبا بعذاب الامم من قبلي اصبحت عبدا مملوكا ظالما
لنفسي لك الحجة علي ولا حجة لي لا استطيع ان آخذ الا ما اعطيتني ولا اتقي الا ما وقيتني اللهم اني اعوذ بك ان افتقر في غناك او اضل في هداك
او اضام في سلطانك او اضطهد والامر لك اللهم اجعل نفسي اول كريمة تنتزعها من كرائمي واول وديعة ترتجعها من ودائع نعمك عندي اللهم
انا نعوذ بك ان نذهب عن قولك او ان نفتتن عن دينك او تتابع بنا اهواؤنا دون الهدى الذي جاء من عندك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الهدى الذي جاء من عندك
[illegible] والله الموفق. ومن خطبة له عليه السلام خطبها بصفين اما بعد فقد جعل الله لي عليكم حقا بولاية امركم
ولكم علي من الحق مثل الذي لي عليكم والحق اوسع الاشياء في التواصف واضيقها في التناصف لا يجري لاحد الا جرى عليه ولا يجري عليه الا جرى له
ولو كان لاحد ان يجري له ولا يجري عليه لكان ذلك خالصا لله سبحانه دون خلقه لقدرته على عباده ولعدله في كل ما جرت
عليه صروف قضائه ولكنه جعل حقه على العباد ان يطيعوه وجعل جزاءهم عليه مضاعفة الثواب تفضلا منه وتوسعا بما
هو من المزيد اهله ثم جعل سبحانه من حقوقه حقوقا افترضها لبعض الناس على بعض فجعلها تتكافأ في وجوهها ويوجب بعضها بعضا ولا
يستوجب بعضها الا ببعض واعظم ما افترض سبحانه من تلك الحقوق حق الوالي على الرعية وحق الرعية على الوالي فريضة
فرضها الله سبحانه لكل على كل فجعلها نظاما لالفتهم وعزا لدينهم فليست تصلح الرعية الا بصلاح الولاة ولا تصلح الولاة الا باستقامة

الرعية فاذا ادت الرعية الى الوالي حقه وادى الوالي اليها حقها عز الحق بينهم وقامت مناهج الدين واعتدلت معالم العدل وجرت على
اذلالها السنن فصلح بذلك الزمان وطمع في بقاء الدولة ويئست مطامع الاعداء واذا غلبت الرعية واليها او اجحف الوالي برعيته
اختلفت هنالك الكلمة وظهرت معالم الجور وكثر الادغال في الدين وتركت محاج السنن فعمل بالهوى وعطلت الاحكام وكثرت علل
النفوس فلا يستوحش لعظيم حق عطل ولا لعظيم باطل فعل فهنالك تذل الابرار وتعز الاشرار وتعظم تبعات الله عند العباد فعليكم
بالتناصح في ذلك وحسن التعاون عليه [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

لطلب من الشفاعة ... الحسد ... معنى هذا الكلام ... مقدمة ... ذكره ... الاعلام
الروايات ... استعد ... والامر الصدوق ... الالفاظ ... الاناء ... والهاء
... في العين ... في الحلق عند الفم ... من الاثر ...
والعلم ... وهي السكين ... القتل ... والاستغاثة ...
من حق الامامة الذي هو اولى ... عن قطع الرحم ... الاناء ...
فلذلك ... قلب الاناء كان من لوازم ... الاثم ... وقوله ...
فالامامة الاشارة ... الرجال ... صلى الله عليه واله ...
منهم هم الخلفاء الثلاثة ... الجميع ... بعد ...
فلا ... في هذه ... والقول الثاني ... من الائمة الثلاثة ...
... الكلام ... لا يخفى على عاقل
... هذا الكلام ... البصرة ... المفهوم من قوله
... اولى من سبق من الائمة
... في الاسلام ...
... الى قوله ...
... في الحقيقة ...
... من الاسلام ...

[illegible]

[illegible]

الذى هو وجه النفع واخذهم بالوجه البعيد وهو الافتخار وكشف العناء وكذلك قوله ولا تهبطوا بهم جناب ذلة
بالاعتبار بهم [illegible] الخشوع لعزة الله والخشية منه [illegible] اولى بالعقل والتفكر من ان يكونوا مفاخر عزة
بالمفاخرة والمكاثرة واضاف الابصار الى العشوة لبيانها اى نظروا اليها بابصار قلوب [illegible] الجهل باحوالهم
فى تلك الاحوال [illegible] وقوله ولو استنطقوا الى قوله لقالت اى لو طلب منها النطق [illegible]
كذا الى قوله وتكون [illegible] اى يكون [illegible] حال تلك الديار والضلال والتعب فى
قوله ضلالا [illegible] الارض [illegible] باحوال [illegible]
[illegible] الاحداث [illegible] النوائح لايام الحيوة [illegible]
[illegible] الموت وقوله [illegible] ملككم [illegible]
[illegible] الموت [illegible] لان الله [illegible]
الحال [illegible] البرزخ [illegible] الى [illegible]
الاخر [illegible] الاكل والشرب الى الارض [illegible] الحقيقة فى كثرة الاستعمال [illegible]
سلب منهم [illegible] والفزع من [illegible] الارض عليهم [illegible] احوالهم [illegible]
الرياح العاصفة والامطار لكون ذلك من توابع [illegible] قلت [illegible]
[illegible] الفزع والحزن [illegible] الفزع والحزن من احوال الدنيا [illegible]
[illegible] من احوال الاخرة [illegible] الفزع [illegible]
على ان [illegible] كيفية اهل الدنيا [illegible] الغائب فى الدنيا من شانه ان [illegible]
[illegible] بانهم مع [illegible] عليهم [illegible] العود [illegible]
لا ينتظرون [illegible] طول عهدهم الى قوله [illegible]
[illegible] بعيد [illegible] المعاهد [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] الحركات [illegible] ولاتبيع م
[illegible] الاحياء [illegible]
[illegible] الحركات والسماع والنطق [illegible]
فى [illegible] الاحوال فى الدنيا [illegible]
شان الجيران [illegible] بعضهم ببعض [illegible] فى [illegible]
[illegible] فى القبور [illegible] العدم [illegible]
[illegible] الموت فى الدنيا [illegible] الليل والنهار [illegible]
الحركات [illegible] الليل والنهار [illegible] الجديد [illegible] الليل والنهار [illegible] المولود الجديد م
[illegible] الاخرة [illegible] الجديد [illegible]
[illegible] من الزمان [illegible]

[illegible] احوال الاخرة [illegible] الى ما يقال منها
[illegible] باخبار الشرع [illegible] الى الجنة [illegible] الذات م
[illegible] تلك الاوصاف [illegible]
[illegible] فى الدنيا [illegible]
[illegible] ما شاهدنا [illegible]
[illegible] من [illegible]
وقوله [illegible] الغائبين [illegible] المؤمنين والكافرين [illegible]
ومرجع [illegible] الجنة او النار [illegible]
[illegible] النطق من [illegible] الكلام [illegible] البصاير م
[illegible] ابصار العبر [illegible] باذان العقول [illegible]
[illegible] النطق [illegible]
[illegible] التراب [illegible]
[illegible] القبور [illegible] الوحشة [illegible] فى الدنيا وقوله [illegible]
اى [illegible] التراب [illegible]
من [illegible] الواو فى قوله [illegible]
[illegible] وفى كل [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] والمترفات [illegible]
[illegible] اللذات [illegible]
عليه [illegible] والعيش [illegible] الذى [illegible]
[illegible] الامراض ومصائب الدهر [illegible]
[illegible] وصف [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] الحال [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] العظيم [illegible] المرض [illegible]
[illegible] فاعلم ان [illegible] الهلاك [illegible] ولا احد من [illegible]

الطبايع الاربع منها كل ذات داء ولا العقل الترياقي في علاج نفسه بما يمازج تلك الطبايع من الحرارة والبرودة والرطوبة و
اليبوسة الا كان ثالثة لذا منها وليس مادة على الحقيقة لكن الثالث يغلب معه المرض على القوة ثم كان مادة لمنقلب اليه و
هي امور عرفية يقال كثيرا في الكلام بينها على التعارف وقوله تعالى فمن معطاه قايد تلك اللوازم ومطاوله ظلمه ومرضه و
حزن اهله عن جواب السائل اشارة الى سكوتهم عند السؤال عن حال الموت والفاتهم لا يحيرون عن جوابه لعله [illegible] بكرب نفوس
يقوم بها الاخبار وصدها عما هو عليه من الحال لشدة ما عليهم فتكون تحتاتهم في تلك السكرات من حاله الشبه بالرمس في قوله فلذلك
استشعار له وقوله وما دعوتي الى قوله من قبله اشارة الى تجاوزه اهله فلذا اضحى المرض على الموت من احواله وصور ما
الغامة اجارتها ان يقول لو وقوله فينا لكن [illegible] اخوه صعب حال الاحق في الموت المعتادة للناس وقوله وان للموت الى غيره
تلك القرائن ذكر هنا القطع بيان تحطيما وصفا الانسان او بعضهم شرحا على الانسان او بعضهم شرحا على الاقسان كما يجري عليه
السلام تجعل ذلك على سبيل الجملة بالحدس والقياس الى الامراض الصعبة التي يمارسها وشدة تلهم بهم وحتى يعطيه [illegible]
شدائد هنا كان صلى الله عليه وآله يقول [illegible] في سكرات الموت اللهم اعني على سكرات الموت وما يجري على الرضى صلى الله
عليه واله مع كمال اتصاله بالعالم الاعلى كما نبت في شانه وبالله التوفيق
ومن كلام له عليه السلام

قاله عند تلاوته يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله: ان الله سبحانه تعالى جعل الذكر جلاء للقلوب تسمع به بعد الوقرة وتبصر به بعد العشوة وتنقاد به بعد المعاندة وما برح لله عزت آلاؤه في البرهة بعد البرهة وفي ازمان الفترات عباد ناجاهم في فكرهم وكلمهم في ذات عقولهم فاستصبحوا بنور يقظة في الاسماع والابصار والافئدة يذكرون بايام الله ويخوفون مقامه بمنزلة الادلة في الفلوات من اخذ القصد حمدوا اليه طريقه وبشروه بالنجاة ومن اخذ يمينا وشمالا ذموا اليه الطريق وحذروه من الهلكة وكانوا كذلك مصابيح تلك الظلمات وادلة تلك الشبهات وان للذكر لاهلا اخذوه من الدنيا بدلا فلم تشغلهم تجارة ولا بيع عنه يقطعون به ايام الحيوة ويهتفون بالزواجر عن محارم الله في اسماع الغافلين ويأمرون بالقسط ويأتمرون به وينهون عن المنكر ويتناهون عنه فكانما قطعوا الدنيا الى الآخرة وهم فيها فشاهدوا ما وراء ذلك فكانما اطلعوا غيوب اهل البرزخ في طول الاقامة فيه وحققت القيمة عليهم عداتها فكشفوا غطاء ذلك لاهل الدنيا حتى كانهم يرون ما لا يرى الناس ويسمعون ما لا يسمعون فلو مثلتهم لعقلك في مقاومهم المحمودة ومجالسهم المشهودة وقد نشروا دواوين اعمالهم وفرغوا لمحاسبة انفسهم على كل صغيرة وكبيرة امروا بها فقصروا عنها او نهوا عنها ففرطوا فيها وحملوا ثقل اوزارهم ظهورهم فضعفوا عن الاستقلال بها فنشجوا نشيجا وتجاوبوا نحيبا يعجون الى ربهم من مقام ندم واعتراف لرأيت اعلام هدى ومصابيح دجى قد حفت بهم الملائكة وتنزلت عليهم السكينة وفتحت لهم ابواب السماء واعدت لهم مقاعد الكرامات في مقعد اطلع الله عليهم فيه فرضي سعيهم وحمد مقامهم يتنسمون بدعائه روح التجاوز رهائن فاقة الى فضله واسارى ذلة لعظمته جرح طول الاسى قلوبهم وطول البكاء عيونهم لكل باب رغبة الى الله منهم يد قارعة يسألون من لا تضيق لديه المنادح ولا يخيب عليه الراغبون اقول الوقرة المرة من الوقر وهو الصمم والعشوة المرة من العشا وهو ظلمة العين بالليل دون النهار والبرهة المدة الطويلة من الزمان والجمع
البرهوت والبرزخ ما بين الموت الى الحشر والنشيج الصوت في البكاء والتجاوب تجاوب الصوت [illegible] وفي هذا الفصل اشارة
الله سبحانه الى قوله [illegible] اشارة الى الذكر وفضله [illegible] الذكر هو القرآن الكريم لقوله تعالى
ذكر [illegible] وقيل هو اشارة الى ذكر الله تعالى وتمجيده وتسبيحه [illegible]

تعالى بقوله تعالى فاذكروني اذكركم وقوله اذكروا الله ذكرا كثيرا وقوله ولذكر الله اكبر [illegible] فاذكروا الله الآية وقوله ولا تطيعوا
[illegible] كما ذكروا آباءهم [illegible] من الاخبار قوله صلى الله عليه وآله ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل في الفارين وقوله صلى الله عليه
وآله يقول الله انا مع عبدي ما ذكرني [illegible] وقوله ما عمل ابن آدم من عمل انجى له من عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا
الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا ان تضرب بسيفك حتى ينقطع [illegible] وقوله من احب ان يرتع في رياض الجنة
فليكثر من ذكر الله [illegible] واعلم ان المؤثر من الذكر والنافع منه ما كان على الدوام او في اكثر الاوقات مع حضور
القلب [illegible] وبذلك الاعتبار هو المقدم على سائر العبادات بل هو روح العبادات العملية وغايته
[illegible] ان يوجب الانس بالله [illegible] ان المريد في مبدأ امره قد يكون متكلفا للذكر ليصرف اليه
قلبه ولسانه عن الوسواس فان وفق للمداومة انس به وانغرس في قلبه حب المذكور [illegible]
[illegible] وكثرة الذكر [illegible]
عنه لا يصبر عنه [illegible] فان من احب شيئا اكثر من ذكره ومن اكثر ذكر شيء وان كان متكلفا احبه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فاستصبحوا الى قوله والافئدة [illegible] اليقظة [illegible] الكامل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ويخوفون مقامه [illegible]
[illegible] بمنزلة الادلة في الفلوات [illegible]
[illegible] حمدوا اليه طريقه [illegible] من الهلكة [illegible]
الى الله [illegible]
[illegible]

ما لو اسعفه من يتعجب ما اعزاك على معصيته وانت في كنف ستره ومغمور في سعة فضله [illegible]
عنك ستر بل لو قبل من لطفه [illegible]
فلك برلو الطعته [illegible]
على نفسك بقبائح الاخلاق ومساوي الاعمال [illegible] ولكن بالغرور [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وان النعماء بالدنيا [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

ومن كلام له عليه السلام

ومن كلام له عليه السلام لله بلاد فلان فلقد قوّم الأود وداوى العمد أقام السنة وخلّف الفتنة ذهب نقي الثوب قليل العيب

أصاب خيرها وسبق شرها [illegible]

[illegible]

ومن كلام له عليه السلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

السادس استعارة

من اعلام

[illegible]

وكان الشبه

منها في صفة الزهاد كانوا قوما من اهل الدنيا وليسوا من اهلها فكانوا فيها كمن ليس منها عملوا فيها بما يبصرون وبادروا فيها ما يحذرون تقلب ابدانهم بين ظهراني اهل الاخرة ويرون اهل الدنيا يعظمون موت اجسادهم وهم اشد اعظاما لموت قلوب احيائهم

[illegible]

[illegible]

ومن كلام له عليه السلام [illegible] كلم به عبد الله بن زمعة وهو من شيعته وذلك انه قدم عليه في خلافته يطلب منه مالا فقال عليه السلام ان هذا المال ليس لي ولا لك وانما هو فيء للمسلمين وجلب اسيافهم فان شركتهم في حربهم كان لك مثل حظهم والا فجناة ايديهم لا تكون لغير افواههم

[illegible]

ومن كلام له عليه السلام الا وان اللسان بضعة من الانسان فلا يسعده القول اذا امتنع ولا يمهله النطق اذا اتسع وانا لامراء الكلام وفينا تنشبت عروقه وعلينا تهدلت غصونه

[illegible]

ما فوق لا يعظم صغيرهم كبيرهم ولا يعول غنيهم فقيرهم قوله [illegible] هذا الكلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

من الفضائح في التعب لكونه سبب الشوق المراد في الدماغ [illegible] القوى [illegible] الاعراض المذكورة وكانت

حظه منه في الطول بسبب القلة الحرارة [illegible] استعداد القوى [illegible]

[illegible]

ومن كلام له عليه السلام [illegible]

رسول الله صلى الله عليه واله [illegible] من النبوة والانباء [illegible]

[illegible]

اقول [illegible]

[illegible]

[illegible]

وقبض صلى الله عليه واله [illegible]

[illegible] يوم الاثنين [illegible] علي عليه السلام والعباس بن عبد المطلب وولده الفضل

[illegible] وبالله التوفيق ومن خطبة له عليه السلام الحمد لله الذي لا تدركه الشواهد ولا تحويه المشاهد ولا تراه النواظر ولا تحجبه السواتر الدال على

قدمه بحدوث خلقه وبحدوث خلقه على وجوده وباشتباههم على ان لا شبه له الذي صدق في ميعاده وارتفع عن ظلم

عباده وقام بالقسط في خلقه وعدل عليهم في حكمه مستشهد بحدوث الاشياء على ازليته وبما وسمها به من العجز على قدرته

[illegible]

اقول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... أولم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز فنخرج به زرعا تأكل منه أنعامهم وأنفسهم أفلا يبصرون والله ولي التوفيق.

[illegible]

والايام ولا تعتوره الاشباه والظلام ولا يوصف بشيء من الاجزاء ولا بالجوارح والاعضاء ولا بعرض من الاعراض ولا بالغيرية والابعاض ولا يقال له حد ولا نهاية ولا انقطاع ولا غاية ولا ان الاشياء تحويه فتقله او تهويه او ان شيئا يحمله فيميله او يعدله ليس في الاشياء بوالج ولا عنها بخارج يخبر بلا لسان ولهوات ويسمع بلا خروق وادوات يقول ولا يلفظ ويحفظ ولا يتحفظ ويريد ولا يضمر يحب ويرضى من غير رقة ويبغض ويغضب من غير مشقة يقول لمن اراد كونه كن فيكون لا بصوت يقرع ولا بنداء يسمع وانما كلامه سبحانه فعل منه انشاه ومثله لم يكن من قبل ذلك كائنا ولو كان قديما لكان الها ثانيا لا يقال كان بعد ان لم يكن فتجري عليه الصفات المحدثات ولا يكون بينها وبينه فصل ولا له عليها فضل فيستوي الصانع والمصنوع ويتكافا المبتدع والبديع خلق الخلائق على غير مثال خلا من غيره ولم يستعن على خلقها باحد من خلقه وانشا الارض فامسكها من غير اشتغال وارساها على غير قرار واقامها بغير قوائم ورفعها بغير دعائم وحصنها من الاود والاعوجاج ومنعها من التهافت والانفراج ارسى اوتادها وضرب اسدادها واستفاض عيونها وخد اوديتها فلم يهن ما بناه ولا ضعف ما قواه هو الظاهر عليها بسلطانه وعظمته وهو الباطن لها بعلمه ومعرفته والعالي على كل شيء منها بجلاله وعزته لا يعجزه شيء منها طلبه ولا يمتنع عليه فيغلبه ولا يفوته السريع منها فيسبقه ولا يحتاج الى ذي مال فيرزقه خضعت الاشياء له وذلت مستكينة لعظمته لا تستطيع الهرب من سلطانه الى غيره فتمتنع من نفعه وضره ولا كفء له فيكافئه ولا نظير له فيساويه هو المفني لها بعد وجودها حتى يصير موجودها كمفقودها وليس فناء الدنيا بعد ابتدائها باعجب من انشائها واختراعها وكيف ولو اجتمع جميع حيوانها من طيرها وبهائمها وما كان من مراحها وسائمها واصناف اسناخها واجناسها ومتبلدة اممها واكياسها على احداث بعوضة ما قدرت على احداثها ولا عرفت كيف السبيل الى ايجادها ولتحيرت عقولها في علم ذلك وتاهت وعجزت قواها وتناهت ورجعت خاسئة حسيرة عارفة بانها مقهورة مقرة بالعجز عن انشائها مذعنة بالضعف عن افنائها وان الله سبحانه يعود بعد فناء الدنيا وحده لا شيء معه كما كان قبل ابتدائها كذلك يكون بعد فنائها بلا وقت ولا مكان ولا حين ولا زمان عدمت عند ذلك الآجال والاوقات وزالت السنون والساعات فلا شيء الا الله الواحد القهار الذي اليه مصير جميع الامور بلا قدرة منها كان ابتداء خلقها وبغير امتناع منها كان فناؤها ولو قدرت على الامتناع لدام بقاؤها لم يتكاءده صنع شيء منها اذ صنعه ولم يؤده منها خلق ما خلقه وبراه ولم يكونها لتشديد سلطان ولا لخوف من زوال ونقصان ولا للاستعانة بها على ند مكاثر ولا للاحتراز بها من ضد مثاور ولا للازدياد بها في ملكه ولا لمكاثرة شريك في شركه ولا لوحشة كانت منه فاراد ان يستانس اليها ثم هو يفنيها بعد تكوينها لا لسام دخل عليه في تصريفها وتدبيرها ولا لراحة واصلة اليه ولا لثقل شيء منها عليه لا يمله طول بقائها فيدعوه الى سرعة افنائها ولكنه سبحانه دبرها بلطفه وامسكها بامره واتقنها بقدرته ثم يعيدها بعد الفناء من غير حاجة منه اليها ولا استعانة بشيء منها عليها ولا لانصراف من حال وحشة الى حال استئناس ولا من حال جهل وعمى الى حال علم والتماس ولا من فقر وحاجة الى غنى وكثرة ولا من ذل وضعة الى عز وقدرة

[illegible] والوالج الداخل [illegible] والاود الاعوجاج والتهافت التساقط [illegible]

هذه الخطبة في التوحيد المطلق والتنزيه المحقق [illegible]

[illegible]

والنوادر والحجود والهلال ... والرطوبة ... [illegible]

التاسع عشر كونه ... المركبات من العناصر الاربعة ... الامتزاج حتى يحصل

بينها كيفية متوسطة هي المزاج ... في المطلبة الاولى ... الثاني والعشرون كونه ...

[illegible]

الادوات والالات ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

... تعالى ليس ... الحادث والمتلون ... [illegible]

كان ... [illegible] ... تعالى ... والمتلون كونه لا يتغير بحال

اي لا يبلى ... على وجه من الوجوه ... والمتلون ... من حال الى حال ... [illegible] ذلك

الثامن والمتلون كونه لا يبليه الليالي والايام ... [illegible] ... الزمان ...

[illegible] ... تعالى ... [illegible] ... عليه ... [illegible]

[illegible] ... الرابع والمتلون كونه ... [illegible]

كونه لا يوصف بشيء من الاجزاء لان كل ذي جزء مفتقر الى جزئه ... [illegible]

هذا ... الحادي والاربعون ... والاعضاء ... والتركيب والجزء ... [illegible]

ولا بعض من الاعراض ... في تسعة اجناس ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ما المعنى الذي ذكرناه ويكون مراده بالبديع الصانع وهو فعيل بمعنى فاعل كقوله تعالى بديع السموات والارض وانما [illegible]

[illegible]

[illegible]

الاولى [illegible] في الفصل مسائل قوله من الايمان الى قوله اجل معلوم [illegible] للايمان [illegible] وجه الحصر فيها

ان الايمان لما كان عبارة عن التصديق بوجود الصانع سبحانه وبما له من صفات الكمال ونعوت الجلال والاعتراف بصدق

الرسول صلى الله عليه وآله وبما جاء به [illegible] الاعتقادات [illegible] في النفوس [illegible] الايمان الثابت المستقر

في القلب [illegible] الملكة [illegible] العوارى [illegible]

[illegible] العوارى [illegible] الزوال [illegible] القلوب

[illegible] في القلوب [illegible] من جواهر النفوس [illegible] بعض الشارحين [illegible]

الايمان ما يكون [illegible] ومنه ما يكون على سبيل [illegible] وقوله اجل معلوم [illegible] العوارى [illegible]

[illegible] الى وقت معلوم [illegible] الزوال [illegible] الايمان [illegible]

[illegible] الشارحين [illegible] الشارح عبد الحميد بن ابي

الحديد رحمه الله [illegible] ان الايمان ما يكون ثابتا مستقرا في القلوب ومنه ما

يكون عوارى في القلوب [illegible] الى اجل معلوم [illegible]

خلاصة ان الايمان [illegible] في القلوب بالبرهان [illegible] الايمان الحقيقي [illegible]

[illegible] العلوم العقلية [illegible] درجة البرهان [illegible]

[illegible] عوارى في القلوب [illegible] الايمان الحقيقي [illegible]

[illegible] برهان [illegible] التقليد [illegible]

[illegible] عوارى [illegible] الثاني [illegible] القلب

[illegible] الى اجل معلوم [illegible]

[illegible] درجة البرهان [illegible]

[illegible] اجل معلوم [illegible] الزوال [illegible]

[illegible] الايمان [illegible]

[illegible]

[illegible] معلوم [illegible] ومعلوم

[illegible] الموت [illegible]

[illegible] الموت [illegible] الشارحين

[illegible] عليه السلام [illegible]

[illegible] الهجرة [illegible]

[illegible] الرسول صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible]

[illegible] الهجرة [illegible]

[illegible] الرسول صلى الله عليه وآله [illegible]

بالمنقول [illegible] في سبيل الله [illegible] الارض [illegible]

[illegible]

[illegible] الرسول صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible]

[illegible] الرسول صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] الهجرة [illegible]

الرسول صلى الله عليه وآله [illegible] الائمة الطاهرين [illegible] النبوة [illegible] الامامة [illegible]

[illegible] الهجرة [illegible] الرسول صلى الله عليه وآله [illegible] الائمة [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] الفتح [illegible]

[illegible]

[illegible] عليهم السلام [illegible] الهجرة [illegible]

[illegible]

[illegible] الارض [illegible]

الارض [illegible] الشارح عبد الحميد [illegible]

[illegible] الكلام [illegible] الهجرة [illegible]

[illegible] الارض [illegible]

[illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible]

[illegible] الهجرة [illegible]

[illegible] الارض [illegible]

[illegible] الارض [illegible]

[illegible] الهجرة [illegible]

على الانسان [illegible]

[illegible] الهجرة [illegible]

[illegible] الارض [illegible] الهجرة [illegible]

[illegible]

[illegible] الهجرة

[illegible]

[illegible]

ويعين الفتنة باعلا فيها واصلا فيها بعيد عنها ... من حيث انها ... وهو مستلزم ... عن محبة الدنيا والا ... [illegible]

في الدنيا الان ذلك هو الغافل ... من سبيل ... وهو سبب للاثم ... الاشارة بقوله تعالى

انما اموالكم واولادكم فتنة قال ... المفسرون بلاء ومحنة ويشغل عن الاخرة والانسان بسبب المال والولد يقع

في العظائم ويتناول الحرام الا من عصمه الله وعن ابي بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخطبنا يوما فجاء

الحسن والحسين عليهما السلام وعليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله من المنبر

فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال ... صدق الله عز وجل انما اموالكم واولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين

يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما ... [illegible]

[illegible]

... واما الفالج ... [illegible]

... [illegible] الفالج الياسر ... [illegible]

[illegible]

... وان يكون هذه العريمة مع الحق ...

[illegible]

... هذه الثلاثة الفاجرة التي ... [illegible]

[illegible]

... الدنيا ... [illegible]

[illegible]

... [illegible] لا ينقاد ... [illegible]

[illegible]

... ان تقع عن عقب ... [illegible]

... كالناقة التي تفترق عن المرعى ... [illegible]

من طلبها ... [illegible] الاستعارة ... [illegible]

[illegible]

... الاستعارة ... [illegible]

[illegible]

... ان يعني بالحال الحاضرة ... [illegible]

[illegible]

... الاستعارة ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

... ان ... [illegible] ... والاذل ... [illegible]

... ولكن المنافقين لا يعلمون ... [illegible]

... عليه وآله ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

... الاستعارة ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وترنح في العوم ونحا القوم ... الاعراف في المدائح ... والقدر فيا لوى ... والطاعب الطبع وتحت ظهر ... [illegible]
شيء ومنها والحور كالخلود ... الوطأ ... رجله ... في الموضع كالكهف ونحوه ... من المطر ...
الوط ... ووطئه وهي الارض المطمئنة ... بينها والوهدة ... الطريق ... القطع والحرام ...
بكسر الخاء وهي حلقة من شعر في القفا ... الزنا ... الفرق ... الصلبة ...
في الحرب لان كل ... والثاني الاجتماع ... من مخاطباته ... جمع واصل الحلبة
الاصوات في الحرب والغارة ... الحلقة للقوم ... اي معهم ...
ويصيح ... كالحلقة ... الكبير ... من الخيل ... قوم ذو سلاح ...
الثغور والمراتب وقد يطلق على تلك الاماكن ... والاعمال في الشيء ... والافعال ... المكاشفة
والمجاهدة والملائكة ... ان يكون ... الغضا ...
والحق الحيل في السير ... جمع ... والدال الليل الشديد الظلمة والدلال جمع
ذليل فعيلة بمعنى مفعول ... وهي ... الفصل القبيح ... بمعنى مفعول ... الاعتناء
والانتساب الى ... جمع ... وهو ... الى ... ما يلزم الشيء ...
من الحلس ... ورفاق ... والعقوق ... وذي الرحم ...
فاعتبروا ... باعتبار ابليس في الكبر ... عباد ... الرتبة ...
ساعة واحدة من احباط عمل ... والعبد عن ... من هذه الوسيلة ... الاعتبار ان يقال
اذا كان حال من ... من الملائكة ... ستة الاف سنة ... بالمتكبرين من البشر على ... عباده
وكونهم ... الاحباط ... والتعرض الى ... ثمرته وكان ...
... الاخرة ... ان يكون ... بسني الاخرة الى السنين الموهومة من مثل اليوم ... بقوله
وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون ... يوم كان مقداره خمسين الف سنة ... ان الايام في
الآخرة لا يمكن ... الا ان اليوم المعهود عبارة عن زمان طلوع الشمس الى غروبها ... العالم
على ما نطق به الشرع ... ذلك الزمان ... يكون اليوم عبارة عن مقدار ...
لا بد ... من المقادير ... لا يكون ... ولا مكان ...
في يوم او ... اليوم على ... الزمان ... الوهم ... الاخرة الى ... الدنيا
وانها ... القوة ... وكذلك ... الازمنة التي هي ... المتكلمون بقولهم
ان تقدم البارئ تعالى على وجود العالم ... فاعلم ان قوله تعالى في يوم كان
مقداره خمسين الف سنة ... مقداره الف سنة ... الازمنة الموهومة ...
...اهل الاخرة ... بعضهم ... وزاد قوم ...
وطول ... عن ابن عباس في قوله تعالى كان مقداره خمسين الف سنة ... هو يوم القيامة جعله
الله على الكافرين مقدار خمسين الف سنة ... اهل الموقف ... الجنة ...

... العقد ... قال ... رسول الله صلى الله عليه وآله يوم كان مقداره خمسين الف سنة
ما اطول هذا اليوم فقال والذي نفسي بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون اخف عليه من صلوة مكتوبة يصليها في الدنيا وهذا
يدل على ... يوم ... الالفاظ ... الطول والقصر ... هذا ... يحتمل ان يكون مراده
عليه السلام ان عبادة ابليس ... الملائكة ... الاولى ... اهبطوا الى الارض ... الجن الى ...
دون الجبال وعبد الله في الارض ... الامور الموهومة ... الزمان
وان ابليس عبد الله ... ستة الاف سنة ... يحتمل ان يكون ... جسمانية في زمان من
اوقات الدنيا ... خمسين الف سنة من سني الدنيا ... قوله لا يدرى ... بالبناء للفاعل
... بالبناء للمفعول ... ان الاولى ... السلام ... الثانية ...
... وان يكون جسمانية ويحتمل ان
يكون ... او موجودة ... ان يكون ستة الاف سنة من السنين المعهودة
... قبل ذلك ... بالف سنة ... الف سنة من سني الا
يوم لم يمكن الجزم بواحد من هذه الاحتمالات قال لا يدرى ... بعض الشارحين ... عليه
... ستة الاف سنة ... رسول الله صلى الله عليه وآله ...
... القول ... ان يكون ... الآخرة ... ولا
... ستة الاف سنة كل يوم منها خمسين الف سنة من سني الدنيا كان مبلغ ذلك ما يخرج من
ضرب ستة الاف سنة في ثلاثمائة وستين ... الف الف ...
مرات ... يكون مقدار كل يوم الف سنة يكون ... من ضرب ستة الاف في ثلاثمائة وستين الفا وهو
الفا الف ... ستة ... الاف مرات ... الاول ... الف الف ... والف الف ...
ايضا ... الشارحين ... القول ... قوله ... استفهام انكار ...
من ... وعقوبته من يكون ... الكبر ... قوله ... يرجع اليه سالما من ...
ومعنا ... سالما ... في قوله ... معصيته ... الى ...
يرجع الى ... سالما ... معصية ابليس ... وهذا ... وقوله كلا ...
من ... استكبروا ... ما كان الله ... قوله ملكا والبناء في قوله ...
للاستفهام ... ما كان ليدخل الجنة ... الامر ... ملكا ... الكبر الذي ...
... بعد الموت ... هو ... بالكبر ...
لذلك الوصف ... ذلك الوصف ... الكافر لم يدخل الجنة ابدا وان كان لا بد ... ان يدخل ...
الجنة ... القائلين ... من اهل القبلة في هذا الكلام ... الاحاديث ...
انما كان ... الكبر ... الا ابليس استكبر وكان من الكافرين ... ان ... الكلام ... احباط عمله ...
من الجنة كان ... الكبر ... الاصل هو الكبر ... ان ... اعلى ... الطاهرة ...

لما امره حيث فضل السجود لما خلقه من صلصال [illegible] وكفر بما عامله فكان ذلك [illegible]
تكبر ولا [illegible] ان النكث يستلزم اخبار العجل والطعن والخروج من الجنة وقوله انه حكم في اهل النشأ الى قوله [illegible] فان
الارادة [illegible] لاحد [illegible] استعد من اهل النشأ او اهل الارض [illegible] بان يقبض على ما استعد له وذلك
حكم لا يختلف اعتباره من جهته تعالى وقوله وليس بين الله الى قوله التعليل اى ليس بينه وبين احد من خلقه صلح فيختص
بالمسامحة [illegible] حكمه فيهم لان العطاء من عوارض [illegible] الخالق عليه تعالى وقال
بعض الشارحين كل ما جاء من الاخبار في القرآن [illegible] ان ذلك الفعل المحيط [illegible] اللازمة
[illegible] على الوجه المأمور به [illegible] لاهل بصيرة ويقين [illegible] والجملة [illegible] يتحقق به قولنا
لا على انه استحق به شيئا ثم الحبط [illegible] البرهان ثم على استحالته ثم حذرهم من ابليس باعتبار كونه عدوا لله تعالى
امرهم باعتبار [illegible] من الشقاوة بسبب معصيته ان يعلمهم [illegible] الكبر الذي [illegible] تلك الشقاوة و
معنى [illegible] مستعار [illegible] الكبر يقرب من الحقيقة [illegible]
[illegible] النفوس [illegible] الايمان [illegible] عن القطب الرازي [illegible] رحمه الله
مفعول [illegible] الفعل لا يتعدى الى مفعولين [illegible] من الضالين
المضلين الذين يحفون الناس بالوسوسة والدعوة الى طرق الضلال [illegible]
وتزيينا [illegible] لازينن لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين ووجه الاستعارة [illegible] الوساوس
وجوه [illegible] الشيطان [illegible] التسويف [illegible] الاغواء [illegible]
القريب كما نطق به الخبر النبوي في قوله ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم وقوله لولا ان الشياطين يحومون على قلوب بني
ادم لنظروا الى ملكوت السموات [illegible] الكلام في قوله [illegible] الاغواء [illegible] عنه وقوله
قال رب بما اغويتني [illegible] الاغواء [illegible] ابو [illegible]
القسم فان قلت كيف نسب الاغواء اليه تعالى وكيف يصح الاغواء [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] القدرة والعلم [illegible]
اليه تعالى [illegible] يجوز ان يكون [illegible]
لهم وذلك هو الامر بالسجود لادم اذ كان [illegible] ان يقول ان ابليس
اطلق على الامر والتكليف الذي [illegible] الاغواء [illegible]
هو اغوائه [illegible] الثاني [illegible] كقوله [illegible]
النار ومفعول [illegible] الثالث قال بعضهم يجوز ان يكون الباء للسببية
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

كان ابليس [illegible] الخلق من [illegible] الاغواء [illegible]
[illegible] بالغيب البعيد [illegible] مصيب [illegible]
[illegible] ان ابليس صدق [illegible]
الناس [illegible] تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الاية [illegible] الجواب عنه من وجوه [illegible]
[illegible] بعض الشارحين [illegible] مصيب [illegible]
[illegible] لاغوينهم [illegible]
[illegible] الغواية [illegible]
[illegible] الغواية [illegible] ابليس [illegible]
[illegible] عليه السلام على قوله اجمعين [illegible] ابليس [illegible] عباد الله المخلصين [illegible]
[illegible] تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان [illegible]
[illegible] بعض الشارحين [illegible] الاغواء [illegible]
[illegible] المخلصين [illegible] الناس [illegible]
[illegible] الكبر [illegible]
[illegible] الاستعارة [illegible]
[illegible] الكبر [illegible] الاستعارة [illegible]
[illegible]
[illegible] الشارحين [illegible]
[illegible] الاغواء [illegible]
[illegible] الكبر [illegible] الجاهلية [illegible]
[illegible] الجاهلية [illegible]
[illegible] ابليس [illegible]
[illegible] الضلال [illegible]
[illegible] الاستعارة [illegible]
[illegible] اهل الفساد في الارض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سلطان [illegible]
[illegible] السلطان [illegible] الشيطان [illegible] السلطان [illegible]
الشيطان [illegible] سلطان [illegible]

[illegible] عليه السلام [illegible] مفعول ثان [illegible]

التي هي [illegible] الذل والقتل [illegible]

[illegible] الشرح [illegible] الالم [illegible]

[illegible] الوسوسة [illegible] ابليس [illegible]

[illegible]

[illegible] الصراط المستقيم وهو كناية [illegible] الطريق [illegible]

وسبل [illegible]

[illegible] عليه السلام [illegible]

[illegible] قابيل وهابيل [illegible] القربان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فرعون اوفق في اوصفه كما يشير عليه السلام من الحكمة وغلام كذلك ثم ضرب مثال ذلك الابتلاء في موسى وهرون عليهما
السلام حين دخلا فرعون يدعوه الى الله وذلك قوله ولقد دخل الى قوله [illegible] وروى الطبري في تاريخه ان موسى و
هارون قدما مصر حين بعثهما الله الى فرعون فمكثا سنتين يغدوان على بابه ويروحان [illegible] لا يعلم بهما
ولا يجترئ احد ان يخبره بشأنهما وكانا يقولان انا رسولا رب العالمين الى فرعون حتى دخل عليه بطال له يلاعبه
ويضحكه فقال ايها الملك ان على بابك رجلا يقول قولا عجيبا يزعم ان له الها غيرك فقال ادخلوه فدخل وبيده
عصاه ومعه اخوه هرون فقال انا رسول رب العالمين وذكر تمام الخبر وصريح قصتهما مما اخبر به سبحانه في القرآن
الكريم كسورة الشعراء والقصص وغيرهما والذي ذكره علي عليه السلام منها [illegible] كيف كان موسى عليه السلام
من رجال الشنوءة وكان ادم طوالا وكان اخوه هارون اطول منه واكثر لحما واشد بياضا واضخم الواحا واسن من موسى
بثلث سنين وكانت في جبهة هارون شامة وفي طرف انف موسى شامة وعلى طرف لسانه شامة ولم يعرف احد قبله
ولا بعده [illegible] وهي العقدة التي ذكرها الله تعالى [illegible] وفرعون موسى هو فرعون يوسف عليه السلام [illegible]
اربعمائة سنة واسمه الوليد بن مصعب [illegible] ومات موسى عليه السلام وهو ابن
مائة وعشرين سنة [illegible] ومات في [illegible]
من كون [illegible] الشرعية [illegible]
وانتظام [illegible]
له دوام العز [illegible]
على الوجه [illegible] وهو الغنى وجمع المال [illegible] الفقر والذل ولبس الصوف ولبس عليهما [illegible]
العز [illegible] اساورة الذهب [illegible] ولبس الصوف [illegible]
[illegible] ذلك الاستكبار والتجبر [illegible] ولو اراد الله سبحانه [illegible]
من الشكل الاول [illegible]
[illegible] الامور المعدودة [illegible]
[illegible] وحشر الطير والوحش [illegible] جميع المكلفات [illegible]
[illegible]
[illegible] الامور [illegible] الابتلاء [illegible]
[illegible] انا الانبياء عليهم السلام [illegible]
[illegible] فينقطع عنهم الوحي [illegible]
ولكن [illegible] الانبياء بالفقر والتنزه [illegible]
اي جزاء العبادات والطاعات [illegible] الجزاء الاخروي
[illegible] جزاء الانبياء [illegible]
[illegible]

فبعد [illegible] من الامر والانبياء عليهم السلام وان كانوا اكمل الخلق نفوسا واقواهم استعدادا لقبول الكمالات النفسانية [illegible]
[illegible] الرياضة التامة بالاعراض عن الدنيا وطيباتها وهو الزهد الحقيقي [illegible]
بالسوء [illegible] بالعبادة التامة [illegible] من احوالهم صلى الله عليه فان رسول الله صلى الله عليه واله كان
يربط على بطنه الحجر من الجوع [illegible] وكان يرقع ثوبه [illegible]
[illegible] يركب الحمار [illegible] وغلام يمشي معه [illegible]
العظيم من الصورة [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] صلى الله عليه واله وحده من الكمالات العظيمة والموعودة وهو [illegible] الكمالات الحسية [illegible]
واعلم ان الوصول الى تلك الكمالات لا يتم ولا يتحقق الا بالاعراض عن [illegible]
[illegible] صلى الله عليه واله في العبادة حتى تورمت قدماه فقيل له يا رسول الله [illegible] بالجنة فلم
[illegible] افلا اكون عبدا شكورا [illegible]
اشرف الانبياء [illegible]
[illegible]
[illegible] والوعد والوعيد والاخبار عن احوال الجنة والنار [illegible]
[illegible] الانبياء [illegible]
[illegible] التكذيب [illegible]
[illegible]
[illegible] الفاعل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] هذه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العزم [illegible]
[illegible]

المساورة

مساورة كمساورة

المساورة

[illegible]

[illegible]

الفصل الخامس

اللعن في قوله تم

الناكثين والقاسطين والمارقين فكان الناكثون اصحاب الجمل ... عليه السلام وكان القاسطون اهل الشام ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ومن كتاب له عليه السلام الى معاوية انه بايعني القوم الذين بايعوا ابا بكر وعمر وعثمان على ما بايعوهم عليه [illegible]

[illegible]

ومن كتاب له عليه السلام اليه ايضا اما بعد فقد اتتني منك موعظة موصلة ورسالة محبرة [illegible]

[illegible]

[illegible]

ومن كتاب له عليه السلام الى معاوية وكيف انت صانع اذا تكشفت عنك جلابيب ما انت فيه من دنيا قد تبهجت بزينتها وخدعت

[illegible]

[illegible]

ومن وصية له عليه السلام

[illegible]

ومن وصية له عليه السلام

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ونهجها واضح ومطلبه بالتشديد الطاء وفتح اللام اى مطلوبه جدا منهم والاكياس العقلاء والانكاس جمع نكس وهو الدنى من
الرجال نكب عادل والضبط اللقى على غير استقامة والخسر والخسران والاقتحام فى الامر شدة والوعر الشديد والمطلع المخرج
وعطفه الامر اقباله والفصل موقعه قالها عليه السلام عليه حقوق الله فيما لديه من مال المسلمين وقوم وان يجمع [illegible] الا
صدق ان يحمله من وجوب طاعة الله ورسوله وقوله فان للطاعة اعلاما اى لطاعة الله [illegible] ولفظ الاعلام ما يدل على الطريق
الى الله من الكتاب والسنة القولية والفعلية ومن جملتها ائمة الحق والهدى فانهم اصل تلك الاعلام وعلموها [illegible] السبيل
النيرة والحجة النهجة الطرق الى الله المدلول عليها بالاعلام المذكورة والغاية المطلوبة من الخلق وسوقهم الى حضرت
قدس الله [illegible] الطيبات البدنية [illegible] مستجمعين للكمالات الانسانية [illegible] واعلم ان الطاعة اسم لقصد
تلك الاعلام وسلوك تلك الحجة طلبا للغاية [illegible] وقوله [illegible] واضح الحجة والاعلام الواضحة وظاهر
ان العقلاء هم الذين يحملون [illegible] تلك الحجة وقصد اعلامها [illegible] عن صراط الله
الحق ويخبطون فى تيه الجهل [illegible] فى دار الجزاء [illegible] ورسل
[illegible]
ثم اعلمه بان الله [illegible] سبيله [illegible] من الشكل الاول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وان [illegible] فى شر الدنيا والاخرة [illegible] معصية الله [illegible]
[illegible]
[illegible] من الشبهات والمعاصى [illegible]
[illegible] الهدى وطرق [illegible] الامارة [illegible] سبيل الضلال [illegible] عليه سلوكها
[illegible] بسبب ذلك البعد عن طرق الهدى ومسالك
واستصعاب سلوكها وبالله التوفيق والعصمة والحول والقوة والعون
والتسديد والحمد لله وحده وتمت

هذا آخر المجلد الرابع ويتلوه المجلد الخامس
من هذا الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن وصية له عليه السلام للحسن بن علي عليهما السلام كتبها إليه بحاضرين عند انصرافه من صفين وروى جعفر بن بابويه القمي رحمه الله أن هذه الوصية كتبها عليه السلام إلى ابنه محمد بن الحنفية رضي الله عنه وهي من أفصح الكلام وأبلغه [illegible] الفصل الأول قوله من الوالد الفان المقر للزمان المدبر العمر المستسلم للدهر الذام للدنيا الساكن مساكن الموتى الظاعن عنها غدا إلى المولود المؤمل ما لا يدرك السالك سبيل من قد هلك غرض الأسقام ورهينة الأيام ورمية المصائب وعبد الدنيا وتاجر الغرور وغريم المنايا وأسير الموت وحليف الهموم وقرين الأحزان ونصب الآفات وصريع الشهوات وخليفة الأموات أقول [illegible]

[illegible]

بحيث ... ذلك ... عليه السلام ... [illegible]

... [illegible]

... في العالم ... [illegible]

... [illegible]

... هذه الوصية ... [illegible]

عليه هذه الوصية من الحكم والآداب ومكارم الاخلاق ... [illegible]

صلى الله عليه وآله ... **الفصل الثالث** قوله فاني اوصيك

بتقوى الله اي بني ولزوم امره وعمارة قلبك بذكره والاعتصام بحبله واي سبب اوثق من سبب بينك وبين الله ان انت اخذت به ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفصل الرابع

[illegible]

[illegible]

[illegible]

البحث الثاني [illegible]

[illegible]

البحث الثالث [illegible]

[illegible]

البحث الرابع [illegible]

[illegible]

البحث الخامس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

حتى

[illegible]

في الفوض لغاية الربح المطلوب الرابع التنبيه على ... وعلى وجوب الاستعداد ... من جمل الانام والتوبة ...

الايام واستغفار ... العقبة ... الصعود والارتقاء في درجات الكمال بالفضائل عن ... الرذايل ... الصعود

باعتبار ... ذلك الارتقاء من النفس وكثرة الموانع ... الى الاستعداد ...

[illegible]

[illegible]

... بعزمه المخاطب ... وحكمة ... الخامس عشر ... على فضيلة التفكر في الامور بقوله من تفكر ...

... حقائق الامور وعواقبها السادس عشر ... يجب ان يعقل السابع ...

... العلم ... [illegible]

قوله الثامن عشر ... الحرام ... الطعام ... [illegible]

... التاسع عشر ... على وجوب ترك الظلم ... [illegible]

... من الرقة والرحمة والعدل ... [illegible]

... وكل ما كان ... الظلم ... العشرون ... على ان الخرق في بعض المواضع انفع من الرفق ...

... ان يستعمل ... في بعض المواضع كالخرق في بعض المواضع ...

كالخرق ... كان استعمال الخرق في ذلك الموضع كاستعمال الرفق في ...

... حصول الغرض ... الرفق في ذلك الموضع ... الرفق الثاني ... الرفق الاول والخرق

الثاني ... من المشاكلة والى هذا المعنى اشار ابو الطيب: ووضع الندى في موضع السيف بالعلى مضر كوضع

السيف في موضع الندى. الحادي والعشرون ... [illegible]

... [illegible]

الاستعارة ... [illegible]

... الثاني والعشرون ... [illegible]

[illegible]

... من المطالب ... [illegible]

[illegible]

من ابى الحلف جعنا : قالوا اهل الحق وقريب خصومهم ، والمعتمدون الجهالة ... [illegible]

بحزبهم معاً : ولا احمل ... القديم عليهم ، ... التاسع والثلثون ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... والله ولي التوفيق والعصمة

ومن كتاب له عليه السلام الى عبد الله بن عباس رحمه الله بعد مقتل محمد بن ابي بكر ...

[illegible]

... والله ولي التوفيق **ومن كتاب له عليه السلام** في ذكر جيش انفذه الى بعض الاعداء وهو جواب كتاب كتبه اليه اخوه عقيل بن ابي طالب فسرحت اليه جيشا كثيفا من المسلمين فلما بلغه ذلك شمر هاربا ونكص نادما فلحقوه ببعض الطريق وقد طفلت الشمس للاياب فاقتتلوا شيئا كلا ولا فما كان الا كموقف ساعة حتى نجا جريضا بعد ما اخذ منه بالمخنق ولم يبق منه غير الرمق فلأيا بلأي ما نجا ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ومن كتاب له عليه السلام الى بعض عماله اما بعد فانى كنت اشركتك فى امانتى وجعلتك شعارى وبطانتى ولم يكن فى اهلى رجل او
ثق منه فى نفسى لمواساتى وموازرتى واداء الامانة الى فلما رايت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب وامانة الناس قد خزيت
وهذه الامة قد فنكت وشغرت قلبت لابن عمك ظهر المجن ففارقته مع المفارقين وخذلته مع الخاذلين وخنته مع الخائنين فلا
ابن عمك آسيت ولا الامانة اديت وكانك لم تكن الله تريد بجهادك وكانك لم تكن على بينة من ربك وكانك انما كنت تكيد هذه الامة عن
دنياهم وتنوى غرتهم عن فيئهم فلما امكنتك الشدة فى خيانة الامة اسرعت الكرة وعاجلت الوثبة واختطفت ما قدرت عليه من اموالهم

المصونة لاراملهم وايتامهم اختطاف الذئب الازل دامية المعزى الكسيرة فحملته الى الحجاز رحيب الصدر بحمله غير متاثم من
اخذه كانك لا ابا لغيرك حدرت الى اهلك تراثك من ابيك وامك فسبحان الله اما تؤمن بالمعاد او ما تخاف نقاش الحساب ايها
المعدود كان عندنا من ذوى الالباب كيف تسيغ شرابا وطعاما وانت تعلم انك تاكل حراما وتشرب حراما وتبتاع الاماء وتنكح النساء
من مال اليتامى والمساكين والمؤمنين والمجاهدين الذين افاء الله عليهم هذه الاموال واحرز بهم هذه البلاد فاتق الله واردد الى
هؤلاء القوم اموالهم فانك ان لم تفعل ثم امكننى الله منك لاعذرن الى الله فيك ولاضربنك بسيفى الذى ما ضربت به احدا الا
دخل النار ووالله لو ان الحسن والحسين فعلا مثل الذى فعلت ما كانت لهما عندى هوادة ولا ظفرا منى بارادة حتى آخذ الحق منهما
وازيح الباطل عن مظلمتهما واقسم بالله رب العالمين ما يسرنى ان ما اخذته من اموالهم حلال لى اتركه ميراثا لمن بعدى فضح رويدا
فكانك قد بلغت المدى ودفنت تحت الثرى وعرضت عليك اعمالك بالمحل الذى ينادى الظالم فيه بالحسرة ويتمنى المضيع الرجعة
ولات حين مناص اقول المشهور ان هذا الكتاب الى عبد الله بن عباس حين كان واليا له عليه السلام على البصرة والفاظ الكتاب
[illegible] لابن عمك ظهر المجن وقوله فلا ابن عمك آسيت وكذلك ما روى ان ابن عباس كتب اليه جوابا عن هذا الكتاب
اما بعد فقد اتانى كتابك تعظم على ما اصبت من بيت مال البصرة ولعمرى ان حقى فى بيت المال اكثر مما اخذت والسلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

أما بعد فإني قد وليت النعمان بن عجلان الزرقي على البحرين ونزعت يدك بلا ذم لك ولا تثريب عليك فلقد أحسنت الولاية وأديت الأمانة فأقبل غير ظنين ولا ملوم ولا متهم ولا مأثوم فقد أردت المسير إلى ظلمة أهل الشام وأحببت أن تشهد معي فإنك ممن أستظهر به على جهاد العدو وإقامة عمود الدين إن شاء الله [illegible]

[illegible] فجاء علي بن
ابي طالب وام ايمن فشهدا له بذلك فجاء عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف فشهدا ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يقسمها فقال
ابو بكر صدقت يا ابنة رسول الله وصدق علي وصدقت ام ايمن وصدق عمر وصدق عبد الرحمن وذلك ان مالك لابيك كان رسول الله صلى الله
عليه واله يأخذ من فدك قوتكم ويقسم الباقي ويحمل منه في سبيل الله ولك على الله ان اصنع بها كما كان يصنع فرضيت بذلك واخذت العهد
عليه به وكان يأخذ غلتها فيدفع اليهم منها ما يكفيهم ثم فعلت الخلفاء بعده كذلك الى ان ولي معاوية فاقطع مروان ثلثها بعد الحسن عليه
السلام ثم خلصت له ولولده [illegible] الى ان تخلصت كلها لعمر بن عبد العزيز فردها على اولاد فاطمة عليها السلام
وكانت اول ظلامة ردها [illegible] ثم
[illegible] ابو العباس السفاح ثم قبضها المنصور فردها ابنه المهدي ثم قبضها ولداه موسى وهارون فلم تزل في ايدي بني العباس الى
زمن المامون فردها [illegible] المتوكل [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

وكان [illegible] ثم نبه على الجواب عن ذلك من جهة اوجه الاول التمثيل بالشجرة النبوية [illegible] على القوة [illegible]
هو الشجرة النبوية والفرع عليه السلام والمشترك الجامع بينهما هو [illegible] العلاء وحسن [illegible] كما ان [illegible]
والحكم من ذلك هو [illegible] عن [illegible] الشجرة النبوية [illegible] المذكورة الثاني [illegible]
[illegible] والاصل في هذا التمثيل [illegible] والفرع [illegible] والمشترك الجامع بينهما هو [illegible]
عن الفرع [illegible] والحكم اللازم عن ذلك هو [illegible] الضعف عن [illegible] الثالث [illegible]
[illegible] الشجرة النبوية والحكم هنا هو كونه [illegible]
[illegible] الرابع [illegible] من رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] واصل هذا التمثيل
هو الضوء من الضوء [illegible] من رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] من مصباح علم النبوة [illegible] الخامس [illegible]
وآله [illegible] والفرع هو عليه السلام [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله
[illegible] رسول الله صلى الله عليه
وآله [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وكان ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عن الجهة العالية [illegible] الى الجهة السافلة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
من المدينة [illegible] ابن ابي الحديد [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] والحكم [illegible]
[illegible] الى الهلاك الابدي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العذاب الالهي الاخروي [illegible]
[illegible]
[illegible] الانسان [illegible]
[illegible]
[illegible] الى الهلاك الابدي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

وان تخوضوا الغمرات الى الحق فان انتم لم تستقيموا لي على ذلك لم يكن احد اهون علي ممن اعوج منكم ثم اعظم له العقوبة ولا يجد
عندي فيها رخصة فخذوا هذا من امرائكم واعطوهم من انفسكم ما يصلح الله به امركم والسلام **اقول** الحجرات [illegible] والنكوص الرجوع
على الاعقاب والغمرة الشدة واعلم انه [illegible] ما يجب على الوالي المطلق لرعيته بوجه كلي كالموطئة [illegible] ثم ثنى ببيان
ما يجب عليهم [illegible] ثم ما يجب [illegible] عليه اما الاول فقوله اما بعد الى قوله اخوانا
وارشاد فيه الى امور احدها ان لا يغيره عنهم ما اختص به من الفضل والطول لان تغيره عنهم خروج عن شرائط الولاية الثاني ان يزيده
تلك النعمة من الله دنوا من عباده وعطفا على اخوانه لان ذلك من تمام شكر النعمة واما الثاني فاشترط [illegible] على نفسه [illegible]
ان لا يحتجز دونهم سرا [illegible] الامور [illegible] الا في الحرب [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] عليه السلام [illegible] على الجهاد [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله
[illegible] الى المدينة [illegible]
[illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible] بالخروج [illegible]
[illegible]
[illegible] الامر [illegible]
من احكام الله [illegible]
الحقوق [illegible] في الفصل الرابع [illegible]
[illegible] الثالث [illegible] بوجوب حق الله تعالى
[illegible]
[illegible]
[illegible] الرابع ان تخوضوا الغمرات [illegible] الحق [illegible] ذلك بالوعيد [illegible]
[illegible]
[illegible]
ويعطوه من انفسهم ما يصلح الله به امورهم من الطاعة [illegible] وبالله التوفيق ومن كتاب له عليه السلام الى عماله
على الخراج من عبد الله علي امير المؤمنين الى اصحاب الخراج اما بعد فان من لم يحذر ما هو صائر اليه لم يقدم لنفسه ما يحرزها
واعلموا ان ما كلفتم به يسير وان ثوابه كثير ولو لم يكن فيما نهى الله عنه من البغي والعدوان عقاب يخاف لكان في ثواب اجتنابه ما لا
عذر في ترك طلبه فانصفوا الناس من انفسكم واصبروا لحوائجهم فانكم خزان الرعية ووكلاء الامة وسفراء الائمة ولا تحسموا احدا عن حاجته
ولا تحبسوه عن طلبته ولا تبيعن للناس في الخراج كسوة شتاء ولا صيف ولا دابة يعتملون عليها ولا عبدا ولا تضربن احدا سوطا لمكان
درهم ولا تمسن مال احد من الناس مصل ولا معاهد الا ان تجدوا فرسا او سلاحا يعدى به على اهل الاسلام فانه لا ينبغي للمسلم
ان يدع ذلك في ايدي اعداء الاسلام فيكون شوكة عليه ولا تدخروا انفسكم نصيحة ولا الجند حسن سيرة ولا الرعية معونة ولا دين

الله قوة وابلوا في سبيله ما استوجب عليكم فان الله سبحانه قد اصطنع عندنا وعندكم ان نشكره بجهدنا وان ننصره بما بلغت قوتنا
ولا قوة الا بالله العلي العظيم **اقول** [illegible] الرسول [illegible] اي [illegible] والشوكة القوة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والثواب العظيم [illegible]
[illegible]
[illegible]
الرعية من انفسهم [illegible] الثاني ان [illegible] الحوائج [illegible] بكونهم خزان الرعية ووكلاء الامة
[illegible]
[illegible] الثالث ان لا يحسموا [illegible] عن حاجته
الثالث [illegible] الرابع ان لا يضربوا
سوطا لمكان درهم [illegible] من اهل الصلاة و
المعاهدين من اهل الكتاب [illegible] ان يكون [illegible] على المسلمين والاسلام [illegible]
شوكة عليهم [illegible] السادس ان لا يدخروا انفسهم [illegible] ولا عن الجند حسن سيرة ولا عن الرعية
معونة ولا عن دين الله قوة ثم امرهم ان يبلوا في سبيله [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] وبالله التوفيق
ومن كتاب له عليه السلام الى امراء البلاد في معنى الصلاة اما بعد فصلوا بالناس الظهر حتى تفيء الشمس مثل مربض العنز وصلوا بهم
العصر والشمس بيضاء حية في عضو من النهار حين يسار فيها فرسخان وصلوا بهم المغرب حين يفطر الصائم ويدفع الحاج وصلوا بهم العشاء
حين يتوارى الشفق الى ثلث الليل وصلوا بهم الغداة والرجل يعرف وجه صاحبه وصلوا بهم صلاة اضعفهم ولا تكونوا فتانين **اقول**
بين في هذا الكتاب اوقات الصلوة المفروضة فالاول وقت الظهر [illegible] الشمس [illegible]
مربض العنز [illegible] وقت الظهر [illegible] العصر [illegible] الشمس [illegible]
[illegible]
[illegible] الثالث وقت المغرب [illegible] يفطر الصائم [illegible]
[illegible] الرابع وقت
العشاء الآخرة [illegible] الى ثلث الليل [illegible]
[illegible] وقت العشاء الآخرة [illegible]

الفرايض واما آخر وقت الصبح فحين يطلع قرن الشمس ايضا فالظاهر ان الباقي وقت صلوة الظهر والعداة وحد الصبح بعرف الرجل وجه
صاحبه من [illegible] وهو الحمرة المعترضة من ناحية المشرق العلامة [illegible] الناس [illegible]
[illegible] الفصل [illegible] صلوة اضعفهم وهو ان [illegible] في الفرايض بقراءة البقرة والسور الطوال فان
ذلك لا يستطيع القيام به كل الناس [illegible]
واما المنفر فهو ان لا يكون [illegible] باطالة الصلوة [illegible]
[illegible]
[illegible] ابن ابي بكر [illegible] مالك بن الحرث الاشتر النخعي [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible]

الفصل الاول [illegible]

[illegible]

الفصل الثاني [illegible]

[illegible]

[illegible]

الاول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بحمل في ثبوت هذه الثلثة البخل والجبان والحريص ونبه على وجه الفساد في استشارة كل واحد من الثلثة بضم معنى الاول قوله يعدك

[illegible]

[illegible]

يسعهم ويسع من ورائهم من خلوف اهليهم حتى يكون همهم هما واحدا في جهاد العدو فان عطفك عليهم يعطف قلوبهم عليك ولا
تصح نصيحتهم الا بحيطتهم على ولاة امورهم وقلة استثقال دولهم وترك استبطاء انقطاع مدتهم فافسح في امالهم وواصل من حسن الثناء
عليهم وتعديد ما ابلى ذوو البلاء منهم فان كثرة الذكر لحسن فعالهم تهز الشجاع وتحرض الناكل ان شاء الله ثم اعرف لكل امرئ منهم
ما ابلى ولا تضمن بلاء امرئ الى غيره ولا تقصرن به دون غاية بلائه ولا يدعونك شرف امرئ الى ان تعظم من بلائه ما كان صغيرا
ولا ضعة امرئ الى ان تستصغر من بلائه ما كان عظيما واردد الى الله ورسوله ما يضلعك من الخطوب ويشتبه عليك من الامور
فقد قال الله سبحانه لقوم احب ارشادهم يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم
في شيء فردوه الى الله والرسول فالرد الى الله الاخذ بمحكم كتابه والرد الى الرسول الاخذ بسنته الجامعة غير المفرقة ثم اختر للحكم
بين الناس افضل رعيتك في نفسك ممن لا تضيق به الامور ولا تمحكه الخصوم ولا يتمادى في الزلة ولا يحصر من الفيء الى الحق اذا عرفه
ولا تشرف نفسه على طمع ولا يكتفي بادنى فهم دون اقصاه واوقفهم في الشبهات واخذهم بالحجج واقلهم تبرما بمراجعة الخصم واصبرهم
على تكشف الامور واصرمهم عند اتضاح الحكم ممن لا يزدهيه اطراء ولا يستميله اغراء واولئك قليل ثم اكثر تعاهد قضائه وافسح له
في البذل ما يزيح علته وتقل معه حاجته الى الناس واعطه من المنزلة لديك ما لا يطمع فيه غيره من خاصتك ليامن بذلك اغتيال
الرجال له عندك وانظر في ذلك نظرا بليغا فان هذا الدين قد كان اسيرا في ايدي الاشرار يعمل فيه بالهوى وتطلب به الدنيا
ثم انظر في امور عمالك فاستعملهم اختبارا ولا تولهم محاباة واثرة فانهما جماع من شعب الجور والخيانة وتوخ منهم اهل التجربة والحياء
من اهل البيوتات الصالحة والقدم في الاسلام المتقدمة فانهم اكرم اخلاقا واصح اعراضا واقل في المطامع اشرافا وابلغ في عواقب
الامور نظرا ثم اسبغ عليهم الارزاق فان ذلك قوة لهم على استصلاح انفسهم وغنى لهم عن تناول ما تحت ايديهم وحجة عليهم
ان خالفوا امرك او ثلموا امانتك ثم تفقد اعمالهم وابعث العيون من اهل الصدق والوفاء عليهم فان تعاهدك في السر لامورهم حدوة لهم
على استعمال الامانة والرفق بالرعية وتحفظ من الاعوان فان احد منهم بسط يده الى خيانة اجتمعت بها عليه عندك اخبار عيونك
اكتفيت بذلك شاهدا فبسطت عليه العقوبة في بدنه واخذته بما اصاب من عمله ثم نصبته بمقام المذلة ووسمته بالخيانة
وقلدته عار التهمة وتفقد امر الخراج بما يصلح اهله فان في صلاحه وصلاحهم صلاحا لمن سواهم ولا صلاح لمن سواهم الا بهم لان الناس كلهم
عيال على الخراج واهله وليكن نظرك في عمارة الارض ابلغ من نظرك في استجلاب الخراج لان ذلك لا يدرك الا بالعمارة ومن طلب الخراج
بغير عمارة اخرب البلاد واهلك العباد ولم يستقم امره الا قليلا فان شكوا ثقلا او علة او انقطاع شرب او بالة او احالة ارض اغتمرها غرق
او اجحف بها عطش خففت عنهم بما ترجو ان يصلح به امرهم ولا يثقلن عليك شيء خففت به المؤونة عنهم فانه ذخر يعودون به عليك
في عمارة بلادك وتزيين ولايتك مع استجلابك حسن ثنائهم وتبجحك باستفاضة العدل فيهم معتمدا فضل قوتهم بما ذخرت عندهم من
اجمامك لهم والثقة منهم بما عودتهم من عدلك عليهم في رفقك بهم فربما حدث من الامور ما اذا عولت فيه عليهم من بعد احتملوه طيبة
انفسهم به فان العمران محتمل ما حملته وانما يؤتى خراب الارض من اعواز اهلها وانما يعوز اهلها لاشراف انفس الولاة على الجمع وسوء ظنهم
بالبقاء وقلة انتفاعهم بالعبر ثم انظر في حال كتابك فول على امورك خيرهم واخصص رسائلك التي تدخل فيها مكائدك واسرارك
باجمعهم لوجوه صالح الاخلاق ممن لا تبطره الكرامة فيجترئ بها عليك في خلاف لك بحضرة ملا ولا تقصر به الغفلة عن ايراد مكاتبات
عمالك عليك واصدار جواباتها على الصواب عنك فيما ياخذ لك ويعطي منك ولا يضعف عقدا اعتقده لك ولا يعجز عن اطلاق ما
عقد عليك ولا يجهل مبلغ قدر نفسه في الامور فان الجاهل بقدر نفسه يكون بقدر غيره اجهل ثم لا يكن اختيارك اياهم على فراستك

باسك

واستنامتك وحسن الظن منك فان الرجال يتعرضون لفراسات الولاة بتصنعهم وحسن خدمتهم وليس وراء ذلك من النصيحة والامانة
شيء ولكن اختبرهم بما ولوا للصالحين قبلك فاعمد لاحسنهم كان في العامة اثرا واعرفهم بالامانة وجها فان ذلك دليل على
نصيحتك لله ولمن وليت امره واجعل لراس كل امر من امورك راسا منهم لا يقهره كبيرها ولا يتشتت عليه كثيرها ومهما كان في كتابك من عيب فتغابيت
عنه الزمته ثم استوص بالتجار وذوي الصناعات واوص بهم خيرا المقيم منهم والمضطرب بماله والمترفق ببدنه فانهم مواد المنافع واسباب
المرافق وجلابها من المباعد والمطارح في برك وبحرك وسهلك وجبلك وحيث لا يلتئم الناس لمواضعها ولا يجترئون عليها فانهم سلم لا تخاف
بائقته وصلح لا تخشى غائلته وتفقد امورهم بحضرتك وفي حواشي بلادك واعلم مع ذلك ان في كثير منهم ضيقا فاحشا وشحا قبيحا واحتكارا
للمنافع وتحكما في البياعات وذلك باب مضرة للعامة وعيب على الولاة فامنع من الاحتكار فان رسول الله صلى الله عليه واله منع منه وليكن
البيع بيعا سمحا بموازين عدل واسعار لا تجحف بالفريقين من البائع والمبتاع فمن قارف حكرة بعد نهيك اياه فنكل به وعاقب في غير اسراف
ثم الله الله في الطبقة السفلى من الذين لا حيلة لهم من المساكين والمحتاجين واهل البؤسى والزمنى فان في هذه الطبقة قانعا ومعترا
واحفظ لله ما استحفظك من حقه فيهم واجعل لهم قسما من بيت مالك وقسما من غلات صوافي الاسلام في كل بلد فان للاقصى منهم
مثل الذي للادنى وكل قد استرعيت حقه فلا يشغلنك عنهم بطر فانك لا تعذر بتضييع التافه لاحكامك الكثير المهم فلا تشخص همك
عنهم ولا تصعر خدك لهم وتفقد امور من لا يصل اليك منهم ممن تقتحمه العيون وتحقره الرجال ففرغ لاولئك ثقتك من اهل الخشية والتواضع
فليرفع اليك امورهم ثم اعمل فيهم بالاعذار الى الله يوم تلقاه فان هؤلاء من بين الرعية احوج الى الانصاف من غيرهم وكل فاعذر الى الله
في تادية حقه اليه وتعهد اهل اليتم وذوي الرقة في السن ممن لا حيلة له ولا ينصب للمسالة نفسه وذلك على الولاة ثقيل والحق كله ثقيل
وقد يخففه الله على اقوام طلبوا العاقبة فصبروا انفسهم ووثقوا بصدق موعود الله لهم **الشرح** [illegible]
[illegible]
[illegible] والاطراء كثرة المدح [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

ان يكون من طبقات القضاة واما الاوامر فاحدها ان يختار من كان بالصفات المذكورة الثاني ان يكثر تعاهد قضائه لئلا يقع في
الانحراف عن الحق او خطيئة الثالث ان يفسح له من البذل ما يزيح علته وهو كناية عما يكفيه ويقل معه حاجته الى الناس فلا يميل
الى الطمع [illegible] ان يكون [illegible] من البذل وان يكون مفعولا لفعل محذوف [illegible] البذل [illegible] ما يزيح علته الرابع [illegible]
يكون مفعولا لاتبع اي يوسع له ما يكفيه من المال ويحتمل ان يكون [illegible] او [illegible] فيما يزيح علته الرابع ان يعطيه
من المنزلة [illegible] ما لا يطمع فيه غيره من خاصته ليامن بذلك اغتيال الاعداء [illegible] هذا القسم وكل ما كان كذلك [illegible]
[illegible] للقاضي الخامس ان ينظر في اختيار من كان [illegible] بقوله فان هذا الدين
الى قوله الدنيا واستعار لفظ الاسير [illegible] كالاسير والكلام [illegible] وكل ما كان كذلك فيجب
النظر في اختيار من [illegible] بالحق [illegible] الصنف الثالث العمال [illegible]
[illegible] الاوصاف [illegible] ان يكون العامل من اهل التجربة [illegible]
[illegible] الثاني ان يكون من اهل الحياء [illegible] في الاعمال [illegible]
[illegible] من اهل البيوتات الصالحة و
القدم السابقة في الاسلام [illegible] في الدين [illegible]
من كان بهذه الصفات [illegible] بقوله [illegible] في الاسلام [illegible]
[illegible]
في قوة صغرى [illegible] وكل من كان كذلك [illegible] في امورهم
[illegible] الخيانة [illegible]
[illegible] العدل [illegible]
[illegible] المذكورة
المذكورة الثالث ان يسبغ عليهم الارزاق [illegible] بالارزاق [illegible]
[illegible]
[illegible] الرابع [illegible]
[illegible] من اهل الصدق والوفاء عليهم [illegible] الى قوله
بالرعية [illegible] بالرعية [illegible]
[illegible]
الى قوله [illegible]
[illegible] الصنف الرابع اهل
الخراج [illegible]
قوله فان [illegible] الى قوله [illegible]

واصلاح الناس الا بهم [illegible] بقوله لان الناس كلهم عيال على الخراج واهله وهو ظاهر
في ذلك الوقت الثاني ان يكون نظره في عمارة الارض ابلغ من نظره في [illegible] الخراج [illegible]
ذلك الخراج [illegible] الا بالعمارة [illegible]
[illegible] الثاني [illegible]
الخراج [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الرابعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الرابع [illegible]

فيهم من الاستيثار على الرعية بالمنافع والتطاول عليهم بالأذى وقلة الإنصاف وهو فوق [illegible] صغيرة [illegible] كبيرة [illegible] وكل من
كان كذلك [illegible] قطع مؤنته عنهم [illegible] الأحوال [illegible] بقطع أسباب [illegible] وجوه المؤنة المذكورة من الاستيثار والتطاول وقلة الإنصاف
وقوله لا تقطعن الى قوله [illegible] تفصيل الوجوه وقطع الأسباب المذكورة [illegible]
[illegible] من الناس [illegible] على الناس [illegible] أسباب الأحوال المذكورة من وجوه [illegible]
الأحوال [illegible] أسباب [illegible] على الناس [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وقد عرفت كيفية ابتلائه عليه [illegible] ووجه ابتلائه عليه السلام بمعاوية [illegible] له ومحاربته اياه حتى [illegible] في [illegible]
ولاية [illegible] وكان معاوية [illegible] عليه ووجه ابتلاء معاوية به عليه السلام دعوته له الى الحق وحمل رعاياه من
عوائق المعصية حتى [illegible] داعي الله [illegible] الذم والعقاب وكان علي عليه السلام هو حجة الله عليه وذلك معنى قوله فجعل
حجة على الآخر وقوله فعدوت الى قوله [illegible] اشارة الى بعض وجوه ابتلائه عليه السلام به [illegible]
عليه الدنيا [illegible] القرآن كقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى [illegible] من آيات
الدالة على وجوب القصاص [illegible] وطلب القصاص لعثمان [illegible] دخوله في ذلك بالتأويل لان
[illegible] دم عثمان [illegible] بالقوم [illegible]
[illegible] عليه السلام هو [illegible] قتل عثمان [illegible]
[illegible] على [illegible] الدنيا [illegible] على الآخر [illegible]
الله في [illegible] الشيطان [illegible] واستعار لفظ [illegible] الطبيعة [illegible] الاستعارة
[illegible] الانسان الى المعصية [illegible] الشيطان [illegible]
عن طرفي الافراط [illegible] الوسط [illegible] والغضب [illegible] الآخرة [illegible]
[illegible] بصيرته [illegible] وقوله [illegible] على وجوب صرف [illegible] الى
الآخرة [illegible] الانسان [illegible] الطريق
[illegible] الاثم [illegible] من [illegible]
[illegible] الاقدار [illegible] حتى يحكم الله بيننا وفي ذلك
[illegible] ومن كلام له عليه السلام [illegible] الى الشام [illegible] اتق الله في كل صباح
ومساء وخف على نفسك الدنيا الغرور [illegible] على [illegible] كثير مما تحب مخافة مكروه [illegible]
[illegible] الاهواء [illegible] الضرر [illegible] والحفيظة وانما انت [illegible] **اقول** [illegible]
من عمال [illegible] شريح بن هانئ مع زياد بن النضر على مقدمته بالشام [illegible] والنزوة [illegible] والوثبة والحفيظة [illegible]
[illegible] الغضب [illegible]
الله [illegible] الدنيا [illegible] الغرور [illegible]
[illegible] الامارة بالسوء عن
الانهماك [illegible]
[illegible] الغضب [illegible]
[illegible] ومن كتاب له عليه السلام الى اهل الكوفة عند مسيره من المدينة الى البصرة
اما بعد فاني خرجت من حيي هذا اما ظالما واما مظلوما واما باغيا واما مبغيا عليه واني اذكر الله من بلغه كتابي هذا لما نفر
الي فان كنت محسنا اعانني وان كنت مسيئا استعتبني **اقول** [illegible] الكتاب اعلام اهل الكوفة بخروجه من المدينة لقتال
اهل البصرة واستنفارهم اليه [illegible] مثل ذلك [illegible] اهل العارف [illegible]

[illegible] لاهل الكوفة [illegible] اهل [illegible] الله [illegible]
[illegible] وهو [illegible] والذكر [illegible] المفعول [illegible] المذكور [illegible]
[illegible] ابي [illegible] وبالله التوفيق
ومن كتاب له عليه السلام الى اهل الامصار يقتص فيه ما جرى بينه وبين اهل صفين وكان بدء امرنا انا التقينا والقوم
من اهل الشام والظاهر ان ربنا واحد ونبينا واحد ودعوتنا في الاسلام واحدة ولا نستزيدهم في الايمان بالله والتصديق
برسوله صلى الله عليه وآله ولا يستزيدوننا الامر واحد الا ما اختلفنا فيه من دم عثمان ونحن منه براء فقلنا تعالوا نداو
ما لا يدرك اليوم باطفاء النائرة وتسكين العامة حتى يشتد الامر ويستجمع فنقوى على وضع الحق مواضعه فقالوا بل نداويه
بالمكابرة فابوا حتى جنحت الحرب وركدت ووقدت نيرانها وحمست فلما ضرستنا واياهم ووضعت مخالبها فينا وفيهم اجابوا عند
ذلك الى الذي دعوناهم اليه فاجبناهم الى ما دعوا وسارعناهم الى ما طلبوا حتى استبانت عليهم الحجة وانقطعت منهم المعذرة فمن
تم على ذلك منهم فهو الذي انقذه الله من الهلكة ومن لج وتمادى فهو الراكس الذي ران الله على قلبه وصارت دائرة السوء على رأسه
اقول [illegible]
[illegible] الاثارة [illegible]
[illegible] النائرة [illegible]
[illegible] مع اهل الشام [illegible] قوله والظاهر [illegible]
[illegible] صفين [illegible]
[illegible] وقوله لا نستزيدهم [illegible] الايمان [illegible]
[illegible] الاختلاف [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] وقوله [illegible]
[illegible] الرجوع
[illegible] الحرب [illegible]
[illegible]
[illegible] رفعوا المصاحف [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] في الدين [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] عثمان [illegible]
[illegible] الرضا بالصلح [illegible] كتاب الله [illegible]
[illegible] اهل الشام [illegible] عليه السلام [illegible] الخوارج [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] دائرة السوء على رؤوسهم [illegible] ومن كتاب له عليه السلام

الى الاسود بن قطبة صاحب جند حلوان اما بعد فان الوالي اذا اختلف هواه منعه ذلك كثيرا من العدل فليكن امر الناس
عندك في الحق سواء فانه ليس في الجور عوض من العدل فاجتنب ما تنكر امثاله وابتذل نفسك فيما افترض الله عليك راجيا
ثوابه ومتخوفا عقابه واعلم ان الدنيا دار بلية لم يفرغ صاحبها فيها قط ساعة الا كانت فرغته عليه حسرة يوم القيامة وانه لن يغنيك
عن الحق شيء ابدا ومن الحق عليك حفظ نفسك والاحتساب على الرعية بجهدك فان الذي يصل اليك من ذلك افضل من الذي يصل
بك والسلام اقول في الفصل لطائف احدها التنبيه على ان تنويع الاهوية والاعراض عن اتباع مختلفها لانه يمنع
من العدل عن كثير من العدل ووجه الاستلزام ظاهر لان اتباع الاهوية المختلفة يوجب الانحراف عن طرف الوسط في المطالب
لما يتبعه على ضد الجور الى بسط العدل لان الاهوية ... وكل ما يكون في الجور عوض
عنه ... الثالث ... اتباع مختلف الاهوية ... الامر كالاذى
اللاحق له ... وان لا ينبغي ... والعبادة ... الحق والعرض
عنه الثالث الامر بعد ذلك ان يبذل نفسه فيما افترض الله عليه ... راجيا ثوابه ومتخوفا من عقابه ...
الرابع تنبيهه على ان الدنيا دار بلاء بالعمل كما قال تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا ... العمل الصالح
هو السبب الاسعد للسعادة الباقية لاجرم كان الفراغ من العمل فيها ... لا يحصل يوم القيامة ...
لوازم فرغته منه في الدنيا الحسرة ... يوم القيامة ... على ... الحق بانه لا يغنيه عنه شيء لان كلا منها
من الحق ... والباطل ... في الآخرة ... من الحقوق الواجبة عليه حفظا
لها من زلة الاقدام عن الصراط المستقيم والوقوع في مهاوي الجحيم ثم الاحتساب على رعيته ... والاخذ على ايديهم في الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر ... حفظ النفس ... بقوله فان الذي يصل
اليك ... الثواب اللازم ... الآخرة ... افضل مما يصل ... الخلق
الى الخلائق من النفع ودفع الضرر والله الموفق ومن كتاب له عليه السلام الى العمال الذين يطأ عملهم الجيش من عبد الله علي امير
المؤمنين الى من مر به الجيش من جباة الخراج وعمال البلاد اما بعد فاني قد سيرت جنودا هي مارة بكم ان شاء الله وقد اوصيتهم
بما يجب لله عليهم من كف الاذى وصرف الشذا وانا ابرأ اليكم والى ذمتكم من معرة الجيش الا من جوعة المضطر لا يجد عنها مذهبا
الى شبعه فنكلوا من تناول منهم ظلما عن ظلمهم وكفوا ايدي سفهائكم عن مضارتهم والتعرض لهم فيما استثنيناه منهم وانا بين اظهر الجيش
فارفعوا الي مظالمكم وما عراكم مما يغلبكم من امرهم ولا تطيقون دفعه الا بالله وبي اغيره بمعونة الله ان شاء الله اقول
الشذا الاذى ومعرة الجيش المضرة الواصلة منه ... ونكلوا ... وعنوا
وعراه الامر ... وحاصل الكتاب اعلام ... بما يلزم الجيش ... وعليهم ... ثم وصية الجيش
بما يلزم ... من كف الاذى ... والتبري
الى ... الجيش ... من ذلك ... جوعة المضطر الذي لا يجد عنها الى شبعه مذهبا ... من الكلام
... من معرة الجيش ... جوعة المضطر ... الا انه ...
على ... من الجيش ... لا يكون ... الامر
... والتعرض لهم فيما استثناه ... من معرة الجيش ...

من كل ... امرهم ... اليه مظالمهم وما غلبهم من امرهم ... من الجيش لا يطيقون دفعه الا بالله وبي ... بمعونة
الله ومشيئته ومن كتاب له عليه السلام الى كميل بن زياد النخعي وهو عامله على هيت ينكر عليه تركه دفع من يجتاز به من جيش العدو
طالبا الغارة اما بعد فان تضييع المرء ما ولي وتكلفه ما كفي لعجز حاضر ورأي متبر وان تعاطيك الغارة على اهل قرقيسيا
وتعطيلك مسالحك التي وليناك ليس بها من يمنعها ولا يرد الجيش عنها لرأي شعاع فقد صرت جسرا لمن اراد الغارة من اعدائك على
اوليائك غير شديد المنكب ولا مهيب الجانب ولا ساد ثغرة ولا كاسر لعدو شوكة ولا مغن عن اهل مصره ولا مجز عن اميره
اقول المتبر الهالك ... والشعاع المتفرق ... والكتاب ... الا انه
... الخطب ... من ... ثم ذكر ... من الكتاب ... وقوله وان
تعاطيك الى قوله شعاع ... من ... لفظ الجسر ... العدو
... العدو ... كالجسر ...
الثاني ... المنكب ... الجانب الثالث ...
الرابع ولا كاسر لعدو شوكة ... الخامس ولا مغن عن اهل مصره السادس ولا مجز عن اميره ...
ومن كتاب له عليه السلام الى اهل مصر مع مالك الاشتر رحمه الله لما ولاه امارتها اما بعد فان الله سبحانه بعث محمدا صلى الله
عليه وآله نذيرا للعالمين ومهيمنا على المرسلين فلما مضى صلى الله عليه وآله تنازع المسلمون الامر من بعده فوالله ما كان
يلقى في روعي ولا يخطر على بالي ان العرب تزعج هذا الامر من بعده صلى الله عليه وآله عن اهل بيته ولا انهم منحوه عني من
بعده فما راعني الا انثيال الناس على فلان يبايعونه فامسكت يدي حتى رأيت راجعة الناس قد رجعت عن الاسلام
يدعون الى محق دين محمد صلى الله عليه وآله فخشيت ان لم انصر الاسلام واهله ان ارى فيه ثلما او هدما
تكون المصيبة به علي اعظم من فوت ولايتكم التي انما هي متاع ايام قلائل يزول منها ما كان كما يزول السراب او كما يتقشع
السحاب فنهضت في تلك الاحداث حتى زاح الباطل وزهق واطمأن الدين وتنهنه ومنه اني والله لو لقيتهم
واحدا وهم طلاع الارض كلها ما باليت ولا استوحشت واني من ضلالهم الذي هم فيه والهدى الذي انا عليه لعلى بصيرة من نفسي
ويقين من ربي واني الى لقاء الله لمشتاق وحسن ثوابه لمنتظر راج ولكنني آسى ان يلي امر هذه الامة سفهاؤها وفجارها
فيتخذوا مال الله دولا وعباده خولا والصالحين حربا والفاسقين حزبا فان منهم الذي قد شرب فيكم الحرام وجلد حدا في
الاسلام وان منهم من لم يسلم حتى رضخت له على الاسلام الرضائخ فلولا ذلك ما اكثرت تأليبكم وتأنيبكم وجمعكم وتحريضكم ولتركتكم اذ
ابيتم وونيتم الا ترون الى اطرافكم قد انتقصت والى امصاركم قد افتتحت والى ممالككم تزوى والى بلادكم تغزى انفروا رحمكم الله الى قتال عدوكم ولا
تثاقلوا الى الارض فتقروا بالخسف وتبوءوا بالذل ويكون نصيبكم الاخس وان اخا الحرب الارق ومن نام لم ينم عنه والسلام
اقول المهيمن الشاهد والروع القلب والانثيال الانصباب ... وزهق ذهب ... وتنهنه ... وطلاع
الارض ملؤها ... والرضائخ ... والتأليب التحريض ... والتأنيب ...
... والخسف ...
... صلى الله عليه وآله ...
... المسلمين ...

[illegible]

[illegible]

والمذاهب جمع مذهب [illegible] الدخول في الشيء [illegible] الكلام [illegible] وليس له [illegible]

[illegible]

[illegible] كالنكاح والبيوع والتجارة والعهد

[illegible]

الا ان معقول والله الموفق ومن كتاب له عليه السلام الى عبد الله بن العباس رحمه الله [illegible] هذا الكتاب [illegible]

[illegible] فان العبد ليفرح بالشيء الذي لم يكن ليفوته ويحزن على الشيء الذي لم يكن ليصيبه [illegible]

[illegible] بعد الموت اقول [illegible]

[illegible]

ومن كتاب له عليه السلام الى قثم بن العباس وهو عامله على مكة اما بعد فاقم للناس الحج وذكرهم بايام الله [illegible]

[illegible] اقول [illegible]

[illegible]

مكا من اخذ الاجر ... [illegible] ... بالاجر [illegible] وهو صغرى ضمير تقديره [illegible] ذلك

لا يجزيها [illegible] ثم ختم بالدعاء لنفسه وله ان يوفقهما الله [illegible] التوفيق لذلك ومن كتاب له عليه السلام الى سلمان الفارسي

رحمه الله قبل ايام خلافته اما بعد فانما مثل الدنيا مثل الحية لين مسها قاتل سمها فاعرض عما يعجبك فيها لقلة ما يصحبك

منها وضع عنك همومها لما ايقنت به من فراقها وكن آنس ما تكون بها احذر ما تكون منها فان صاحبها كلما اطمأن فيها الى سرور

اشخصته عنه الى محذور اقول اشخصته ازعجته [illegible] الفصل على الموعظة وذم الدنيا [illegible] وذكر من وجوه [illegible]

[illegible] الحية [illegible] لين مسها [illegible] الدنيا [illegible] الدنيا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] منه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

منه ولا [illegible] ومن كتاب له عليه السلام الى الحارث الهمداني وتمسك بحبل القرآن

واستنصحه واحل حلاله وحرم حرامه وصدق بما سلف من الحق واعتبر بما مضى من الدنيا لما بقي منها فان بعضها يشبه بعضا

وآخرها لاحق باولها وكلها حائل مفارق وعظم اسم الله ان تذكره الا على حق واكثر ذكر الموت وما بعد الموت ولا تتمن الموت

الا بشرط وثيق واحذر كل عمل يعمل به في السر ويستحى منه في العلانية واحذر كل عمل اذا سئل عنه صاحبه انكره او اعتذر منه ولا

تجعل عرضك غرضا لنبال القول ولا تحدث الناس بكل ما سمعت به فكفى بذلك كذبا ولا ترد على الناس كل ما حدثوك به فكفى بذلك

جهلا واكظم الغيظ واحلم عند الغضب وتجاوز عند المقدرة واصفح مع الدولة تكن لك العاقبة واستصلح كل نعمة انعمها الله

عليك ولا تضيعن نعمة من نعم الله عندك ولير عليك اثر ما انعم الله به عليك واعلم ان افضل المؤمنين افضلهم تقدمة من نفسه و

اهله وماله فانك ما تقدم من خير يبق لك ذخره وما تؤخره يكن لغيرك خيره واحذر صحابة من يفيل رأيه وينكر عمله فان الصاحب معتبر

بصاحبه واسكن الامصار العظام فانها جماع المسلمين واحذر منازل الغفلة والجفاء وقلة الاعوان على طاعة الله واقصر

رأيك على ما يعنيك واياك ومقاعد الاسواق فانها محاضر الشيطان ومعاريض الفتن واكثر ان تنظر الى من فضلت عليه فان

ذلك من ابواب الشكر ولا تسافر في يوم جمعة حتى تشهد الصلاة الا فاصلا في سبيل الله او في امر تعذر به واطع الله في جميع امورك

فان طاعة الله فاضلة على ما سواها وخادع نفسك في العبادة وارفق بها ولا تقهرها وخذ عفوها ونشاطها الا ما كان مكتوبا

عليك من الفريضة فانه لا بد من قضائها وتعاهدها عند محلها واياك ان ينزل بك الموت وانت آبق من ربك في طلب الدنيا و

اياك ومصاحبة الفساق فان الشر بالشر ملحق ووقر الله واحبب احباءه واحذر الغضب فانه جند عظيم من جنود ابليس اقول

هذا الفصل من كتاب طويل اليه وقد امره فيه باوامر وزجره بزواجر [illegible] مكارم الاخلاق ومحاسن الآداب [illegible]

ان يتمسك بحبل القرآن ولفظ الحبل مستعار كما سبق [illegible] الثاني ان يستنصحه اي يتخذه ناصحا [illegible] و

[illegible] الى الحق والى صراط مستقيم الثالث ان يحل حلاله ويحرم حرامه [illegible] من الحلال والحرام

على الاولى بعضها يشبه بعضا [illegible] الرابع ان يصدق بما سلف من الحق [illegible] القرآن الكريم من احوال القرون

الماضية [illegible] الخامس ان يعتبر بما مضى من الدنيا لما بقي منها [illegible]

[illegible] حكم الاصل [illegible]

[illegible] بقوله فان بعضها يشبه بعضا [illegible] في الفرع بقوله وآخرها لاحق باولها وكلها حائل اي

زائل مفارق السادس ان يعظم اسم الله [illegible] الا على حق السابع ان يكثر ذكر الموت وما بعده [illegible]

[illegible] الموت الا بشرط [illegible]

[illegible] الناس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ان يقول [illegible] كذبا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الغضب [illegible] الدولة [illegible]

[illegible] العاقبة [illegible]

[illegible]

[illegible] نعم الله [illegible]

[illegible]

[illegible] ان افضل المؤمنين افضلهم تقدمة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الامصار العظام [illegible]

[illegible]

[illegible] الغفلة والجفاء وقلة الاعوان على طاعة الله [illegible]

[illegible] الدنيا [illegible]

[illegible] الاسواق [illegible]

الفتن ومعنى كونه محاضر الشيطان كونها تجمع الشهوات ومحل الخصومات التي مبدأها الشيطان ومقاربين جمع معرض
وهو محل عروض الفتن والكلام مغرق بغير تقليد وكيف وكل ما كان كذلك فلا يجوز القعود فيه الثالث والعشرون ان يكن نظره
[illegible]

[illegible]

امورك وبادر الفعال بضعفك اقول الوهن الضعف والقلع للغايات والنوازع الشاغلة وتلبس به وتقريب منه
النفس ويبطئه عن كل اشتغال بما ... الفضل من تأويله ... قوله ... اي ضعف ... ودواعي ...
الغلبة ... ان ... ثم ... فيها ... الشام ما ... الخلافة ... بعلة
مراجعة ... التطويل اي الكتب في ذلك اي المستقل في القوم العربي ... نصب ... التطويل ... الى
وجه الشبه بقوله ... الامر اليه ... غالب
كالاحلام ... المستغرق في نومه اذا استيقظ ... والى وجه الشبه بقوله
... قوله عليه ... معاوية ... في هذا الامر ... مع جهله ... في
جبل ... كالقائم ... الامر ... بطول مقامه ولا يعرف ... له بذلك ... ما
في عقله ونومه ... في وجه ... في ... تكون هو اصلا ... في ... عن
اي ... في ذلك ... في ... الى ... موارع ...
الحرب ... العظم ... ان الشيطان ... عن ... احسن
... وهو الدخول في طاعته ... وهو جاذب ... الى
الشيطان وبالله التوفيق ومن حلف له عليه السلام بين اليمن وربيعة نقل من خط هشام الكلبي هذا ما اجتمع عليه اهل
اليمن حاضرها وباديها وربيعة حاضرها وباديها انهم على كتاب الله يدعون اليه ويأمرون به ويجيبون من دعا اليه وامر به لا
يشترون به ثمنا ولا يرضون به بدلا وانهم يد واحدة على من خالف ذلك وتركه انصار بعضهم لبعض دعوتهم واحدة لا ينقضون
عهدهم لمعتبة عاتب ولا لغضب غاضب ولا لاستذلال قوم قوما ولا لمسبة قوم قوما على ذلك شاهدهم وغائبهم وحليمهم
وجاهلهم ثم ان عليهم بذلك عهد الله وميثاقه ان عهد الله كان مسؤولا وكتب علي بن ابي طالب اقول الحلف العهد ...
... قوله ... وهي صفة ... ان يكون ... عليه ويكون
قوله انهم ... على كتاب الله ... على كتاب الله
ويدعون ... وعامرها وباديها ... الثانية كونهم لا يشترون به ثمنا قليلا
عن ... الثالثة قوله وانهم يد واحدة اي ... على من خالفه ... الباطل ... لا
... على ... الرابعة قوله لا ... الا
قوم قوما ... الاخرى ... في ذلك
وكتب علي بن ابي طالب ... المشهورة عنه عليه السلام ... لا ...
ومن كتاب له عليه السلام الى معاوية من المدينة في اول ما بويع له بالخلافة ذكره الواقدي في كتاب الجمل من عبد الله علي امير المؤمنين
الى معاوية بن ابي سفيان اما بعد فقد علمت اعذاري فيكم واعراضي عنكم حتى كان ما لا بد منه ولا دفع له والحديث طويل والكلام كثير
وقد ادبر ما ادبر واقبل ما اقبل فبايع من قبلك واقبل الي في وفد من اصحابك اقول الوفد ... او ...
... عثمان ... بعد ما
من ... عن ... والدفع ... ثم قال والحديث طويل والكلام كثير

في امر ... وقوله ... قوله ... ان يكون ... بان ... الناس ... كطلحة والزبير ومن تابعهما
وبعضهم ... عليه ويحتمل ان يكون ... اي ... في الادبار ... في الاقبال من اقبل ... من بايع
من ... ويحتمل ان يكون ... في قوله ... خطاب ... مع سائر المسلمين على سبيل التغيب
... اي ... اعذرت ... بالعفو ... حتى كان ما كان من خروج طلحة
والزبير ومن تابعهم ... والحديث ... طويل والكلام ... كثير وقد ادبر من ادبر
اي هؤلاء ... ومن كتاب له عليه السلام لعبد الله بن العباس عند استخلافه
اياه على البصرة سع الناس بوجهك ومجلسك وحكمك واياك والغضب فانه طيرة من الشيطان واعلم ان ما قربك من الله يباعدك
من النار وما باعدك من الله يقربك من النار اقول الطيرة ... وما ... له ...
من ... وهو ... من الاخلاق ... الناس ... والعلانية ... وهو
... العدل لان الحكم العدل ... الكل ... من
... الشيطان ... الناس ...
... الشيطان ... الغضب ... وكل ما كان كذلك ...
... يلزمه من كونه ... من الله ... يلزمه من كونه ... الى النار
... من النار ... وكلما ...
النار ... وبالله التوفيق ومن وصية له عليه السلام لعبد الله بن العباس لما بعثه للاحتجاج على الخوارج لا تخاصمهم
بالقرآن فان القرآن حمال ذو وجوه تقول ويقولون ولكن حاججهم بالسنة فانهم لن يجدوا عنها محيصا اقول المحيص المعدل
... بالقرآن ... قوله ... القرآن ... الآيات التي ... الا
... في المطلوب ... ان ... ولكن ...
... بالسنة ... قوله فانهم لا يجدون عنها ... عن ...
الله عليه واله ... وكل ما كان ...
من قبل ... له ابن عباس ... ومن كتاب له عليه السلام اجاب به ابا موسى الاشعري عن كتاب كتبه اليه من المكان الذي اتعدوا
فيه للحكومة وذكر هذا الكتاب سعيد بن يحيى الاموي في كتاب المغازي فان الناس قد تغير كثير منهم عن كثير من حظهم فمالوا مع
الدنيا ونطقوا بالهوى واني نزلت من هذا الامر منزلا معجبا اجتمع به اقوام اعجبتهم انفسهم فاني اداوي منهم قرحا اخاف ان يعود علقا
وليس رجل فاعلم احرص على جماعة امة محمد صلى الله عليه واله والفتها مني ابتغي بذلك حسن الثواب وكرم المآب وسأفي بالذي وأيت على
نفسي وان تغيرت عن صالح ما فارقتني عليه فان الشقي من حرم نفع ما اوتي من العقل والتجربة واني لاعبد ان يقول قائل بباطل وان افسد امرا قد
اصلحه الله فدع ما لا تعرف فان شرار الناس طائرون اليك باقاويل السوء اقول العلق ...
... قوله ... الناس ... في الدين ... وقوله ...
... وقوله ... في هذا الامر ...
... الحكومة ... وقوله ... اي ان هذا ...

[illegible]

[illegible] ومن كتاب له عليه السلام [illegible]

[illegible] تم باب الكتب والوصايا والعهود والحمد لله حق حمده

باب المختار من حكم امير المؤمنين عليه السلام ومواعظه ويدخل في ذلك المختار من اجوبة مسائله والكلام القصير الخارج عن سائر اغراضه

قال عليه السلام كن في الفتنة كابن اللبون لا ظهر فيركب ولا ضرع فيحلب اقول ابن اللبون ولد الناقة اذا استكمل سنتين ودخل في الثالثة [illegible] في وقت الفتنة ان يتشبه بابن اللبون واشار الى وجه الشبه بقوله لا ظهر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من قول النبي صلى الله عليه وآله غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود فقال إنما قال عليه السلام ذلك والدين قل فأما الآن

وقد اتسع نطاقه وضرب بجرانه فامرؤ وما اختار. النطاق شقة طويلة عريضة تجر على الأرض [illegible] وجران البعير صدره [illegible]

رسول الله صلى الله عليه وآله في أول الإسلام أمر أهل الشيب من المسلمين بتغيير شيبهم [illegible]

[illegible] باليهود [illegible] بالسواد وقيل بالحناء والعرض [illegible] القوة

والشبيبة [illegible] فقال عليه السلام [illegible] في زمن خلافته [illegible] من المباح [illegible] وأشار إلى

[illegible] كان المسلمون قليلين فأما الآن وقد كثروا [illegible] الكفار فهو مباح وكنى عن ذلك بقوله فامرؤ وما اختار

واستعار لفظ النطاق [illegible] ولفظ الضرب بالجران [illegible] ملاحظة تشبيهه بالبعير البارك وقوله فامرؤ

مبتدأ وما اختار عطف عليه [illegible] والله الموفق

وقال عليه السلام في الذين اعتزلوا القتال معه خذلوا الحق ولم ينصروا الباطل منهم عبد الله بن عمر وسعد بن أبي وقاص [illegible]

كأبي موسى الأشعري والأحنف بن قيس في حرب صفين [illegible] في الضلال [illegible]

[illegible] مع خصومنا وقال عليه السلام من جرى في عنان أمله عثر بأجله

[illegible] الأمل [illegible] بالأجل واستعار لفظ العنان [illegible] بالفرس ولفظ الجري [illegible]

[illegible]

وقال عليه السلام أقيلوا ذوي المروءات عثراتهم فما يعثر منهم عاثر إلا ويد الله بيده يرفعه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وقال

عليه السلام قرنت الهيبة بالخيبة والحياء بالحرمان والفرصة تمر مر السحاب فانتهزوا فرص الخير [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وقال عليه السلام لنا حق فإن أعطيناه وإلا ركبنا أعجاز الإبل وإن طال السرى

[illegible]

[illegible] الأزهري [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وقال عليه السلام من

أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه [illegible]

[illegible]

[illegible] وقال عليه السلام من كفارات الذنوب العظام إغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وقال عليه السلام يا ابن آدم إذا رأيت ربك سبحانه يتابع عليك نعمه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وقال عليه السلام ما أضمر

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وقال عليه السلام امش بدائك ما مشى بك [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وقال عليه السلام أفضل الزهد إخفاء الزهد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وقال عليه السلام إذا كنت في إدبار والموت في إقبال فما أسرع الملتقى [illegible]

[illegible]

[illegible]

وقال عليه السلام الحذر الحذر فوالله لقد ستر حتى كأنه قد غفر [illegible]

[illegible]

[illegible] وقال عليه السلام وقد سئل عن الإيمان فقال الإيمان على أربع دعائم على الصبر واليقين والعدل والجهاد والصبر

منها على أربع شعب على الشوق والشفق والزهد والترقب فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ومن أشفق من النار

اجتنب المحرمات ومن زهد في الدنيا استهان بالمصيبات ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات واليقين منها

اربع شعب على تبصرة الفطنة وتأول الحكمة وموعظة العبرة وسنة الاولين فمن تبصر في الفطنة تبينت له الحكمة
ومن تبينت له الحكمة عرف العبرة فكانما كان في الاولين والعدل منها على اربع شعب على غائص الفهم وغور العلم وزهرة
الحكم وروضة الحلم فمن فهم علم غور العلم ومن علم غور العلم صدر عن شرايع الحكم ومن حلم لم يفرط في امره وعاش
في الناس حميدا والجهاد منها على اربع شعب على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين
فمن امر بالمعروف شد ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر ارغم انوف المنافقين ومن صدق في المواطن قضى ما عليه ومن
شنئ الفاسقين وغضب لله غضب الله له وارضاه يوم القيمة والكفر على اربع دعائم على التعمق والتنازع والزيغ و
الشقاق فمن تعمق لم ينب الى الحق ومن كثر نزاعه بالجهل دام عماه عن الحق ومن زاغ ساءت عنده الحسنة وحسنت عنده السيئة
وسكر سكر الضلالة ومن شاق وعرت عليه طرقه واعضل عليه امره وضاق عليه مخرجه والشك على اربع شعب على المارية و
الهول والتردد والاستسلام فمن جعل المراء ديدنا لم يصبح ليله ومن هاله ما بين يديه نكص على عقبيه ومن تردد في الريب
وطئته سنابك الشياطين ومن استسلم لهلكة الدنيا والاخرة هلك فيهما الى آخر الحديث وبعد هذا كلام طويل ولو كان ذكره يوجب
الاطالة والخروج عن الغرض المقصود في هذا الكتاب اقول ــــ التأويل اعادة الشيء والعبرة الفحص والتغير الفضي
والتأويل التفسير والزهرة النور والشنآن البغض والتعمق التعمق في معنى الكلام واعضل واشتد والتمارية المماراة والهول
الفزع والديدن العادة والسنابك جمع سنبك وهو طرف حافر الفرس واعلم ان هذا الفصل من لطايف الحكمة ومداره على
شرح قواعد الايمان والاشارة الى فروع تلك القواعد ثم الى ثمرات تلك الفروع ولما كان الكفر ضدا للايمان والشك مقابلا
لمقابلة العدم للملكات اشار الى دعائم الكفر وشعب الشك ليتبين بها الايمان اذ بضدها يتبين الاشياء اما الايمان فاعلم انه عليه
السلام اراد الايمان الكامل وذلك له اصل وله كمالات بها يتم اصله فاصله هو التصديق بوجود الصانع تعالى وما له من صفات
الكمال ونعوت الجلال وما نزلت به كتبه وبلغته رسله وكمالاته التي هي الاعمال الصالحة ومكارم الاخلاق والعبادات ثم ان هذا
الاصل وكمالاته هو كمال النفس الانسانية لانها ذات قوتين علمية وعملية وكمالها بكمال هاتين القوتين فاصل الايمان هو كمال القوة
العلمية منها وكمالاته وهي مكارم الاخلاق والعبادات هي كمال القوة العملية اذا عرفت هذا فنقول ــــ لما كانت اصول الفضائل
الخلقية التي هي كمال الايمان اربعا وهي الحكمة والعفة والشجاعة والعدل لا جرم بناها عليها واستعار لفظ الدعائم باعتبار ان الايمان
الكامل لا يقوم في الوجود الا بها كدعائم البيت فعبر عن الحكمة باليقين والحكمة منها علمية وهي استكمال القوة النظرية بتصور
الامور والتصديق بالحقايق النظرية والعملية بقدر الطاقة البشرية ولا شك ان حكمة من حصر هذا الكمال حاصلا لها باليقين
لبرهان ومنها عملية وهي استكمال النفس بملكة العلم بوجوه الفضايل النفسانية الخلقية وكيفية اكتسابها ووجوه الرذائل النفسانية
وكيفية الاحتراز عنها والتباعد عنها وظاهر ان العلم الذي صار ملكة هو اليقين وعبر عن العفة وهي الامتناع عن الشره في قوت
الشهوات المحسوسة وعدم الانقياد للشهوة وقهرها وتصريفها بحسب الرأي الصحيح ومقتضى الحكمة المذكورة وانما عبر عنها
بالصبر لانها لازم من لوازمه اذ ليس الا ضبط النفس وقهرها عن الانقياد لقبايح اللذات ولا ضبط النفس من ان يفوتها
مكروه ينزل بها او يلزم في العقل احتماله او يغلبها حتى ينتهي بتوق الانسان اليه وبلوغه في حكم العقل اجتنابه حتى لا ينال او على
غير وجهه وظاهر ان ذلك يلازم العفة وكذلك عبر عن الشجاعة بالجهاد والاستعمال لها اطلاقا لاسم الملزوم على لازمه واقيمة
وهي ملكة الاقدام الواجب على الامور التي ينبغي للانسان ان يعرض نفسه لاحتمال المكروه والالام الواصلة اليه منها واما العدل

ملكة حاصلة من الفضايل الثلث المشهورة وتلازمها وقد تطلق بما عداها لكل واحد من هذه الفضايل محتوشة برذيلتين
هما طرفا الافراط والتفريط منها وما يليه بريشة في يدها وانما شعب هذه الدعائم فاعلم انه جعل لكل دعامة منها اربع شعب
من الفضايل يتشعب عنها ويتفرع عليها وهي كالفروع لها والاغصان اما شعب الصبر الذي هو عبارة عن ملكة العفة فاولها
الشوق الى الجنة ومحبة الخيرات الباقية الثاني الشفق وهو الخوف من النار ومايؤدي اليها الثالث الزهد في الدنيا وهو
الاعراض بالقلب عن متاعها وطيباتها الرابع ترقب الموت وهذه الاربع فضايل متشعبة عن ملكة العفة لان كلا منها
يستلزمها واما شعب اليقين فاولها تبصرة الفطنة واعمالها والفطنة في سرعة هجوم النفس على حقايق ما تورده الحواس عليها
الثاني تأول الحكمة وهو تفسيرها واكتساب الحقايق من عمقها واستخراج وجوه الفضايل ومكارم الاخلاق من ظاهر الكلام
ورموزه وهو في هذا الثالث موعظة العبرة وهو ما يحصل من اعتبار العبر من الاتعاظ والرابع ان يقتدي بسنة الاولين حتى
يصير كانه فيهم وهذه الاربع فضايل تحت الحكمة كالفروع لها وبعضها كالفرع للبعض واما شعب العدل فاولها غائص الفهم
اي الفهم الغائص فاضاف الصفة الى الموصوف وفائدتها الاهتمام بها ورسم هذه الفضيلة انها قوة ادراك معنى المشار اليه بلفظ
او كتابة او اشارة ونحوها الثاني غور العلم واقتضاؤه وهو العلم بالشيء كما هو حقيقة وكنهه الثالث نور الحكم اي يكون احكامه
منيرة واضحة لا لبس فيها ولا شبهة الرابع ملكة الحلم وعبر عنها بالرسوخ لان شأن الملكة ذلك والحلم هو الامساك عن المبادرة
الى قضاء وطر الغضب فيمن يجني عليه جناية يصل مكروها اليه واعلم ان فضيلتي جودة الفهم وغور العلم وان كانتا داخلتين
تحت الحكمة وكذلك فضيلة الحلم داخلة تحت ملكة الشجاعة الا ان العدل لما كان فضيلة موجودة في الامور الثلثة كانت في
الحقيقة هي وجميع شعب العدل لما بينا ان الفضايل كلها ملكات متوسطة بين رذيلتي افراط وتفريط والتوسط اذا هو معنى
كونها عدلا فهي باسرها شعب له وجزئيات تحته واما شعب الشجاعة المعبر عنها بالجهاد فاولها الامر بالمعروف والثاني النهي
عن المنكر والثالث الصدق في المواطن المكروهة وهو الشجاعة في هذه الشعب الثلث ظاهر والرابع شنآن الفاسقين والظاهر ان
بغضهم مستلزم لعداوتهم في الله وثوران القوة الغضبية في سبيله لجهادهم وهو مستلزم الشجاعة واما ثمرات هذه الفضايل فاما ثمرات
الصبر الذي هو العفة لما ثمرات شعب العفة اربع احدها ثمرة الشوق الى الجنة فهو السلو عن الشهوات وظاهر كونه ثمرة لانه اذا
ثبتت الرغبة الى ما وعد المتقون لم يكن له التفات عن الشهوات الحاضرة مع تو فرالدواعي اليها الثاني من الصفة الثانية وهي ثمرة
الخوف من النار وهو اجتناب المحرمات الثالث ثمرة الزهد وهي الاستهانة بالمصيبات لان غاية ما يفوت العالم بسببها محبوب
من الامور الدنيوية من عرض عنها بقلبه كانت المصيبة بها هينة عنده الرابعة ثمرة ترقب الموت وهي المسارعة في الخيرات والعمل
والعمل واما ثمرات اليقين فان بعض شعبه ثمرة لبعض كما تبين في الحكمة وتحقيقها ثمرات لاعمال الفطنة والفكر ومعرفة العبر ومواقع
الاعتبار بالماضين والاقتداء بالسلف على ما مر ثم ثمرة اليقين وجوه الحكمة وكيفية الاعتبار واما ثمرات العدل فبعضها كذلك ايضا
وذلك ان جودة الفهم وخوضه مستلزم للوقوف على غور العلم وغامضه والوقوف على غامض العلم مستلزم للوقوف على شرايع الحكم
العادلة والصدور عنها بين الخلق من القضاء الحق واما ثمرة الحلم فعدم الوقوع في طرف التفريط والتقصير عن هذه الفضيلة
وهو رذيلة الجبن وان يعيش في الناس حميدا بفضيلته واما ثمرات الجهاد فاما ثمرة الامر بالمعروف فهو شد ظهور المؤمنين
ومعاونتهم على اقامة الفضيلة الثانية ثمرة النهي عن المنكر وهي ارغام انوف المنافقين واذلالهم بالقهر عن ارتكاب المنكرات
واظهارهم البدع الثالثة ثمرة الصدق في المواطن المكروهة وهي القضاء الواجب عليه فرضه من دفع اعداء الله والذب عن الحريم و

والرابعة تمرّع بعض الفاسقين والعصبية وهي عصبية القتل ابغضهم والرضا يوم القيمة في ذلك ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

على لسانه من غير فكر واما نطق العاقل فيخرج عن فكر في عاقبته لا يخرج الا عن روية وتثبت ولفظ القلب في الاول مجاز مما جرى من تصوره له في
الغافلة ولفظ اللسان مجاز في الغافلة الذهنية وقال عليه السلام لبعض اصحابه في علة اعتلها جعل الله ما كان من شكواك حطا لسيئاتك
فان المرض لا اجر فيه ولكنه يحط السيئات ويحتها حت الاوراق وانما الاجر في القول باللسان والعمل بالايدي والاقدام وان الله سبحانه يدخل
بصدق النية والسريرة الصالحة من يشاء من عباده الجنة قال السيد رضي الله عنه واقول صدق عليه السلام ان المرض لا اجر فيه لانه من قبيل
ما يستحق عليه العوض لان العوض يستحق على ما كان في مقابلة فعل الله تعالى بالعبد من الآلام والامراض وما يجري مجرى ذلك والاجر
والثواب يستحقان على ما كان في مقابلة فعل العبد فبينهما فرق قد بينه عليه السلام كما يقتضيه علمه الثاقب ورأيه الصائب اقول
دعا عليه السلام لصاحبه بما هو ممكن وهو حط السيئات بسبب المرض ولم يدع له بالاجر فيه [illegible] الى تعليله فان المرض لا اجر
فيه والسر فيه ان الاجر والثواب انما يستحق بالافعال المعدة كما اشار اليه بقوله وانما الاجر في القول الى قوله والاقدام وكف الالات
عن [illegible] والعبادة وكذلك ما يكون كالفعل من عدمات الملكات كالصوم ونحوه على ما [illegible] فان المرض ليس هو بفعل للعبد
ولا عدم فعل من شانه ان يفعله فاما حطه للسيئات فلاعتبار [illegible] فهو [illegible] الذنوب
والمعاصي [illegible] ان من شان المرض ان يرجع الانسان فيه الى ربه بالتوبة والندم على المعصية والعزم على ترك مثلها الى
تعالى [illegible] الجنة [illegible] من جوهر النفس فانه يسرع
زوال [illegible] لطول المرض [illegible] الى الله تعالى [illegible] في قوة
[illegible] الاوراق ثم نبه عليه السلام بقوله وان الله [illegible] على ان العبادة [illegible] بصدق [illegible]
[illegible] يكون ذلك معدا لافاضة الاجر والثواب عليه ودخوله الجنة ويدل ذلك على [illegible] الملكات [illegible]
الى الله وكلام السيد رحمه الله مقتضى مذهب المعتزلة وقال عليه السلام في ذكر خباب بن الارت يرحم الله خبابا
فلقد اسلم راغبا وهاجر طائعا وعاش مجاهدا طوبى لمن ذكر المعاد وعمل للحساب وقنع بالكفاف ورضي عن الله خباب بالخاء المعجمة
والباء المشددة كان من المهاجرين ومن اصحابه عليه السلام ومات بعد انصرافه من صفين بالكوفة وهو اول من [illegible] عليه
[illegible] عليه السلام [illegible] من اوصاف [illegible] الاسلام [illegible]
الى رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] الثالث كونه عاش مجاهدا الرابع الوصول
[illegible] عليه السلام [illegible] وقوله طوبى الى اخره [illegible]
[illegible] ان خبابا كان كذلك [illegible] في الجنة [illegible] ذكر المعاد والحساب [illegible]
[illegible] والرضا [illegible] تحت العفة والرضا فضيلة تحت العدل و
قال عليه السلام لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا على ان يبغضني ما ابغضني ولو صببت الدنيا بجماتها على المنافق على ان يحبني
ما احبني وذلك انه قضي فانقضى على لسان النبي الامي عليه السلام انه قال يا علي لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق
الخيشوم اصل الانف [illegible] الايمان [illegible] وصل المحبة في الله بين
المؤمنين [illegible] البغض [illegible] منافيا للايمان [illegible] ولو
بذل [illegible] للمنافق [illegible]
[illegible] قوله صلى الله عليه وآله

لا يبغضك الا منافق واشار عليه السلام بذلك الى [illegible] على لسان النبي صلى الله عليه وآله وقال عليه السلام
سيئة تسوءك خير عند الله من حسنة تعجبك اراد بالسيئة التي تسوءه [illegible] عليه ويحزن [illegible]
[illegible]
[illegible]
خير عند الله وقال عليه السلام قدر الرجل على قدر همته وصدقه على قدر مروءته وشجاعته على قدر انفته وعفته على قدر غيرته
اشار الى امور اربعة وجعل لها مبادي كامور اربعة [illegible] قدر الرجل [illegible]
الناس [illegible]
من الامور [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
في [illegible] وقال عليه السلام الظفر بالحزم والحزم باجالة الرأي
والرأي بتحصين الاسرار [illegible]
من [illegible] واجالة الرأي [illegible] والحزم [illegible]
[illegible]
[illegible] اجالة الرأي في [illegible]
[illegible] الحزم [illegible]
[illegible] وقال عليه السلام احذروا صولة الكريم اذا جاع واللئيم اذا شبع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من الناس [illegible]
[illegible] وقال عليه السلام قلوب الرجال وحشية فمن تألفها اقبلت
عليه [illegible]

ظاهر. وقال عليه السلام: عيبك مستور ما أسعدك جدّك. سعادة الجدّ عبارة عن حسن البخت وتوافق أسباب المطلوبة في حق الانسان
ومن مصالحه ستر العيوب والرذائل وحجب [illegible] ذلك بدوام سترها. وقال عليه السلام: أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة.
لما كانت فضيلة العفو إنما تطلق في العرف على من قدر على العقوبة ولم يعاقب وكان العفو والقدرة مقولين بالأشد والأضعف
لا جرم كانت أولية العفو تابعة لأولية القدرة [illegible] ومن كان أشد قدرة على العقوبة [illegible] كان أولى بأن يسمى عفوا.
قال عليه السلام: السخاء ما كان ابتداء، فأما ما كان عن مسألة فحياء وتذمّم. [illegible] الاستحياء والحياء عبارة عن ملكة [illegible]
لمن يحققه [illegible] ابتداء من طيب نفس وحسن المواساة لذوي الحاجة [illegible] أن ما كان من البذل عن
مسألة خارج عن رسم السخاء وذكر له سببين أحدهما الحياء من السائل أو من الناس [illegible] البذل له الثاني الاستنكاف
عما يلحقه من السائل من إلحاح أو نسبة بالبخل ونحوه. وقال عليه السلام: لا غنى كالعقل ولا فقر كالجهل [illegible]
[illegible] ولا فقر كالجهل [illegible] والمراد بالجهل [illegible] العقل والملكة [illegible]
[illegible] ولا ميراث كالأدب [illegible] ولا ظهير كالمشاورة [illegible]
[illegible] لما كانت المشاورة [illegible] الرأي الصحيح [illegible]
وكثرة [illegible] كالظهير [illegible]
[illegible] وقال عليه السلام: الصبر صبران: صبر على ما تكره وصبر عما تحب [illegible]
[illegible] وقال عليه السلام: الغنى في الغربة وطن والفقر في الوطن غربة [illegible]
[illegible] الغربة [illegible]
[illegible] وقال عليه السلام: القناعة مال لا ينفد [illegible]
[illegible]
[illegible] وقال عليه السلام: المال مادة الشهوات [illegible]
[illegible] وقال عليه السلام: من حذّرك كمن بشّرك [illegible]
[illegible]
وقال عليه السلام: اللسان سبع إن خُلّي عنه عقر. [illegible]
[illegible] وقال عليه السلام: المرأة عقرب حلوة اللسبة [illegible]
[illegible]
وقال عليه السلام: الشفيع جناح الطالب [illegible] وقال عليه السلام:
أهل الدنيا كركب يسار بهم وهم نيام [illegible]
[illegible] وقال عليه السلام: فقد الأحبة
غربة [illegible] وقال عليه السلام: فوت الحاجة أهون من طلبها
إلى غير أهلها [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] وقال عليه السلام: لا تستح من إعطاء القليل فإن الحرمان أقل منه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقال عليه السلام: العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى [illegible]
[illegible]
[illegible] وقال عليه السلام:
إذا لم يكن ما تريد فلا تبل ما كنت [illegible]
[illegible]
[illegible] وقال عليه السلام: لا يرى الجاهل إلا مفرطا أو مفرّطا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقال عليه السلام: إذا تمّ العقل نقص الكلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
وقال عليه السلام: الدهر يخلق الأبدان ويجدّد الآمال ويقرّب المنيّة ويباعد الأمنيّة، من ظفر به نصب ومن فاته تعب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقال عليه السلام: من نصب نفسه للناس إماما فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره وليكن تأديبه
بسيرته قبل تأديبه بلسانه ومعلّم نفسه ومؤدّبها أحقّ بالإجلال من معلّم الناس ومؤدّبهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بالفضيلة وكون التأديب الفضيل فرعا على التأديب الفضيل والاصل اشرف والحق بالنظر من الفرع ... [illegible]

وكل من كان احق بالاجلال وجب عليه ان يبدأ بالاصلاح كان احق بالنظر ... وقال عليه السلام ... [illegible]

... [illegible] ... من الغايات التي هي الاجل ... [illegible]

من طريقه وقال عليه السلام وكل ... [illegible] ... في معرض الموعظة ... [illegible]

اشارة الى ... [illegible] ... بما يتوقع من الموت ولواحقه وقال عليه السلام ان الامور اذا اشتبهت ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

امرهم بالوقوف عنده [illegible] ذلك من لوازم [illegible] السموات والارض وما بينهم [illegible]

[illegible] السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب [illegible]

[illegible] وقال ع خذوا الحكمة [illegible]

[illegible]

[illegible]

وقال عليه السلام ان هذه القلوب تمل كما تمل الابدان فابتغوا لها طرائف الحكمة النفوس [illegible] عن العلم الواحد
[illegible] من بعض الاجزاء [illegible] على بعض [illegible] الباقي [illegible]
من [illegible] وما كان [illegible] طرائف الحكمة [illegible]
[illegible] الحكمة [illegible]
[illegible] وقال عليه السلام لا يقولن احدكم اللهم اني اعوذ بك من الفتنة لانه ليس احد الا وهو مشتمل على فتنة
ولكن من استعاذ فليستعذ من مضلات الفتن فان الله سبحانه يقول واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة ومعنى ذلك انه سبحانه
يختبرهم بالاموال والاولاد ليتبين الساخط لرزقه والراضي بقسمه وان كان سبحانه اعلم بهم من انفسهم ولكن لتظهر الافعال
التي بها يستحق الثواب والعقاب لان بعضهم يحب الذكور ويكره الاناث وبعضهم يحب تثمير المال ويكره انثلام الحال قال
[illegible] وهذا من غريب ما سمع منه عليه السلام من التفسير [illegible] الفتنة [illegible]
على المال والبنين [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] الفتنة [illegible] سبيل الله [illegible]
[illegible] الشهوات واتباع الهوى وقال عليه السلام وقد سئل عن الخير ما هو فقال ليس الخير ان يكثر مالك وولدك ولكن الخير ان
يكثر علمك وان يعظم حلمك وان تباهي الناس بعبادة ربك فان احسنت حمدت الله وان اسأت استغفرت الله ولا خير في الدنيا الا
لرجلين رجل اذنب ذنوبا فهو يتداركها بالتوبة ورجل يسارع في الخيرات ولا يقل عمل مع التقوى وكيف يقل ما يتقبل اقول
الخير [illegible]
من الكمالات [illegible]
[illegible] القوة النظرية [illegible]
العاقلة [illegible] القوة الغضبية [illegible] الناس [illegible]
بالكثرة [illegible] القوة الشهوية [illegible]
[illegible]
الحسنات [illegible]
[illegible]
[illegible] وقال عليه السلام ان اولى الناس بالانبياء اعلمهم بما جاؤوا به
ثم تلا عليه السلام قوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين ثم قال عليه السلام
ان ولي محمد من اطاع الله وان بعدت لحمته وان عدو محمد من عصى الله وان قربت قرابته [illegible] الانبياء عليهم السلام [illegible]
[illegible]
[illegible] الانبياء [illegible]
[illegible]
[illegible] الطاعة والمعصية [illegible]

[illegible] العداوة [illegible] الطاعة [illegible] المعصية وقال عليه السلام وقد سمع رجلا من الحرورية
يتهجد ويقرأ فقال نوم على يقين خير من صلاة في شك [illegible] من الخوارج [illegible] الى الحروراء [illegible]
[illegible] في العبادة [illegible] نوم العالم على يقين [illegible]
وعبادة الجاهل على شك [illegible]
[illegible]
[illegible]
طاعته وقال عليه السلام اعقلوا الخبر اذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل رواية فان رواة العلم كثير ورعاته قليل
[illegible] العلم [illegible] الرواية [illegible]
العلم [illegible] وسمع رجلا يقول انا لله وانا اليه
راجعون فقال ان قولنا انا لله اقرار على انفسنا بالملك وقولنا وانا اليه راجعون اقرار على انفسنا بالهلك [illegible] ومدحه قوم في
وجهه فقال عليه السلام اللهم انك اعلم بي من نفسي وانا اعلم بنفسي منهم اللهم اجعلنا خيرا مما يظنون واغفر لنا ما لا يعلمون هذا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقال عليه السلام لا يستقيم
قضاء الحوائج الا بثلاث باستصغارها لتعظم وباستكتامها لتظهر وبتعجيلها لتهنؤ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقال
عليه السلام يأتي على الناس زمان لا يقرب فيه الا الماحل ولا يظرف فيه الا الفاجر ولا يضعف فيه الا المنصف [illegible]
[illegible] السلطان [illegible] الصبيان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

لبس ... الخلق لانه مقاصد وخشوع القلب خضوع النفس العاقلة وانكسارها عن القهر وذلة النفس انكسار النفس الامارة
بالسوء عنه والمداراة المؤمنين بذلك القصد من الاولين وقال عليه السلام ان الدنيا والآخرة عدوان متفاوتان وسبيلان مختلفان
فمن احب الدنيا وتولاها ابغض الآخرة وعاداها وهما بمنزلة المشرق والمغرب وماش بينهما كلما قرب من واحد بعد من الآخر
[illegible]
العداوة والاختلاف كون المحبة لاحدهما ... ثم شبههما بالمشرق والمغرب ووجه الشبه ...
[illegible]
عن الآخرة والانقطاع عنها ... والعكس كالماشي الى احد جهتي المشرق والمغرب
ثم شبههما بعد بالضرتين ...
[illegible]
بالخير المؤمنين قال عليه السلام طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة اولئك قوم اتخذوا الارض بساطا
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وانما استحق المذكورون ... قال عليه السلام ان الله افترض عليكم
فرائض فلا تضيعوها وحد لكم حدودا فلا تعتدوها ونهاكم عن اشياء فلا تنتهكوها وسكت لكم عن اشياء ولم يدعها نسيانا
فلا تتكلفوها ...
[illegible]
[illegible] وقال عليه السلام
لا يترك الناس شيئا من امر دينهم لاستصلاح دنياهم الا فتح الله عليهم ما هو اضر منه ...
[illegible]
[illegible]

[illegible] وقال عليه السلام [illegible]
[illegible]
العلوم [illegible]
في الآخرة [illegible]
[illegible] وقال عليه السلام لقد علق بنياط هذا الانسان بضعة هي اعجب ما فيه وهو القلب وله مواد من الحكمة واضداد
من خلافها فان سنح له الرجاء اذله الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحرص وان ملكه اليأس قتله الاسف وان عرض له الغضب
اشتد به الغيظ وان اسعده الرضا نسي التحفظ وان غاله الخوف شغله الحذر وان اتسع له الامر استلبته العزة وان اصابته
مصيبة فضحه الجزع وان افاد مالا اطغاه الغنى وان عضته الفاقة شغله البلاء وان جهده الجوع قعد به الضعف
وان افرط به الشبع كظته البطنة فكل تقصير به مضر وكل افراط له مفسد وقال عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقال عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقال عليه السلام لا يقيم امر الله
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقال عليه السلام

وقد توفي سهل بن حنيف الانصاري بالكوفة بعد مرجعه معه من صفين وكان من احب الناس اليه وهو معنى قوله لو احبني جبل لتهافت قال
ومعنى ذلك ان المحنة تغلظ عليه فتسرع المصائب اليه ولا يفعل ذلك الا بالاتقياء الابرار والمصطفين الاخيار وهذا مثل قوله عليه
السلام من احبنا اهل البيت فليستعد للفقر جلبابا وقد تؤول ذلك على معنى آخر ليس هذا موضع ذكره واقول [illegible]
قطعة قطعة وذلك مبالغة في كثرة ما يلقيه ويجنيه من المصائب والابتلاء وقوله من احبنا فليستعد للفقر جلبابا اي
يتهيأ له وذلك والجلباب مستعار للتوطين النفس على الفقر والصبر عليه ووجه الاستعارة كونهما ساترين للمستعد بهما من
عوارض الفقر ظهورها في سوء الخلق وضيق الصدر والضجر الذي يؤدي بهما الى الكفر كاشار بالفقرة ولما كانت محبتهم عليهم
السلام تستلزم متابعتهم والاقتداء بهم والاستعداد [illegible] من لوازم الفقر ورفض الدنيا والصبر على ذلك وجب ان
يكون كل محب لهم مستشعر الفقر ومستعدا للجلباب من توطين النفس عليه والصبر وقد ذكر ابن قتيبة هذا المعنى بعبارة
اخرى فقال من احبنا فليقتصر على التقلل من الدنيا والتقنع فيها فشبه الصبر على الفقر بالجلباب لانه يستر الفقر
كما يستر الجلباب البدن قال ويشهد بصحة هذا التأويل ما روي انه عليه السلام راى قوما على بابه فقال يا قنبر من هؤلاء فقال
شيعتك يا امير المؤمنين فقال مالي لا ارى فيهم سيماء الشيعة قال وما سيماء الشيعة قال خمص البطون من الطوى يبس
الشفاه من الظماء عمش العيون من البكاء وقال ابو عبيد انه لم يرد الفقر في الدنيا الا ترى ان فيمن يحبهم مثل ما في الناس من الغنى
وانما اراد الفقر يوم القيمة واخرج الكلام مخرج الوعظ والنصيحة والحث على الطاعات فكانه اراد من احبنا فليعد لفقره يوم
القيمة ما يجبره من الثواب والقرب الى الله تعالى والزلفة عنده قال السيد الرضي رحمه الله والوجهان جميعا حسنان وان كان
قول ابن قتيبة احسن قلت ومعنى قول الرضي عنه [illegible] ذلك على معنى آخر وذكر القطب الراوندي [illegible]
فلا حاجة الى الكلام فيه بطول بذكره **وقال** سبع عشرة كلمة لا مال اعود من العقل اي اعود بالنفع على صاحبه
واستعار لفظ المال للعقل باعتبار [illegible] الذي به يكتسب الاموال الباقية الكمالات
كالمال الذي هو الكمال الظاهر وما كان [illegible] الشرف [illegible] لا جرم [illegible] اعود منه بالنفع الثاني
ولا وحدة اوحش من العجب [illegible] الوحدة [illegible] الوحشة وقد سبق بيان استلزام
العجب لها الثالثة ولا عقل كالتدبير [illegible] العقل [illegible] على الحسن
ظاهر ان [illegible] التدبير والاستخراج [illegible] في الامور وما كان [illegible] لا جرم لم يكن له **وقال** م
[illegible] فلا عقل مثله الرابعة ولا كرم كالتقوى والمفهوم من الكرم بذل ما ينبغي بذله ولما كان [illegible]
من [illegible] الزهد في الدنيا والاعراض عن [illegible] كان ذلك في الحقيقة [illegible] لا جرم [illegible]
بالرجاء [illegible] يكون [illegible] المكرم [illegible] عليه السلام [illegible]
الخامسة ولا قرين كحسن الخلق [illegible] الاخلاق الحسنة [illegible] الشرف [illegible]
ان [illegible] حسن الخلق فيكون الخلق الحسن [illegible] الذي هو [illegible]
لا يحصل منه فلا قرين ادنى [illegible] السادسة ولا ميراث كالادب وقد مر بيانه من قريب السابعة ولا قائد كالتوفيق اي الى
المطالب ولما كان التوفيق عبارة عن توافق الاسباب [illegible] حتى يكون [illegible] لحصول الامر لم يكن
[illegible] مطالبه كالتوفيق في [illegible] الثامنة ولا تجارة كالعمل الصالح استعار لفظ التجارة [illegible]

الخير كالتجارة [illegible] ولما كانت شرف ولما كان شرف التجارة بشرف ثمرها وربحها فكما كان الربح [illegible]
اشرف ولما كان ربح هذه التجارة الثواب الدائم الاخروي الذي لا ربح اعظم منه لم يكن تجارة العمل الصالح ما يشبهها التاسعة
ولا ربح كالثواب وهو ظاهر العاشرة ولا ورع كالوقوف عند الشبهة قد فسر الورع بانه الوقوف عن المناهي والمحرمات
ولما كان الوقوف عند الشبهة من الامور [illegible] ابلغ اصناف الورع واكثرها [illegible] لم يكن [illegible] الحادية عشرة
ولا زهد كالزهد في الحرام لما كان الزهد في الحرام هو الاهم [illegible] الواجب دون غيره من اصناف الزهد كان [illegible]
على المندوب الثانية عشرة ولا علم كالتفكر اي كالعلم الحاصل من التفكر [illegible] العلوم [illegible]
والسمع ونحوها الى العلوم الحاصلة عن الحواس لان العلم الفكري كلي [illegible] الشارع وللخطيب [illegible] التفكر فيما
يتفق من خلق السموات والارض وما خلق الله من شيء [illegible] واطلق اسم التفكر على العلم الحاصل عنه اطلاقا
لاسم السبب على المسبب [illegible] التفكر [illegible] الثالثة عشرة ولا
عبادة كاداء الفرائض لكونها واجبة والواجب اشرف [illegible] الرابعة عشرة ولا ايمان كالحياء والصبر اي كايمان كلي
بالحياء والصبر [illegible] الفضيلتين كما سبق واطلقهما على الايمان مجاز اطلاقا لاسم الاثر [illegible]
عشرة ولا حسب كالتواضع [illegible] التواضع [illegible]
من [illegible] السادسة عشرة ولا شرف كالعلم اي كشرف العلم فاطلق اسم الملزوم على اللازم [illegible] ان العلم اشرف
الكمالات [illegible] السابعة عشرة ولا مظاهرة اوثق من مشاورة اي اقوى [illegible] كالمشورة [illegible]
في كثير من هذه الكلمات [illegible] في العقل والتدبير والتقوى وحسن الخلق والادب والتوفيق والرغبة
بالرغبة الى [illegible] والعمل الصالح والثواب والوقوف عند الشبهة والزهد في الحرام والفكر [illegible] على الفرائض و[illegible]
الحياء والصبر والتواضع والعلم والمشورة في الامور **وقال عليه السلام** اذا استولى الصلاح على الزمان واهله ثم
اساء رجل الظن برجل [illegible] فقد ظلم واذا استولى الفساد على الزمان واهله ثم احسن رجل الظن برجل فقد
غرر [illegible] ان الزمان من جملة الاسباب المعدة [illegible] لصلاح الخلق [illegible] زمان الصلاح
والخير [illegible] من جملة الاسباب المعدة [illegible] الزمان [illegible] فاسد و[illegible] هو الزمان الذي استولى
الصلاح عليه وعلى اهله [illegible] احسن الظن باهله [illegible] اساء الظن [illegible]
[illegible] الناس من [illegible] وهو خروج عن العدل وظلم
[illegible] والثاني هو الزمان الذي استولى الفساد عليه وعلى اهله [illegible] الشر [illegible] الظن
باهله [illegible] حسن الظن [illegible] وقيل له عليه السلام
يا امير المؤمنين كيف [illegible] فقال كيف يكون حال من يفنى ببقائه [illegible] على طريق
[illegible] ولما كان البقاء عبارة عن استمرار [illegible] الوجود [illegible]
في [illegible] الدنيا [illegible] ان يكون
[illegible] الدنيا [illegible]
من [illegible] ان يكون [illegible] الدنيا [illegible]

والمصايب التي يلقيه هو من احوال الدنيا التي هي [illegible] وهوادها التي يعرض له من [illegible] لانه فيه حيث لا [illegible]

الاخرة [illegible] **وقال عليه السلام** كم من مستدرج بالاحسان اليه ومغرور بالستر عليه ومفتون بحسن القول فيه وما ابتلى

الله احدا بمثل الاملاء له المستدرج المخدوع [illegible] والاملاء الامهال وتاخير المدة وقد ذكر عليه السلام من الامور التي ابتلاء

الله بها عباده اربعة احدها الاحسان الى العبد [illegible] الثاني ستر المعصية [illegible] الثالث حسن القول فيه [illegible]

عليه الرابع [illegible] واهماله [illegible] كانت خاية الابتلاء [illegible] الامور التي [illegible] في الحقيقة [illegible]

الشكر [illegible] هو الغاية [illegible] المطلوبة بالذات [illegible] على وجوب شكرها [illegible]

[illegible] الثانية [illegible] يكون سبب العزة [illegible] المعاصي [illegible] الثالث

[illegible] الرابع يكون [illegible] اعظم ما يبتلى به من النعم

وقال عليه السلام هلك في رجلان محب غال ومبغض قال [illegible] الغالي [illegible]

هلاك صاحبها في الاخرة [illegible] مستلزم لعداوته [illegible] فقد عادى الله وكان

من الهالكين [illegible] الاخرة [illegible] **وقال**

عليه السلام اضاعة الفرصة غصة [illegible] عن [illegible]

بما يلزمه **وقال عليه السلام** مثل الدنيا كمثل الحية لين مسها والسم الناقع في جوفها يهوي اليها الغر الجاهل ويحذرها

ذو اللب العاقل مثل الدنيا بالحية [illegible] لين [illegible] الدنيا [illegible] في [illegible]

[illegible] الشقاوة الاخروية [illegible] العقاب الاليم [illegible] الغافل [illegible] العاقبة [illegible]

العاقل [illegible] الحية [illegible] الجاهل [illegible]

[illegible] وسئل عن قريش فقال عليه السلام اما بنو مخزوم فريحانة قريش تحب حديث رجالهم والنكاح

في نسائهم واما بنو عبد شمس فابعدها راياً وامنعها لما وراء ظهورها واما نحن فابذل لما في ايدينا واسمح عند الموت بنفوسنا

وهم اكثر وامكر وانكر ونحن افصح وانصح واصبح [illegible] مخزوم [illegible] ابن كعب بن لؤي بن غالب [illegible]

ابو جهل بن هشام بن المغيرة [illegible] والولد [illegible]

[illegible] المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم [illegible]

[illegible] واما بنو عبد شمس بن عبد مناف [illegible]

[illegible] ومعاوية [illegible]

[illegible] الراي [illegible]

ثم وصف بيته [illegible] هاشم [illegible] عند الموت [illegible]

[illegible] هاشم [illegible] العدد [illegible]

[illegible] افصح [illegible] اصبح [illegible]

[illegible] ثم ذكر [illegible]

والنصح [illegible] **وقال عليه السلام** شتان [illegible]

وبقي اجره شتان اي افترق بينهما والاول العمل [illegible] الدنيا [illegible] الاخرة [illegible]

وتبع جنازة فسمع رجلا يضحك فقال عليه السلام كان الموت فيها على غيرنا كتب وكان الحق فيها على غيرنا وجب وكان الذي

نرى من الاموات سفر عما قليل الينا راجعون نبوئهم اجداثهم ونأكل تراثهم كانا مخلدون بعدهم قد نسينا كل واعظة ورمينا

بكل جائحة طوبى لمن ذل في نفسه وطاب كسبه وصلحت سريرته وحسنت خليقته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله

ووسعته السنة ولم ينسب الى بدعة [illegible] هذا الكلام الى النبي صلى الله عليه وآله [illegible]

والجائحة [illegible] الاخرة [illegible]

احدها [illegible] الموت [illegible] والثاني [illegible] الواجب [illegible] والثالث [illegible]

[illegible] الاموات [illegible] الموت [illegible]

[illegible] وجه التشبيه [illegible]

[illegible] الاموات [illegible] الموت [illegible]

[illegible] المذكورة [illegible] الاخرة [illegible]

[illegible] الكسب [illegible]

[illegible] الخلق [illegible]

[illegible] الخامسة [illegible] السادسة [illegible]

[illegible] الكلام [illegible] السابعة [illegible]

[illegible] سنة الله ورسوله [illegible] **وقال عليه السلام** غيرة المرأة كفر وغيرة الرجل ايمان

[illegible] غيرة الرجل [illegible]

[illegible] **وقال عليه السلام** لانسبن الاسلام نسبة لم ينسبها احد قبلي

الاسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو الاقرار والاقرار هو الاداء والاداء هو العمل

[illegible] الاسلام هو اليقين [illegible] التصديق [illegible]

[illegible] الاسلام [illegible]

[illegible] التسليم [illegible]

اليقين [illegible] التسليم [illegible] اليقين [illegible]

والتسليم مستلزم للتصديق [illegible] رسوله صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] الاقرار والاعتراف [illegible]

[illegible] الاداء هو العمل [illegible]

[illegible] الاسلام هو العمل [illegible]

[illegible] **وقال عليه السلام** عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي منه هرب ويفوته الغنى الذي اياه طلب فيعيش

وكأنه يتلبس بالفقر او يحاسب في الآخرة حساب الاغنياء وعجبت للمتكبر الذي كان بالامس نطفة ويكون غدا جيفة وعجبت
لمن شك في الله وهو يرى خلق الله وعجبت لمن نسي الموت وهو يرى من يموت وعجبت لمن انكر النشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى
وعجبت لعامر دار الفناء وتارك دار البقاء تعجب عليه السلام من امور ... العجب ... الاول البخيل ... على البخيل ثلثة امور ... الفقر ... الغاية ... المال ...
الثاني ... المتكبر ... نطفة ... ثم جيفة ...
... الثالث ... عيش ... في الدنيا
عيش الفقراء ... ويحاسب في الآخرة حساب الاغنياء ... جمع المال ...
... الثاني المتكبر ... العجب ... كونه نطفة وجيفة ...
والثالث ... الشاك في الله وهو يرى خلقه ... بين الشك في وجوده ... عجائب مصنوعاته
وهو محل العجب الرابع الناسي للموت مع رؤيته لمن يموت ... الخامس منكر النشأة
الاخرى ... مع اعترافه بالنشأة الاولى ... الوجود ... الخالق
العدم ... لان الاخرى اهون ... تعالى وهو اهون عليه السادس عامر الدنيا مع كونها فانية
... الآخرة الباقية ... العجب ... المذكورة وقال عليه السلام من قصر في العمل ابتلي بالهم ولا حاجة لله فيمن ليس لله في ماله ونفسه نصيب ... المقصر في العمل
يكون ... الدنيا ... الهم ...
... في الاعمال البدنية والمالية
... بعدم ... الرحمة ... وقال
عليه السلام توقوا البرد في اوله وتلقوه في آخره فانه يفعل في الابدان كفعله في الاشجار اوله يحرق وآخره يورق ...
في اوله ... الخريف ... الصيف ... البرد ...
... البدن ... الحرارة الغريزية ... البرد
والبدن ... الموت ... الاشجار ... الاوراق ...
في آخره ... الربيع ... الرطوبة ...
حرارة الربيع ... الحرارة الغريزية ...
... المزاج ... الحياة ... الابدان ... الاوراق ...
... وقال عليه السلام عظم الخالق عندك يصغر المخلوق في عينك ... العلم ...
... عظمة الله ... جميع المخلوقات ...
... الوجود ... مخلوق ... الخالق ...

... الدنيا ... الله ...
... قال عليه السلام وقد رجع من صفين فاشرف على القبور بظاهر الكوفة يا اهل الديار الموحشة والمحال المقفرة والقبور المظلمة يا اهل التربة يا اهل الغربة يا اهل الوحدة يا اهل الوحشة انتم لنا فرط سابق ونحن لكم تبع لاحق اما الدور فقد سكنت واما الازواج فقد نكحت واما الاموال فقد قسمت هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم ثم التفت الى اصحابه فقال اما لو اذن لهم في الكلام لاخبروكم ان خير الزاد التقوى ...
... القرآن الكريم ...
لو اذن لهم في الجواب ... وقال عليه السلام وقد سمع رجلا يذم الدنيا ايها الذام للدنيا
المغتر بغرورها المخدوع باباطيلها ... متى استهوتك ام متى غرتك ابمصارع آبائك من البلى ام بمضاجع امهاتك تحت الثرى كم عللت بكفيك وكم مرضت
بيديك ... الشفاء ... لم ينفع احدهم اشفاقك ولم تسعف
فيه بطلبتك ... ان الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار عافية
لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزود منها ودار موعظة لمن اتعظ بها مسجد احباء الله ومصلى ملائكة الله ومهبط وحي الله ومتجر اولياء الله اكتسبوا فيها
الرحمة وربحوا فيها الجنة ... بينها ونادت بفراقها ونعت نفسها واهلها فمثلت لهم ببلائها البلاء وشوقتهم بسرورها
الى السرور ... ترغيبا وترهيبا وتخويفا وتحذيرا ... ذمها رجال غداة الندامة وحمدها آخرون
يوم القيامة ذكرتهم الدنيا فتذكروا وحدثتهم فصدقوا ووعظتهم فاتعظوا ...
... وقوله ايها الذام ...
... الدنيا ...
... القبور ...
... التنبيه ...
...
...
...
...
... الجنة ...
... الله ...
...
... الاحوال ...

بل انما هذه الصفات المذكورة وهي على هذه الاحوال [illegible]

[illegible] بالحال الرابع [illegible]

[illegible] في الآخرة [illegible] الى السرور في الجنة وانما كان كذلك لان كل ما في هذا العالم فهو صورة

ومثال لما في عالم الغيب [illegible] ولولا ذلك لانقطع طريق السالك الى الحضرة الالهية [illegible]

[illegible]

[illegible] حتى تعقلوا وقال عليه السلام ان لله ملكا ينادي في كل

يوم لدوا للموت وابنوا للخراب واجمعوا للفناء [illegible]

الثلثة وهو الموت والفناء والخراب [illegible] وقال عليه السلام الدنيا دار ممر

الى دار مقر والناس فيها رجلان رجل باع نفسه فاوبقها ورجل ابتاع نفسه فاعتقها [illegible]

[illegible]

وكذلك لفظ الابتياع [illegible]

حصر المكلفين في الرجلين المذكورين ظاهر وقال عليه السلام لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ اخاه في ثلث في نكبته

وغيبته ووفاته [illegible]

[illegible] وقال عليه السلام من اعطي اربعا لم يحرم اربعا من اعطي الدعاء لم يحرم الاجابة ومن اعطي التوبة

لم يحرم القبول ومن اعطي الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن اعطي الشكر لم يحرم الزيادة وتصديق

ذلك في كتاب الله سبحانه وتعالى [illegible] ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر

الله يجد الله غفورا رحيما وقال في الشكر لئن شكرتم لازيدنكم وقال في التوبة انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون

من قريب فاولئك يتوب الله عليهم [illegible]

[illegible]

[illegible] وقال عليه السلام الصلوة قربان كل تقي والحج جهاد كل ضعيف ولكل شيء زكوة

وزكوة البدن الصيام وجهاد المرأة حسن التبعل [illegible]

[illegible] الى الله تعالى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وقال عليه السلام استنزلوا الرزق بالصدقة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وقال عليه السلام

تنزل المعونة على قدر المؤونة [illegible]

[illegible] وقال عليه السلام ما عال من اقتصد

[illegible]

[illegible] وقال عليه السلام قلة العيال احد اليسارين والتودد نصف العقل و

الهم نصف الهرم [illegible]

[illegible]

[illegible] وقال عليه السلام ينزل الصبر على قدر المصيبة ومن ضرب يده على فخذه عند مصيبته حبط

[illegible]

[illegible] وقال عليه السلام

كم من صائم ليس له من صيامه الا الجوع والظمأ وكم من قائم ليس له من قيامه الا السهر والعناء حبذا نوم الاكياس وافطارهم

[illegible]

[illegible] وقال عليه السلام

سوسوا ايمانكم بالصدقة وحصنوا اموالكم بالزكوة وادفعوا امواج البلاء بالدعاء [illegible]

الايمان السالم فذلك وحفظه لا يكون بيد وقالوا ما اعطيني المال الزكوة فلان منعها انما يكون عن البخل وبتلك فالمرض
ذلك لحفظها على ومتى ودفع الافات الى القلب في ادائه فكان ما نقصه المتعرض لذلك مما يصف ماله وبادائها لحصول الاجر
واستعمال لفظ الامواج للفوادح المتواترة وقدر ان انتقاء بالخلاص مما بعد النفس للاجابة المطلوب وعرضه لحث على
والزكوة والتعطاء من كلام له عليه السلام لكميل بن زياد النخعي رحمه الله قال كميل اخذ بيدي امير المؤمنين عليه
السلام فاخرجني الى الجبان فلما اصحر تنفس الصعداء ثم قال يا كميل ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها فاحفظ
عني ما اقول لك الناس ثلاثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا
بنور العلم ولم يلجؤوا الى ركن وثيق يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال والمال تنقصه النفقة
والعلم يزكو على الانفاق وصنيع المال يزول بزواله يا كميل معرفة العلم دين يدان به يكسب الانسان الطاعة في حياته وجميل الا
حدوثة بعد وفاته والعلم حاكم والمال محكوم عليه يا كميل بن زياد هلك خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر
اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة ها ان ههنا لعلما جما واشار عليه السلام الى صدره لو اصبت له حملة بلى اصبت لقنا غير مامون
عليه مستعملا آلة الدين للدنيا ومستظهرا بنعم الله على عباده وبحججه على اوليائه او منقادا لحملة الحق لا بصيرة له في احنائه ينقدح
الشك في قلبه لاول عارض من شبهة الا لا ذا ولا ذاك او منهوما باللذة سلس القياد للشهوة او مغرما بالجمع والادخار ليسا من
رعاة الدين في شيء اقرب شيء شبها بهما الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامليه اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة
اما ظاهرا مشهورا او خائفا مغمورا لئلا تبطل حجج الله وبيناته وكم ذا واين اولئك اولئك والله الاقلون عددا والاعظمون
عند الله قدرا يحفظ الله بهم حججه وبيناته حتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم حتى [illegible] الجاهلون
وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه آه آه شوقا الى رؤيتهم
انصرف اذا شئت اقول الجبان الصحراء والصعداء تنفس ممدود [illegible] بصعداء المتأسف والحزين والهمج ذباب صغير
كالبعوض والرعاع الاحداث [illegible] سريع الفهم والاحداث الجهال [illegible] والمنهوم بالشيء [illegible] والحريص عليه والمغرم
بالجمع شديد المحبة والهجوم دخول بغتة وفي الفصل نكت احدها انه عليه السلام [illegible] لكميل بقوله عني ان هذه القلوب
الى قوله الثانية قسم الناس الى قوله ثلاثة اوصاف ووجه القسمة ان الناس اما عالم او ليس والثاني اما طالب للعلم
او ليس ثم نبه كل الاقسام الثلاثة بصفة او صفات فالاول العالم ووصفه بالرباني نسبة الى الرب تعالى على غير قياس
اي العالم بعلم ربوبيته وهو العارف بالله تعالى وزيدت الالف والنون للمبالغة في النسبة قال تعالى كونوا ربانيين وقيل
هو اشتقاق لانهم يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها وقيل لانهم يربون العلم اي يقومون باصلاحه الثاني المتعلم ووصفه
بكونه على سبيل النجاة ولما كان العلم سبب النجاة في الآخرة وكان المتعلم في طريق تحصيله كان على سبيل النجاة [illegible] للعلم
الذي هو غايته المطلوبة والثالث العوام ووصفهم باوصاف احدها استعار لهم لفظ الهمج باعتبار حقارتهم الثاني وصفهم
بالعامية او الجهل [illegible] الثالث كونهم اتباع كل ناعق [illegible] ملاحظة [illegible] بالغنم في الغفلة والبلادة الرابع
كونهم يميلون مع كل ريح عن [illegible] في مذهب واصلها [illegible] الخامس كونهم لم يستضيئوا بنور العلم
كونهم لم يلجؤوا الى ركن وثيق [illegible] الحقة البرهانية التي يعتمد عليها في
دفع مخاوف الآخرة الثالثة في مدح العلم وتفضيله على المال وجوه احدها ان العلم يحرس صاحبه من مكاره الدنيا والآخرة والمال

يحرسه صاحبه والثاني [illegible] ما يكون حارسا لصاحبه اشرف في الفضيلة والنفع ظاهر الثاني ان العلم يزكو ويزيد
بالانفاق والانفاق منه [illegible] بخلاف المال فانه تنقصه النفقة
والاخراج منه الثالث ان صنيع المال وهو الاحسان به يزول بزوال المال والاحسان بالعلم باق ببقائه وصنيع بمعنى
مصنوع الرابع كون معرفة العلم [illegible] دين يدان به [illegible] كونه الاصل في الدين الخامس كون [illegible] الانسان طاعة
[illegible] له في حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته [illegible] الخارجية السادس كونه حاكما على المال محكوما عليه اي ان تصرفه
في وجوه [illegible] انما يكون على وفق العلم بوجوه صرفه [illegible] السابع [illegible] في المال كون خزان المال هالكين في الاحياء
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وجوه عدم صلاحية [illegible] لكونه غير مامون عليه [illegible] واهله [illegible] مواضعه
والتصير في قوله عليه [illegible] الثاني كونه مستعملا آلة الدين وهو العلم في الدنيا [illegible] بنعم الله
[illegible] علمه [illegible] بالباطل [illegible]
من لا يصلح [illegible] الانقياد [illegible]
[illegible] على سبيل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الدين [illegible]
[illegible] الاحوال [illegible]
[illegible] الاحوال [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
اما ظاهرا [illegible] الناس [illegible] بالظاهر [illegible] العلم [illegible] الارض
[illegible] الشيعة [illegible] عليه السلام بوجوب الامامة في كل زمان [illegible]
[illegible] الامام [illegible] ظاهرا معروفا بين الناس [illegible]
[illegible] والكثرة [illegible]
من اوليائه [illegible] الناس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وقال عليه السلام لا يعدم الصبور الظفر وان طال به الزمان [illegible]

وقال عليه السلام الراضي بفعل قوم كالداخل فيه معهم [illegible]

وقال عليه السلام اعتصموا بالذمم في اوتادها [illegible]

وقال عليه السلام عليكم بطاعة من لا تعذرون بجهالته [illegible]

وقال عليه السلام قد بصرتم ان ابصرتم وقد هديتم ان اهتديتم [illegible]

وقال عليه السلام عاتب اخاك بالاحسان اليه واردد شره بالانعام عليه [illegible]

وقال عليه السلام من وضع نفسه مواضع التهمة فلا يلومن من اساء به الظن [illegible]

وقال عليه السلام من ملك استأثر [illegible]

وقال عليه السلام من استبد برايه هلك ومن شاور الرجال شاركها في عقولها [illegible]

وقال عليه السلام من كتم سره كانت الخيرة بيده [illegible]

وقال عليه السلام الفقر الموت الاكبر [illegible]

وقال عليه السلام من قضى حق من لا يقضي حقه فقد عبده [illegible]

وقال عليه السلام لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق [illegible]

[illegible] وقال عليه السلام لا يعاب المرء بتأخير حقه انما يعاب من اخذ ما ليس له [illegible]

وقال عليه السلام الاعجاب يمنع من الازدياد [illegible]

وقال عليه السلام الامر قريب والاصطحاب قليل [illegible]

وقال عليه السلام قد اضاء الصبح لذي عينين [illegible]

وقال عليه السلام ترك الذنب اهون من طلب التوبة [illegible]

وقال عليه السلام كم من اكلة منعت اكلات [illegible]

وقال عليه السلام الناس اعداء ما جهلوا [illegible]

وقال عليه السلام من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطأ [illegible]

وقال عليه السلام من احد سنان الغضب لله قوي على قتل اشداء الباطل [illegible]

وقال عليه السلام اذا هبت امرا فقع فيه [illegible]

سعة الصدر

وقال عليه السلام آلة الرياسة سعة الصدر [illegible]

من تدبير معاده بإثم ذلك فساد دنياه ورزق الحرمان باسه وقال عليه السلام ازجر المسيء بثواب المحسن تصور المسيء جزاء المحسن
باحسانه يدعوه الى الاحسان والرجوع عن الاساءة فكانت المجازاة بالاحسان كالزجر للمسيء في استلزامهما ارتداعه و
ترغيبه فاستعير لفظ الزجر لها وقال عليه السلام احصد الشر من صدر غيرك بقلعه من صدرك وذلك ان الحقد
والشر لا يكاد يكون الا عن امارة من حركات عدوه ومن اخبار الشر له وظن التعجب وذلك يقطع من صدره القلب ما يبغضه الشر
في صدر الحاقد [illegible] ما يخيل في عدوه [illegible] بالقول [illegible] فلذلك ما
امره له من العداوة والشر [illegible] ذلك من شأنه ووجهه وحيث ذلك ينقص تخيل العداوة ويضعف سوء ظن ما [illegible]
به ولا يزال يأكل بعدم تلك الامارات وامارات خالية ومقابلة تظهر منه الى ان يمحى ذلك الظن وحقده واستعار لفظ الحصد
لازالة ملاحظة تشبيهه بالزرع في ازالة شر بقي الامارات من عدوه ونواتها عن نفسه بعد اصلاحها وقال عليه السلام
اللجاجة تسل الرأي اى تاخذه وتذهب وذلك ان الانسان اذا طلب شيئا او رأى الحق هو التأني في طلبه والتثبت فيه فعله
طبعه على اللجاجة فيه حتى يكون ذلك سببا لفوته واستعار لفظ السل لذهوبه الى اللجاجة مجازا باعتبار انها هي المقوية له
وقال عليه السلام الطمع رق مؤبد واستعار لفظ الرق للطمع باعتبار ما يلزمه من التعبد للمطموع فيه والخضوع له
كالرق وابديه باعتبار دوامه وقال عليه السلام ثمرة التفريط الندامة وثمرة الحزم السلامة فالحزم في الامور قد
عرفت ان الحزم عبارة عن تقديم العمل للحوادث الممكنة المستقبلة بما هو اقرب الى السلامة وابعد عن الغرور لاجرم كان ذلك مظنة
السلامة ومنها كانت ثمرة له والتفريط في العمل لما يستقبل من الحوادث مظنة الوقوع فيها وعدم السلامة من الالام وهو مستلزم
للندامة على التفريط فيها فكانت الندامة ثمرة له وقال عليه السلام لا خير في الصمت عن الحكم كما انه لا خير في القول بالجهل
الصمت عن النطق بالحكمة طرف تفريط من فضيلة القول والنطق بالجهل رذيلة مقابلة لها والحق العدل وهو النطق
بالحكمة وهو الفضيلة النطقية وقال عليه السلام ما اختلفت دعوتان الا كانت احداهما ضلالة الا ان الاختلاف الحقيقي انما
يكون بين النقيضين ولما كانت الدعوة اما الى الحق وهو سلوك سبيل الله او الى غيره وكان كل ما عدا الحق مما يدعى
اليه فهو ضلال عن الحق وبعد عن سبيل الله لاجرم لم تختلف دعوتان الا كانت احداهما حقا والاخرى ضلالة وهو مستلزمة
للضلال وهذا يستلزم بطلان كون كل مجتهد مصيبا ومذهبه المنقول عنه عليه السلام ان الحق واحد وفي جهة واحدة والمصيب
له واحد وقال عليه السلام ما شككت في الحق مذ اريته من كان له استعداد لدرك الحق كان عليه السلام واستعداد كرسول
الله صلى الله عليه وآله في اعداده وتربيته وطول صحبته مثل ذلك الاستعداد كصحبته لم يكن ان يعرض له شك في ما
يرى بره انه يجزم من الحق وقال عليه السلام ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل بي اما عدم كذبه وضلاله فلتمكنه
من حين الطفولية بالصدق ومكارم الاخلاق حتى صار ذلك ملكة له ينافي الكذب والضلال ويعصمه منهما واما كونه لم يكذب
فيما اخبر به من الحوادث المستقبلة والعلوم الغيبية ولم يضل به فلكونه مخبرا بما سمعه من الرسول صلى الله عليه وآله
المعصوم من الامرين وسلوكه طريق الهدى ولزومه وتعلمه وقال عليه السلام للظالم البادي غدا بكفه عضة
البادي هو البادئ في الظلم بظلمه وكنى بغد عن يوم القيامة وبعض الكف عن الندامة على التفريط في جنب الله كقوله تعالى
ويوم يعض الظالم على يديه والغرض التنفير عن الظلم وقال عليه السلام الرحيل وشيك اي قريب واراد الرحيل الى الآخرة
في معرض الوعظ والتخويف بالموت وقال عليه السلام من ابدى صفحته للحق هلك اى من تعرض لمخالفة الحق ومقابلة اهل

عند هلاك [illegible] جهلة الناس لضعف الحق عندهم وقلة معينه والباطل في نفوسهم وكنى بابداء صفحته عن اظهار صفحة
نفسه له فيجاهله من لم ينجه الصبر اهلكه الجزع فان المصيبة عظيمة يلزم الهلاك فيها وحينئذ لا يجب
ان يقابل الجزع بما يصبر بحق من الاثم والقلق فمن لم يصبر على المصيبة لجزعه اهلكه وتحمل ان يريد الهلاك الاخروي
اى من لم يبق بفضيلة الصبر هلك برذيلة الجزع وهو تنفير عن الجزع وحث على الصبر وقال عليه السلام واعجباه اتكون الخلافة
بالصحابة ولا تكون بالصحابة والقرابة ويروى عنه عليه السلام شعر في هذا المعنى فان كنت بالشورى ملكت امورهم
فكيف بهذا والمشيرون غيب وان كنت بالقربى حججت خصيمهم فغيرك اولى بالنبي واقرب وروى هذا القول
عنه عند بيعة عثمان وهو صورة جواب لما كان يجمعه من تعليل استحقاق عثمان الخلافة تارة بالشورى وتارة بانه
من اصحاب رسول الله وتعليل اذا استحقاقه للخلافة اما ان يكون معللا بالشورى او بصحبة رسول الله صلى الله عليه وآله
او بهما فان كان الاول فكيف يملك عثمان امور الخلق بالشورى واكثر من يحق الاستشارة منهم لم يكونوا حاضرين وذلك
اشارة بقوله فان كنت بالشورى الى البيت وان كان الثاني فكيف عللت امورهم بالصحبة مع وجود في الصحبة الثابتة والقرابة
مقابلة من يكون هذا الاول وان كان الثالث فغيرك اولى منه بالنبي واقرب اليه من نفسه في الوجهين وقوله فكيف هذا او فكيف
تملكها انت او قال عليه السلام انما المرء في الدنيا غرض تنتضل فيه المنايا ونهب تبادره المصائب ومع كل جرعة شرق وفي كل اكلة غصص
ولا ينال العبد فيها نعمة الا بفراق اخرى ولا يستقبل يوما من عمره الا بفراق آخر من اجله فنحن اعوان المنون وانفسنا نصب الحتوف فمن
اين نرجو البقاء وهذا الليل والنهار لم يرفعا من شيء شرفا الا اسرعا الكرة في هدم ما بنيا وتفريق ما جمعا الاشكال الاولى هذا
فصل لطيف من الموعظة وقد اشتمل على ثمان كلمات وخطة استعار فيها لفظ الغرض للانسان باعتبار وقوعه عرضة لسهام
واسبابها من الامراض والاعراض المهلكة ووصف الانتضال لها كالمناضل في الرامية الثانية استعار لفظ النهب
بمعنى المنهوب باعتبار سرعة المصائب الى اهلاكه كل عن تنقيص لذات الدنيا بما يشوبها وعن الظهار الاعراض والامراض
بقوله مع كل جرعة الى قوله غصص الرابعة كون العبد لا ينال نعمة الا بفراق اخرى اذ النعمة الحقيقية هي اللذة وما يكون وسيلة
اليها بواسطتها واظهر ان النفس في الدنيا لا يمكن ان تحصل على لذتين دفعة بل ما لم ينتقل عن لذة اولى لم ينتقل الى اللذة
الحادثة لا يحصل لها الالتذاذ بها الخامسة ولا يستقبل يوما من عمره الا بفراق آخر من اجله لان الحقيقة الزمان التقضي والسيلان
السادسة كوننا اعوان المنون باعتبار ان كل حس وحركة من الانسان فهو مقرب له الى الاجل فكأنه ساع نحو اجله ومساعد عليه
السابعة كون نفوسنا نصب الحتوف اي منصوبة كالغرض الثامنة الاستفهام عن وجه رجاء البقاء استفهام انكار
لوجوبها مع وجود الزمان الذي من شأنه ان لا يرفع شيئا شرفا ويجمع الامر حتى الا اسرع العود في هدم ما رفع وتفريق
ما جمع اي اعد للثاني كما اعد للاول وقال عليه السلام يا ابن آدم ما كسبت فوق قوتك فانت فيه خازن لغيرك اذ
اكتساب الزيادة على القوت والمؤنة بقدر الحاجة وادخاره مع قطع الطمع الاخر عن ضرورته ومفارقته والاخرة ووصوله الى الوارث
ويصير فهو اذن فيه كالخازن فاستعار لفظه له وهو تنفير عن البخل بالفضل من المال عن قدر الحاجة وقال عليه السلام
ان للقلوب شهوة واقبالا وادبارا فأتوها من قبل شهوتها واقبالها فان القلب اذا اكره عمي اراد بالاقبال الميل وبالادبار النفرة
عن ما لا وهو عدم الميل باحوال النفوس بما ينبغي في حال اقبالها من فكر ونظر وحملها على ذلك حين ادبارها لان ذلك فيها في
القوى النفسانية ويعادته موافقة للنفس ويعوض حملها عليه مع النفرة عنه والكراهة تضييعا لزمانه فان القلب اذا اكره

[illegible]

[illegible]

زكاة الظفر استعار لفظ الزكوة للعفو باعتبار انه فضيلة تستلزم زيادة الثواب في الآخرة والحظ في ذلك تشبيه الظفر بالمال الواجبة وهو ترغيب في العفو الرابعة والسلو عوضك ممن غدر وعوام بالسلو عن اهم عذر من يطلب وفاء ورغب فيه بكونه عوضا منه وعلم الو العوض الخامسة واستشارة عين الهداية لاستشارة طلب اصح الآراء في الامر وهي سبيل الهداية الى جعلها عينها تاكيدا للقوة استلزامها لها السادسة وقد خاطر من استغنى برأيه اى اشرف على الهلاك من استبد برأيه لان ذلك مظنة الخطاء المستلزم للهلاك والعجز ... استعار لفظ ... باعتبار وقوعه في الهلاك من الجزع في المصايب الثالثة والجزع من اعوان الزمان ... والجزع يعد ... له التاسعة ... اشرف الغنى ترك المنى لان شرف الغنى غنى النفس بالكمالات النفسانية من الحكم ومكارم الاخلاق وهو مستلزم لترك المنى والاماني ... مع التمني المستلزم للهوى ... النفس ... من الرذائل كالحرص والحسد والشره ونحوها ... من ذلك اجتماع الضدين الفضيلة والرذيلة العاشرة وكم من عقل اسير عند هوى امير العقل ... على قهر النفس الامارة بالسوء ... له فرع ... الحادية عشر ... ومن التوفيق حفظ التجربة ... الثانية عشر والمودة قرابة مستفادة لان القرابة اسم من القرب ... الثالثة عشر ولا تأمنن ملولا ... على الصداقة والعهد ... وقال عليه السلام عجب المرء بنفسه احد حساد عقله ... استعار لفظ الحاسد باعتبار ... الفضيلة والاستكمال ... وقال عليه السلام اغض على القذى والالم ترض ابدا ... الاغضاء على القذى كناية عن كظم الغيظ واحتمال المكروه وهو فضيلة ... لما كانت طبيعة الدنيا مشوبة بالمكاره ... الانسان في اكثر احواله ... بالاحتمال ... وقال عليه السلام من لان عوده كثفت اغصانه استعار لفظ العود لطبيعته وكنى بلينه عن التواضع وكذلك استعار لفظ الاغصان للاعوان والاتباع وكنى بكثافتها عن اجتماعهم عليه وكثرتهم ... والمراد ان من كانت له فضيلة التواضع ولين الجانب كثرت اعوانه واتباعه ... وقال عليه السلام الخلاف يهدم الرأي ... الرأي ... ان يكون ... وقال عليه السلام من نال استطال اى من نال ما يوجب الاستطالة من جاه وسلطان ... وقال عليه السلام في تقلب الاحوال علم جواهر الرجال ... كثير ... احواله ...

مضافه الرجال وقال عليه السلام حسد الصديق من سقم المودة ... وقال عليه السلام اكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع ... من شأن النفس ... وقال عليه السلام ليس من العدل القضاء على الثقة بالظن ... وقال عليه السلام بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد ... وقال عليه السلام من اشرف اعمال الكريم غفلته عما يعلم ... وقال عليه السلام من كساه الحياء ثوبه لم ير الناس عيبه استعار لفظ الثوب ... وقال عليه السلام بكثرة الصمت تكون الهيبة وبالنصفة يكثر المواصلون وبالافضال تعظم الاقدار وبالتواضع تتم النعمة وباحتمال المؤن يجب السودد وبالسيرة العادلة يقهر المناوي وبالحلم عن السفيه تكثر الانصار عليه ... وقال عليه السلام العجب لغفلة الحساد عن سلامة الاجساد ...

وقال عليه السلام

بكثرة عقابه وعيره [illegible] وقال ع القانع [illegible] استعار لفظ الوثاق [illegible] في طاعة المطلوب به [illegible]
الطمع [illegible] وقال ع الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان وهي اشارة الى اجزاء الايمان الكامل ٭
وقال ع من اصبح على الدنيا حزينا فقد اصبح لقضاء الله ساخطا ومن اصبح يشكو مصيبة نزلت به فقد اصبح يشكو ربه ومن اتى
غنيا فتواضع لغناه ذهب ثلثا دينه ومن قرأ القرآن فمات فدخل النار فهو ممن كان يتخذ آيات الله هزوا ومن لهج قلبه بحب
الدنيا التاط منها بثلاث هم لا يغبه وحرص لا يتركه وامل لا يدركه [illegible] من كل [illegible]
[illegible] على فائت الدنيا [illegible] لقضاء الله لان فوت ذلك كان [illegible] الثانية [illegible]
المصيبة [illegible] الشكوى من الله لانه تعالى هو المبتلى بها الثالثة التواضع للغني باعتبار غناه [illegible] ذهاب ثلثي دين المتواضع
[illegible] على كمال النفس الانسانية بالحكمة وكمال القوة الشهوية بالعفة وقوة الغضب بالشجاعة
[illegible] التواضع للغني من جهة غناه يستلزم زيادة محبة الدنيا والخروج عن فضيلة [illegible]
[illegible] والخروج عن الحكمة التي [illegible] وضع كل شيء موضعه وهي فضيلة النفس الناطقة [illegible]
[illegible] الثالث [illegible] والاقرار باللسان والعمل بالاركان [illegible]
[illegible] الرابعة [illegible] القرآن [illegible] بالاخلاص والعمل [illegible] دخول الجنة [illegible] دخول النار [illegible]
[illegible] قراءة القرآن وعدم العمل به [illegible] ان يعمل بما [illegible]
[illegible] الخامسة [illegible] محبة الدنيا [illegible] الحرص والولوع [illegible]
[illegible]
[illegible] الطالب [illegible] اسباب كثيرة [illegible]
[illegible]
[illegible] وقال ع كفى بالقناعة
ملكا وبحسن الخلق نعيما استعار لفظ الملك للقناعة [illegible] الغناء عن الخلق [illegible]
[illegible] وكذلك استعار لفظ النعيم لحسن الخلق [illegible] عن قوله تعالى فلنحيينه حياة
طيبة فقال هي القناعة [illegible] الحياة الطيبة وقال ع شاركوا الذي قد اقبل عليه الرزق فانه اخلق للغنى
[illegible] اقبال الرزق [illegible]
[illegible] وقال ع في قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل
والاحسان العدل الانصاف والاحسان التفضل [illegible] وقال ع من يعط
باليد القصيرة يعط باليد الطويلة [illegible] من جاء بالحسنة فله عشر امثالها [illegible]
[illegible] في الموضعين [illegible] الطول والقصر عن الكثرة والقلة ٭

وقال عليه السلام لابنه الحسن عليهما السلام لا تدعون الى مبارزة وان دعيت اليها فاجب فان الداعي باغ والباغي مصروع
[illegible] الى المبارزة [illegible]
عن فضيلة [illegible] وهو [illegible] وان لانه خروج عن فضيلة العدل في القوة الغضبية [illegible]
[illegible] وقال عليه السلام خيار خصال النساء
شرار خصال الرجال الزهو والجبن والبخل فاذا كانت المرأة مزهوة لم تمكن من نفسها واذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال بعلها
واذا كانت المرأة جبانة فرقت من كل شيء يعرض لها الاخلاق الثلاثة المذكورة رذائل للرجال [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] وقيل له عليه السلام صف لنا العاقل فقال هو الذي يضع الشيء مواضعه فقيل فصف لنا الجاهل
فقال قد فعلت [illegible] الجاهل هو الذي لا يضع الشيء مواضعه [illegible]
[illegible] العاقل [illegible]
بالعاقل [illegible] وقال ع والله لدنياكم هذه اهون في عيني من عراق خنزير في يد مجذوم
[illegible] اهون الدنيا [illegible]
[illegible] وقال
عليه السلام ان قوما عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار وان قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد وان قوما عبدوا الله
شكرا فتلك عبادة الاحرار [illegible] عبادة الرغبة وعبادة الرهبة
[illegible]
[illegible] الثانية عبادة العبيد [illegible] الثالثة عبادة الشاكرين [illegible]
[illegible] وقال عليه السلام المرأة شر كلها
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقال عليه السلام من اطاع التواني ضيع الحقوق ومن
اطاع الواشي ضيع الصديق [illegible]
[illegible]
[illegible] وقال ع الحجر الغصيب في الدار رهن على خرابها [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقال ع يوم المظلوم على الظالم اشد من يوم الظالم على المظلوم [illegible]

المظلوم يوم القيامة وتخصيصه به لاثر يوم القيامة ... وكذلك تخصيص يوم القيامة ... لانه في الدنيا وقال

[illegible]

[illegible]

من كان لهم رئيس منبسط اليد قوى الشوكة يردع الظالم عن ظلمه ويأخذ للمظلوم بحقه كان بذلك صلاح نوع البشر ونظام
امورهم فى معاشهم ومعادهم ولا كذلك اذا لم يكن مثل ذلك الرئيس الا انه اعتبر طاعة الامام وتابعيه فتبين تعظيم امامة مقام
توضيحها تعظيم امامة الامام لغاية انتظام الخلق لقوله والانقياد وقد سبقت الاشارة الى اسرار كثيرة من هذه الفرائض بتفصيل
وقال ع احلفوا الظالم اذا اردتم يمينه بانه برئ من حول الله وقوته فانه اذا حلف بها كاذبا عوجل واذا حلف بالله
الذى لا اله الا هو لم يعاجل لانه قد وحد الله سبحانه لم يرى المجتهد الكيد اليمين مثل ما ذكره عليه السلام لغاية يكون
الكاذب عند اولياء الخلق وذلك ان نفس الكاذب ينفعل عن مثل هذا اللفظ لعظمه ونوهه بفضل الله تعالى وعطا تقيم
لقوله ينفعل لما يقوله بعالى اليمين المعاودة فيستعد بذلك لفاعليه بالعقوبة وروى ان واشيا سعى بالصادق عليه السلام الى
المنصور فاحضره وقال ان فلانا ذكر عنك كذا وكذا فقال عليه السلام يكون ذلك منى وابى الساعى الا كونه منه فقال له الفتا
عليه السلام بالبراءة من حول الله وقوته ان كان قد قال ما قال فلما حلف اصيب بالفالج فمات فقطعه لم يخبر برجله فتعالى الله
منه وقال عليه السلام يا ابن ادم كن وصى نفسك واعمل فى مالك ما تؤثر ان يعمل فيه من بعدك اى كما تؤثر من بعدك ان يوضع ماك
موضع القربات وانتفاع اهلك به فكن انت ذلك الوصى وضعه تلك المواضع فى حياتك وهو حث على بذل المال فى وجهه وقال
الحدة ضرب من الجنون لان صاحبها يندم فان لم يندم فجنونه مستحكم لما كان الجنون حالة مخصوصة تعرض للانسان بسبب خروج القوى النفسانية عن قبول تصرف العقل
الى طرفى الافراط والتفريط وكانت الحدة خروج قوة الغضب عن ضبط العقل واصل قانون العدل الى طرف الافراط كانت قسما من الجنون
وتنفصل الحدة بالرجوع فى الغضب الى طاعة العقل وقال ع صحة الجسد من قلة الحسد اى ان الحسد قد يكون ابتداء
لا يكون بعرضها تنفعل وذلك هو الحسد البالغ فكانت صحة الجسد من قلة الحسد اذ لا يتعلق بها وقال ع
لكميل بن زياد يا كميل مر اهلك ان يروحوا فى كسب المكارم ويدلجوا فى حاجة من هو نائم فوالذى وسع سمعه الاصوات ما
من احد اودع قلبا سرورا الا وخلق الله له من ذلك السرور لطفا فاذا نزلت به نائبة جرى اليها كالماء فى انحداره حتى يطردها عنه كما تطرد
غريبة الابل اقول الادلاج السير بالليل والنائبة المصيبة وامره اولا ان يامر ... ذى الحاجة عنه انها تجعل
سببا يلطف به لقاضى الحاجة ويقيه بها من مصيبة تعرض له وشبه ان يكون ذلك اللطف هو اخلاص ذى الحاجة فى تعظيمه
واستمداد معونته بالدعاء له وشكره وثنائه واستجلاب قلوب الخلق بذلك له وكل ذلك لطف يعده لوقايته لما يرد
المصائب عنه وشبه جرى ذلك اللطف الى دفع المكروه عنه بجرى الماء فى انحداره ووجه الشبه سرعة الاندفاع للدفع والحيلولة
من امرا عدوه العرب الاولعة كما البعير وكذلك دفع ذلك اللطف للنائبة بطرد غريبة الابل وجه الشبه شدة طرده والابعاد
وقال ع اذا املقتم فتاجروا الله بالصدقة ... من فضل
تام الصدقات ... فى ذلك نعتين ... الجاه
وهى استعلاق ... الاقبال القلوب عليهم ومنها
عنهم ... الخلق ... دون الاغنياء وقال عليه السلام الوفاء لاهل الغدر غدر عند الله
تعالى والغدر باهل الغدر وفاء عند الله تعالى وذلك ان من عند الله فى رتبة الغدر ومنع الوفاء لهم ... والقول تعالى
وما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين ... رسول الله
صلى الله عليه وآله ... الوفاء لهم ...

بعهد الحمد الغدر ... وروى بعهد الحمد قال السيد رحمه الله فصل نذكر فيه شيئا من اختيار غريب كلامه عليه
السلام المحتاج الى التفسير فى حديثه عليه السلام فاذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فيجتمعون اليه كما يجتمع قزع
الخريف قال يعسوب الدين السيد العظيم المالك لامور الناس يومئذ والقزع قطع الغيم التى لا ماء فيها اقول اشار بقوله
ذلك الى حال ... الزمان لظهور صاحب الامر واستعار لفظ يعسوب وهو فى الاصل امير النحل ملاحظة
شبهه به ... بذنبه ... الاحدها ان الضرب هو السير فى الارض وذنبه اتباعه واعوانه
... الثانى لما كان ضرب الفحل بذنبه ... سيرته ... فى اعدائه القتال واقامة
الحق ... وغضبه لدين الله ملاحظة لشبهه بالفحل حال صولته وغضبه وهذا الوجه اشبه الثلاثة
شبه اجتماع المؤمنين ... باجتماع قطع الغيم المتفرقة ووجه الشبه سرعة الاجتماع لان القزع للخريف سريع
وفى حديثه عليه السلام هذا الخطيب الشحشح قال السيد يريد الماهر بالخطبة الماضى فيها وكل ماض فى كلام او سير فهو شحشح
والشحشح فى غير هذا الموضع البخيل الممسك ... وخطب ... الخطيب الشحشح او الماهر فى خطبته وفى حديثه
عليه السلام ان للخصومة قحما قال السيد يريد بالقحم المهالك ... فى الاكثر ومن ذلك قحمة
... السنة ... وجه اخر وهو انها تقحمهم بلاد الريف اى تحوجهم الى
... والشيطان ... القحم
... عليه السلام
وفى حديثه عليه السلام اذا بلغ النساء نص الحقاق فالعصبة اولى قال السيد والنص منتهى الاشياء ومبلغ اقصاها كالنص فى السير
لانه اقصى ما تقدر عليه الدابة وتقول نصصت الرجل عن الامر اذا استقصيت مسالته
عنه لتستخرج ما عنده فيه فنص الحقاق يريد به الادراك لانه منتهى الصغر والوقت الذى يخرج منه الصغير الى حد الكبير وهو من
افصح الكنايات عن هذا الامر واغربها يقول فاذا بلغ النساء ذلك فالعصبة اولى بالمراة من امها اذا كانوا محرما مثل الاخوة والاعمام
وبتزويجها ان ارادوا ذلك والحقاق محاقة الام للعصبة فى المراة وهو الجدال والخصومة وقول كل واحد منهما للاخر انا احق منك
بهذا يقال منه حاققته حقاقا مثل جادلته جدالا وقد قيل ان نص الحقاق بلوغ العقل وهو الادراك لانه عليه السلام
انما اراد منتهى الامر الذى تجب به الحقوق والاحكام ومن رواه نص الحقائق فانما اراد جمع حقيقة هذا معنى ما ذكره ابو
عبيد القسم بن سلام والذى عندى ان المراد بنص الحقاق هاهنا بلوغ المراة الى الحد الذى يجوز فيه تزويجها وتصرفها فى حقوقها
تشبيها بالحقاق من الابل وهى جمع حقة وحق وهو الذى استكمل ثلث سنين ودخل فى الرابعة وعند ذلك يبلغ الى الحد
الذى يتمكن فيه من ركوب ظهره ونصه فى سيره والحقائق ايضا جمع حقة فالروايتان جميعا ترجعان الى معنى واحد وهذا
اشبه بطريقة العرب من المعنى المذكور اولا اقول الذى ذكره السيد انسب الى كلام العرب كما قال ... ان نص الحقاق
استعارة لا تشبيه وان كانت الاستعارة يعمل التشبيه والعصبة بنو الرجل وقرابته لابيه سموا بذلك لانهم عصبوا به ... عليه
... ولكن
... الحقاق ... صورة ... كانت
العصبة ... الاسلام ... وفى حديثه عليه السلام ان الايمان يبدو لمظة فى القلب كلما ازداد
الايمان ازدادت اللمظة قال السيد اللمظة مثل النكتة او نحوها من البياض ومنه قيل فرس المظ اذا كان بجحفلته شئ من البياض

وانوار او ان الايمان وهو التصديق بوجود الصانع تعالى اول ما يكون في القلب يكون في غاية الضعف ثم لا يزال يزداد بالادلة والبراهين
والاعمال الصالحة الى ان يصير ملكة تامة ولفظ اللمظة استعارة لما يبدو من نور الايمان في القلب اول كونه بملاحظة شبهه
بالنقطة من البياض والنكتة من نور الشمس وتسلطه على القلب والغفلة ونحوها وفي حديثه عليه السلام ان الرجل اذا كان
له الدين الظنون يجب عليه ان يزكيه لما مضى اذا قبضه قال السيد والظنون هو الذي لا يعلم صاحبه ايقبضه من
الذي هو عليه ام لا فكانه الذي جنب صوب اللجب الماطر مثل الفراتي اذا ما طما يقذف بالبوصي والماهر
فالجد البئر والظنون التي لا يعلم اهيها ماء ام لا اقول يقول عليه السلام اذا كان لك مثلا عشرون دينارا او دينار وعلى
نحو ذلك [illegible] ووضعها [illegible] تعرض [illegible] فاذا مضى عليها احد عشر شهرا او
استهل هلال الثاني عشر وجبت زكاتها [illegible] في قول الاعشى هو [illegible] ذو الرعد [illegible] بالفراتي الفرات [illegible]
كقولهم [illegible] والماهر [illegible] من صغار السفن والماهر السابح
ومراده [illegible] البئر الذي يشكل حاله [illegible] بالفرات اذا طما [illegible] مثلا لعدم [illegible] الكريم
وفي حديثه عليه السلام انه شيع جيشا يغزيه فقال اعذبوا عن النساء ما استطعتم قال السيد ومعناه اصدفوا عن ذكر النساء وشغل
القلوب بهن وامتنعوا عن المقاربة لهن لان ذلك يفت في عضد الحمية ويقدح في معاقد العزيمة ويكسر عن العدو ويلفت
عن الابعاد في الغزو وكل من امتنع عن شيء فقد اعذب عنه والعاذب والعذوب الممتنع من الاكل والشرب قوله يفت في عضد الحمية
كناية عن كسرها وفي حديثه عليه السلام كالياسر الفالج ينتظر اول فوزة من قداحه قال السيد الياسرون هم الذين يتضاربون بالقداح
على الجزور والفالج القاهر الغالب يقال فلج عليهم وفلجهم قال الراجز لما رايت فالجا قد فلجا وقال عليه السلام [illegible]
قوله اما بعد فان الامر ينزل من السماء الى الارض كقطر المطر وفي حديثه عليه السلام كنا اذا احمر البأس اتقينا برسول الله
صلى الله عليه وآله فلم يكن احد منا اقرب الى العدو منه قال السيد ومعنى ذلك انه اذا عظم الخوف من العدو واشتد عضاض
الحرب فزع المسلمون الى قتال رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه فينزل الله تعالى النصر عليهم ويأمنون ما كانوا يخافونه
وقوله عليه السلام اذا احمر البأس كناية عن اشتداد الامر وقد قيل في ذلك اقوال احسنها انه شبه حمي الحرب بالنار التي تجمع الحرارة
والحمرة بفعلها ولونها ومما يقوي ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله وقد راى مجتلد الناس يوم حنين وهو حرب هوازن الآن
حمي الوطيس فالوطيس مستوقد النار فشبه صلى الله عليه وآله ما استحر من جلاد القوم باحتدام النار وشدة التهابها اقول استعار وصف
احمرار البأس لشدته ملاحظة بآثار الموقدة وقد مر مثل ذلك في بعض كتبه عليه السلام وقال عليه السلام لما بلغه اغارة
اصحاب معاوية على الانبار فخرج بنفسه ماشيا حتى اتى النخيلة فادركه الناس وقالوا يا امير المؤمنين نحن نكفيكهم فقال عليه
السلام ما تكفونني انفسكم فكيف تكفونني غيركم ان كانت الرعايا قبلي لتشكو حيف رعاتها فانني اليوم لاشكو حيف رعيتي
كانني المقود وهم القادة الموزوع وهم الوزعة فلما قال هذا القول في كلام طويل قد ذكرنا مختاره في جملة الخطب تقدم
اليه رجلان من اصحابه فقال احدهما اني لا املك الا نفسي واخي فمرنا بامرك يا امير المؤمنين ننفذ له فقال واين تقعان مما
اريد اقول هذا الفصل قد مر شرحه في الخطب وقيل ان الحارث بن حوط اتاه عليه السلام فقال اتراني اظن اصحاب الجمل كانوا
على ضلالة فقال عليه السلام يا حار انك نظرت تحتك ولم تنظر فوقك فحرت انك لم تعرف الحق فتعرف اهله ولم تعرف الباطل
فتعرف اهله وفي نسخة فتعرف من اتاه فقال الحارث فاني اعتزل مع سعد بن مالك وعبد الله بن عمر فقال عليه السلام ان سعدا

وعبد الله

وعبد الله لم ينصرا الحق ولم يخذلا الباطل قوله اتراني استفهام انكار لرؤيته كذلك ورؤيته كذلك حال كونه كذلك وفي قوله انك نظرت تحتك ولم تنظر فوقك اي
نظرت في احوال الناكثين من اصحاب الجمل المتمسكين بظاهر الاسلام الذين هم دونك في المرتبة فقستهم على امام الحق فاعتقدت
تشبههم والاقتداء بهم ولم تنظر الى من هو فوقك وهو امامك الواجب الطاعة ومن معه من المهاجرين والانصار ولا سمعت حكم
بكون خصومهم على الباطل فكان ذلك سبب حيرتك ويحتمل ان يكون نظره تحته كناية عن نظره الى الحق وتلقيه من الله وقوله
انك لم تعرف الحق [illegible] سبب حيرته وهو عدم معرفة الحق والباطل المستلزم لعدم معرفة اهلهما وعدم الجزم باتباع الحق واجتناب الباطل
وهو [illegible] غير [illegible] وكل من كان كذلك وقع في الحيرة والضلال وسعد بن مالك هو سعد بن ابي وقاص فانهما
لم يدخلا [illegible] اعتزلا واعتزل الى الربذة وكان [illegible] حتى مات [illegible] جهة علي عليه السلام واما عبد الله بن عمر
فانه [illegible] حفصة زوجة النبي صلى الله عليه وآله والصحابة وبايع امير المؤمنين ولكنه لم يشهد معه حرب الجمل [illegible]
[illegible] عن العرب [illegible] مع علي ولا مع [illegible] في جواب ان سعدا الى اخره [illegible]
[illegible] الاعتزال [illegible] في صورة الذم وان كانت [illegible] الكبرى [illegible] وكل من كان
[illegible] وقال عليه السلام صاحب السلطان كراكب الاسد يغبط بموقعه وهو اعلم بموضعه اي يتمنى موقعه وهو اعلم
بما في مباشرته من المخاطرة بالنفس والتعرض [illegible] وجه التشبيه براكب الاسد وقال عليه السلام احسنوا في عقب غيركم
تحفظوا في عقبكم العقب ما يخلفه الانسان من الولد واولادهم [illegible] في الطبيعة ولان الذكر الجميل
[illegible] الناس على عقب المحسن بعده وقال عليه السلام ان كلام الحكماء اذا كان صوابا كان دواء وان كان خطأ كان داء
[illegible] الناس [illegible] وان كان حقا كان دواء من الجهل وان كان باطلا اوجب [illegible] داء الجهل
[illegible] قيل [illegible] العالم [illegible] ان يعرفنا الايمان فقال الايمان [illegible] على [illegible] الناس [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] وقد مر ما اجاب عليه السلام به في هذا
الباب وهو قوله عليه السلام الايمان على اربع شعب [illegible] الكلام [illegible] من الاول [illegible]
والفصل ظاهر وقال عليه السلام يا ابن آدم لا تحمل هم يومك الذي لم ياتك على يومك الذي قد اتاك فانه ان يكن من عمرك يات الله فيه برزقك
اي ينبغي ان يكون اهتمام العاقل كل يوم مخصوصا بذلك اليوم [illegible] الايام ورزقه
[illegible] وقال عليه السلام احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض
بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما [illegible] في المحبة والبغض وعدم الافراط فيهما لما
في الافراط من المفسدة والمحن المكية والنكد وهو مقتضى [illegible] الموصفين يتبدل شيئا
في المحبوب والبغيض [illegible] الافراط [illegible] من [illegible]
[illegible] افراط المحبة [illegible] على اسراره [illegible] على احواله فربما انقلب بعد
ذلك عدوا له فيكون [illegible] من الاعداء [illegible] افراط البغض [illegible] على المبغوض وذلك
[illegible] المقابلة [illegible] الى الصداقة [illegible] البغض [illegible]
[illegible] وكل حبيب جاز ان يكون عدوا [illegible] ان لا يفرط في حبه [illegible] وكل عدو جاز ان يكون صديقا
يوما ما فينبغي ان لا يفرط في بغضه وقال عليه السلام الناس في الدنيا عاملان عامل في الدنيا للدنيا قد شغلته دنياه

او عن اخوته يخشى على من يخلف الفقر ويأمنه على نفسه فيفني عمره في منفعة غيره وعامل عمل في الدنيا لما بعدها فجاءه الذي
له من الدنيا بغير عمل فاحرز الحظين معا وملك الدارين جميعا فاصبح وجيها عند الله لا يسأل الله شيئا فيمنعه لما كان العمل في هذه
البناء لابد منه فعل العاقل اما له او لغيره او غيرهما الاخير جعل الناس عاملين واشار الى الاول في معرض ذمه بقوله عامل عمل
الى قوله غيره ومعنى ذلك انه يشتغل بتحصيل الدنيا خوف الفقر على ولده من بعده فيفني عمره في منفعة غيره ولا يخشى الفقر
في الآخرة من الخيرات الباقية على نفسه وذلك انه لا يعمل واشار الى الثاني في معرض مدحه بقوله وعامل الى قوله فجاءه الذي له من
من الدنيا الذي المكتوب له في اللوح المحفوظ من رزقه ونحوه وقوله بغير عمل في الدنيا لان العمل يفيد الضروري من الدنيا ليس من
العمل الباطل للآخرة وهو مقصود من الدنيا بالعرض ولذلك يجد حظه من الدنيا والآخرة وملك في الدنيا ملك القناعة وفي الآخرة
جنة عالية ودرجات عند الله وملوك له في استجابة دعائه مسلم القبول لطاعته دعوته واجابته اياها ... وروى انه ذكر
عند عمر بن الخطاب في ايامه حلي الكعبة وكثرته فقال قوم لو اخذته فجهزت به جيوش المسلمين كان اعظم للاجر وما تصنع الكعبة
بالحلي فهم عمر بذلك وسأل عنه امير المؤمنين عليه السلام فقال ان القرآن انزل على النبي صلى الله عليه وآله والاموال اربعة
اموال المسلمين فقسمها بين الورثة في الفرائض والفيء فقسمه على مستحقيه والخمس فوضعه الله حيث وضعه والصدقات فجعلها الله
حيث جعلها وكان حلي الكعبة فيها يومئذ فتركه الله على حاله ولم يتركه نسيانا ولم يخف عليه مكانا فاقره حيث اقره الله ورسوله فقال
عمر لولاك لافتضحنا وترك الحلي بحاله القصة مشهورة وخلاصة حجته عليه السلام ما اشار اليه صغراه وتقديرها ان حلي الكعبة
مما اقره الله على حاله في عهد رسوله من غير نسيان له ولا جهل بمكانه مع تعرضه لجميع الاموال وتقديرها الكبرى وكل ما اقره الله ورسوله على
حاله وجب ابقاؤه بحاله في القراءة ولذلك الشأن بصورة الشرطية هو قوله فاقره حيث اقره الله ورسوله وبينما المضي على حاله ومثله
من التغيير وروي في خطبه عليه السلام رفع اليه رجلان سرقا من مال الله احدهما عبد من مال الله والآخر من عروض الناس فقال عليه
السلام اما هذا فهو من مال الله فلا حد عليه مال الله اكل بعضه بعضا واما الآخر فعليه الحد فقطع يده من عروض الناس باسرهم
وخلاصة حجته الصغرى ... قوله هو من مال الله اكل بعضه بعضا وتقديرها الكبرى وكل ما كان كذلك فلا قطع عليه واما المقطوع
فاثر قد كان سرق مثلا من مال الغنيمة من حيث لم يكن له نصيب منها وانما كان له نصيب فان كان سرق فوق نصيبه
قضايا القطع والاقلال. وقال عليه السلام لو استوت قدماي في هذه المداحض لغيرت اشياء المداحض المزالق واستواء قدميه كناية
عن ثباته وتمكنه من اجراء الاحكام الشرعية على وجوهها في المسائل الاجتهادية المشكلة التي تحقق حكم الشرع فيها على غيره وذلك
انه في خلافته لم يتمكن من تغيير شيء من احكام الخلفاء قبله وكان له في بعضها راي غير رايهم واستعار لفظ المسائل لفظ المداحض
باعتبار انها مزال اقدام العقول كمزالق الاقدام وهي بقوله لغيرت اشياء الى ما كان يرى مما يرى من احكام غيره في تلك المسائل
وان كان علمهم قد خالفت فيها من سواه الصراط. وقال عليه السلام واعلموا علما يقينا ان الله لم يجعل للعبد وان
عظمت حيلته ويشتد طلبه وقويت مكيدته اكثر مما سمى له في الذكر الحكيم ولم يحل بين العبد في ضعفه وقلة
حيلته وبين ان يبلغ ما سمى له في الذكر الحكيم والعارف لهذا العامل به اعظم الناس راحة في منفعة والتارك له الشاك فيه
اعظم الناس شغلا في مضرة ورب منعم عليه مستدرج بالنعمى ورب مبتلى مصنوع له بالبلوى فزد ايها المستمع في شكرك وقصر من
عجلتك وقف عند منتهى رزقك وفي هذا الفصل لطائف منها اقام البرهان على ان ما علم الله تعالى وجوده فهو واجب الوقوع
وما علم عدمه فهو ممتنع الوقوع فاشرع لم يمكن للحيلة القوية والضعيفة من الرزق رغبة ... لان ما علم الله تعالى هو وسوله اليه بعلم

القضاء الالهي في الذكر الحكيم واللوح المحفوظ ولم يبلغ عظيم الحيلة قوي المكيدة بحيلته اكثر مما سمى له ولا منع الضعيف
بضعفه عن بلوغ ما سمى له لاجل ثبوت ذلك بالبرهان امرهم بيقينه ورضاهم في حقه والعمل به صغرى قوله والعارف
الى قوله منفعة اما راحته فظاهر لان ما كتب له لابد ان يصل اليه فيترك لذلك شدة الاهتمام به والكدح له ولما كانت
راحة مطلقة وبدنية كانت اعظم الراحات ولما كانت مع منفعته بما يصل اليه تاكد شرفها وكذلك تقدير الشك في ذلك
وترك العمل به بقوله والتارك له الشاك فيه الى آخره وهو صغرى تقدير كبراه وكل من كان كذلك فلا ينبغي له الشك فيه
ولكن وانما كان اعظم الناس شغلا لانه يشتغل بطلب ما يرى نفسه لا غاية فيه فيلزمه مضرة غالبة فان قلت فهذا ينافي الامر
بالاجمال والسعي في طلب الرزق كقوله تعالى فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله ونحوه قلت قد بينا ان الامر لا ينافي وقوعه
في الدنيا بمراتب ... وما حصل لها من يكون الرزق بسبب الوجود والرزق فيعلم الله تعالى بوجوده بواسطته سببه ولا ينافي
الثانية منه اهل النعمة والغنى واهل البلاء على وجوب شكر الله تعالى على ما ابتليا اما اهل النعمة فتنبههم بان نعمتهم قد
يكون استدراجا لهم في كفر والله عليها لكان شدة جرمهم وبالوا ما اهل البلوى فتنبههم بان بلواهم قد يكون صنعا من الله
حفهم بتعلمهم بها الثواب الجزيل بصبرهم عليه فتكون تلك الصنع والمقدمتان صغريا ضمير تقدير الاولى منها بعض المنعم عليه
مستدرج بالنعمى وتقدير الكبرى وكل مستدرج بالنعمى يجب عليه ان يحترز بشكر الله تعالى عما يضطره من الاستدراج فكذلك
تقدير الثانية بعض المبتلى مصنوع له بالبلوى وتقديرها الكبرى وكل مصنوع اليه يجب عليه شكر صنع الله في حقه ولذلك امر
المستمعين بطلب زيادة الشكر مع اتمام النعم عليه والمبتلى ثم امر بالتقصير من العجلة في طلب الرزق والوقوف دون حد الحرص
ما يحصل منه العدل وقال لا تجعلوا علمكم جهلا ويقينكم شكا اذا علمتم فاعملوا واذا تيقنتم فاقدموا اهل العلم عليهم بالعمل
الاخرى جهلا وفي قوة جعل يقينهم شكا لقوة الشك وعبره بالتركيب اعلم على وفق ما علموه ويقينهم ولذلك امرهم بالعمل على وفق
علمهم والاقدام عليه على وفق يقينهم. وقال عليه السلام ان الطمع مورد غير مصدر وضامن غير وفي وربما شرق شارب الماء قبل
ريه وكلما عظم قدر الشيء المتنافس فيه عظمت الرزية لفقده والاماني تعمي اعين البصائر والحظ ياتي من لا ياتيه. نفر عن الطمع
في الدنيا والحرص في طلبها او فيها وانما نفرها بوجوه الاول منفر صغراه قوله ان الطمع الى قوله وفي فانه مورد من الطامع
الموارد المهلكة ولا يصدر عنها واستعار لفظ الضامن غير الوفي باعتبار ان يرغب في الطلب ويدعو اليه مع انه قد يكون
كاذبا لكن يضمن شيئا فيخلف منه وتقدير كبراه وكل ما كان كذلك فلا ينبغي ان يتبع ويوثق به الثاني قوله ربما الى قوله ريه
وهو تنبيه على انه لا يجوز الاسترسال في طلب الدنيا بضمير كبرى صغراه ان الشوق طبيعها المسترسل في طلبها وقد يعتريه
فينقطع دون بلوغ امله فيها وتقدير الكبرى وكل من كان كذلك فلا ينبغي له الاسترسال في طلبها الثالث نفر عن المنافسة فيها
عظم قدره من متاعها بضمير صغراه قوله وكلما الى قوله لفقده والرزية المصيبة وتقدير كبراه وكلما اعظمت الرزية لفقده فلا
ينبغي اقتناؤه ما كان ضرورة بقدره وبقدره الرابع نفر عن الاماني بضمير صغراه قوله والاماني تعمي اعين البصائر وذلك
انها تشغل الفكر بها الا بما يعني من طلب ما يعني من الكمال الا ان العطلة واستعار لفظ الاعين للافكار باعتبار ادراكها وتقدير
الكبرى وكل ما كان كذلك وجب اجتنابه الخامس نبه على ترك طلب الحظ من الدنيا بقوله والحظ ياتي من لا ياتيه اي الحظ كان
له حظا يصل اليه وان لم يسع في طلبه وهو في قوة صغرى ضمير وتقدير كبراه وكل ما كان كذلك فلا حاجة الى طلبه واتيانه
وقال عليه السلام اللهم اني اعوذ بك ان تحسن في لامعة العيون علانيتي وتقبح فيما ابطن لك سريرتي محافظا على رياء الناس

من نفسي بجميع ما انت مطلع عليه مني فابدي للناس حسن ظاهري وافضي اليك بسوء عملي تقربا الى عبادك وتباعدا من
مرضاتك افضى اوصل واستعاذ بالله ان يحسن له حسن ظاهره في عيون الناس مع قبح باطنه عند الله بالرياء والتصنع بالزهد
والعبادة الظاهرة لغاية طلب الدنيا ولامعة العيون اضافة الصفة الى الموصوف اي العيون اللامعة ومحافظا حال وتقربا
وتباعدا مصدران سد اسد الحال ويحتمل نصبهما على المفعول له وقال عليه السلام لا والذي امسينا منه في غبر ليلة دهماء
تكشر عن يوم اغر ما كان كذا وكذا غبر الليل بقاياه والدهماء السوداء والتكشر التبسم بحيث تبدو الاسنان والاغر الواضح ولفظ
التكشر مستعار للبياض باعتبار اسفاره وظهور ضوئه ووجه المشابهة ظاهر وعن مثلها يقصل الحالف
والسامع وقال عليه السلام قليل تدوم عليه ارجى من كثير مملول منه واراد من الاعمال فان القليل الدائم اكثر من الكثير المملول
المنقطع واقوى اعدادا للنفس وكان انفع في الآخرة وقال عليه السلام اذا اضرت النوافل بالفرائض فارفضوها اي اذا اخلت
بعض شرائط الفرائض وجب تركها ولمعرفة ذلك شروط وقال عليه السلام من تذكر بعد السفر استعد واراد
المتذكر لبعد طريق الآخرة بلزومه الاستعداد لها بالتقوى وقال عليه السلام ليس الروية مع الابصار وقد تكذب العيون اهلها
ولا يغش العقل من استنصحه هذا تنبيه على وجوب اعمال الفكر فيما يلتبس وان العقل هو سيد الحواس وهو الناصح الشفيق
الذي لا يغش من استنصحه واستعار لفظ الاستنصاح لمراجعته والرجوع اليه ويلتمس توجيهه الى استخراج الآراء الصالحة ولفظ الغش
لكن براي لا يمكن غش من استنصحه وجعله رايه اليه واما الحواس فقد يكذب اهلها واعلم ان البصر وغيره من الحواس الظاهرة لا حكم له
واما الحكم لبعض الحيوانات على بعض فحكم العقل بواسطة الخيال والوهم وكل امر في ذلك الاحكام من اغلاط فهو من اغلاط
الوهم على ما تبين في موضعه وحينئذ يكون حكمه دون تكذيب العيون اهلها اي فيما يكذب الاحكام الوهمية على ما كان العيون
كالحكم بكون القطرة النازلة خطا مستقيما والشعلة التي تدار بسرعة كالدائرة ونحوه وقال عليه السلام بينكم وبين الموعظة حجاب
لما يعرض للنفوس من الهيئات البدنية المعقلة عن النظر في العبر وقبول الموعظة والانتفاع بها وقال عليه السلام
جاهلكم مزداد اي من الاثم ومسوف اي بالتوبة وقال عليه السلام قطع العلم عذر المتعللين اي العلم بالدين وما بلغه الرسول
صلى الله عليه وآله من البشارة والنذارة فانه يقطع لهم العذر من ان يقولوا انا كنا عن هذا غافلين كما قال تعالى رسلا مبشرين
ومنذرين الآية وقال عليه السلام كل معاجل يسأل الانظار وكل مؤجل يتعلل بالتسويف وهو نوع على ترك العمل الصالح للمعاجل
والمؤجل وقال عليه السلام ما قال الناس لشيء طوبى له الا وقد خبأ له الدهر يوم سوء اي وما يخص الناس شيئا من الدنيا الا
وفي قوة الدهر اعداد الفناء والهلاك يوما ما ولا بد ان يخرج ما فيه بالقوة الى الفعل وقال عليه السلام وقد سئل عن
القدر طريق مظلم فلا تسلكوه وبحر عميق فلا تلجوه وسر الله فلا تتكلفوه وقال عليه السلام السؤال عن سر القدر وكيفية
وقوع الافعال بحسبه وهي المسألة من مسائل العلم الالهي وفيها اختلاف عظيم بين الحكماء والمتكلمين وقد نبهنا على ما هو الحق
فيها فيما سبق ولصعوبتها كان الخوض فيها مظنة الضلال والتيه في بحر لا ساحل له فلذلك نهى عليه السلام عن الخوض
فيها بين للسامع انها طريق مظلم وتقدير الكبرى وكل طريق مظلم فلا يجوز سلوكه ونبه بقوله فلا تسلكوه واستعار
لفظ المظلم باعتبار كونه تركته الشبهات لا يهتدى فيه الثاني انه بحر عميق واستعار لفظ البحر بصفة العمق له باعتبار
خوف الانحراف فيه وتقدير كبراه وكل بحر عميق فلا يجوز الولوج فيه ونبه بقوله فلا تلجوه الثالث انه سر الله وسر الله فواجب
كتمه ومنع من الخوض فيه وتقدير كبراه وكل ما كان كذلك فلا يجوز تكلف فيه وهتكه ومعناه كل فاحش من غوامض العلم

لا يجوز كشفه الا لاولياء الله واهل العلم فهو سر الله وقال عليه السلام اذا ارذل الله عبدا حظر عليه العلم
لغيره وتقويتها باسبابه بحيث ينصرف همه فلا يكون له استعداد وظاهر ان الجهل من اشد الرذائل واعظمها وهو من
الشرور من فضيلة العلم والادب كما سبق الاشارة اليه مرة وقال عليه السلام كان لي فيما مضى اخ في الله وكان يعظمه في عيني صغر
الدنيا في عينه وكان خارجا من سلطان بطنه فلا يشتهي ما لا يجد ولا يكثر اذا وجد وكان اكثر دهره صامتا فان قال بذ
القائلين ونقع غليل السائلين وكان ضعيفا مستضعفا فان جاء الجد فهو ليث غاب وصل واد لا يدلي بحجة حتى ياتي
قاضيا وكان لا يلوم احدا على ما يجد العذر في مثله حتى يسمع اعتذاره وكان لا يشكو وجعا الا عند برئه وكان يفعل
ما يقول ولا يقول ما لا يفعل وكان ان غلب على الكلام لم يغلب على السكوت وكان على ان يسمع احرص منه على ان يتكلم
وكان اذا بدهه امران نظر ايهما اقرب الى الهوى فخالفه فعليكم بهذه الخلائق فالزموها وتنافسوا فيها فان لم تستطيعوها
فاعلموا ان اخذ القليل خير من ترك الكثير اقول هذا الفصل ابن المقفع في ادبه الى الحسن بن علي عليهما السلام ونقع غليله
نقع الغليل سكن العطش وادلى بحجته ارسلها واحتج بها وبدهه الامر اتاه من غير تاهب له والمشار اليه قيل هو ابو ذر
الغفاري وقيل هو عثمان بن مظعون وقد وصفه باثني عشرة فضيلة احدها انه كان يصغر الدنيا في نظره
بعين الاعتبار وظاهر ان ذلك يستلزم عظمه في عيون اهل الله الثانية انه كان خارجا من سلطان بطنه وهو كناية عن عفته
من اسر شهوته وخلاصه من رذيلة الشره والفجور فلا يشتهي ما لا يجد يستلزم عدم رذيلة الحرص والحسد وعدم
اكثاره مما يجد يستلزم براءته من رذيلة الشره والنهم ونحوهما الثالثة فضيلة العدل في الكلام والسكوت اي انه يتكلم
في موضعهما والغالب السكوت عليه فالقوة عقله كما قال عليه السلام اذا تم العقل نقص الكلام الرابعة انه كان ضعيفا مستضعفا
اي فقيرا ينظر اليه بعين الذلة والفقر وذلك من لوازم فضيلة التواضع الخامسة فضيلة الشجاعة عند الجد في الحرب
والغضب لله وكنى عن ذلك بقوله فان جاء الجد الى قوله واد واستعار له لفظ الليث باعتبار سطوته وعدوه وانه ولفظ الصل
باعتبار نسه ونكايته في العدو والمثل يضرب للحية الوادي في الشجاعة ومكايد العدو السادسة انه لا يدلي بحجة حتى يجد
قاضيا وهو فضيلة العدل في وضع الاشياء مواضعها السابعة كونه لا يلوم احدا على امر يحتمل العذر الا بعد سماع العذر
ان كان هناك عذر وذلك من لوازم العدل والانصاف وفضيلة الثامنة كونه لا يشكو وجعا الثامنة كونه لا يشكو ما يجده
من الامراض بمثابة احكام الله وفضل جاهل العاجل جعلها عبد من عدل سبيل المتخيل من الشكاية وانه كان يكره ان يكلم
بتكلف الناس زيارته ويتوجع لهم في السعة كان يعمل ان يعتمد قوله وقالوا لكن يكره ان يكلا ان يتكلف الناس زيارته
عليهم ثم هو من التكلف والخلف العاشرة كونه يبذل الكرامة والطول والفائدة في الاقوال ويعدل الى السكوت اذا غلب
في القول وذلك من فضيلة الحكمة لعلمه بمواقع السكوت والكلام ومن فضيلة القهر بقوة الغضبية في المغالبة الحادية عشرة
وكان احرص على الاستماع منه على الكلام ترجيحا لجانب الاستفادة على الافادة والاول اهم من الثاني وذلك من فضيلة
الحكمة الثانية عشرة وكان اذا عرض له امران دفعه من غير سابقة فكر في ايهما اصلح له كالتزويج وعدمه فكر في ايهما
اصلح له اصلا كالتزويج وعدمه فكر في ايهما اقرب الى الهوى وميل الشهوة كالتزويج خالفه الى تركه لما كان غرض العقل
ان يتقيد بها السامعون بالفضائل المذكورة امرهم عليه السلام بلزومها والتنافس فيها او في بعضها ان لم يكن الكل وحث في
ذلك بقوله فاعلموا الى آخره وهو صغرى ضمير تقدير كبراه وكل ما كان خيرا ينبغي لزومه والتنافس فيه وقال عليه السلام

لو لم يتوعد الله على معصيته لكان يجب ان لا يعصى شكرا لنعمه لما كان شكر النعم بالاقوال والافعال المطابقة لها واجبا
وجب ترك المعصية الذى هو لازم للطاعة الواجبة لان لازم الواجب واجب ومقتضى الكلمة انه لو لم يتوعد الله على معصيته
لكان يجب تركها شكرا له اى لاجل شكره فكيف وقد توعد مع ذلك عليها فالاولى ان يجب تركها وقال عليه السلام
وقد عزى الاشعث بن قيس على ابن له يا اشعث ان تحزن على ابنك فقد استحقت ذلك منك الرحم وان تصبر ففى الله من كل مصيبة
خلف يا اشعث ان صبرت جرى عليك القدر وانت مأجور وان جزعت جرى عليك القدر وانت مأزور سرك وهو بلاء
وفتنة وحزنك وهو ثواب ورحمة واسند وجه عليه السلام الى تحسين الحزن وانه فى موضعه باعتبار ان الرحم [illegible]
رحمه ذلك ثم عقبه بما يدل على قبح الجزع والحزن وان الصبر اولى وذلك من وجوه احدها قوله وان تصبر ففى الله خلف و
هو صغرى ضمير تقدير كبراه وكل ما كان فى الله خلف عنه فالصبر عنه اولى والنتيجة ان الصبر على مصيبتك فالصبر عليها
اولى الثانى قوله ان صبرت الى قوله وانت مأجور اى على صبرك وهو صغرى ضمير ايضا تقدير كبراه وكل من جرى عليه القدر وهو
مأجور على صبره فالصبر به اولى الثالث تنفير من الجزع بقوله وان جزعت الى قوله مأزور [illegible]
الاول وهو ضمير ايضا تقدير كبراه وكل من جرى عليه القدر وهو مأزور على جزعه [illegible] الرابع قوله سرك وهو بلاء وفتنة وهو
تنفير عن [illegible] يستلزم [illegible] كالجبن [illegible] خوف مفارقته
وكل [illegible] خوف فقره [illegible] كالحزن فى امراضه واعراضه كما قال صلى الله عليه وآله الولد مجبنة مبخلة وكذلك
بعضه يستلزم رذيلة العقوق وقطع الرحم وصرف الملازمة فى غير وجهه فالحرى ان يقلل الانسان الفرح بولده ويطلب منه
من هذا الفصل [illegible] وهو صغرى ضمير تقدير كبراه وكل ما كان كذلك فينبغى ان لا يلتفت على ما فات منه
الخامس قوله وحزنك الى اخره تنفير عن الحزن عليه بما يلزم من كون الصبر على المصيبة به من ثواب الله ورحمته وهو صغرى
ضمير تقدير كبراه وكل ما احزنك وهو ثواب ورحمة فينبغى ان تصبر على الحزن عليه وقال عليه السلام على قبر رسول الله صلى الله
عليه وآله ساعة دفن ان الصبر لجميل الا عنك وان الجزع لقبيح الا عليك وان المصاب بك لجليل وانه قبلك وبعدك لجلل
الامر الهين والامر العظيم وهو من الاضداد وانما كان الصبر جميل فى المصيبة به عليه السلام والجزع عليه غير قبيح لانه صلى الله
عليه وآله الدين والعقل [illegible] فالجزع فى المصيبة به يستلزم دوام تذكره المستلزم لدوام ذكر اخلاقه وسيره وسننه فكان
غير قبيح من هذا الوجه او لان المصيبة به مصيبة عظيمة وهو اعظم [illegible] فخصص الجزع عليه واما الصبر فانه يؤول
الى سلوه والغفلة عنه فكان غير جميل من هذا الوجه وقد يعرض للقبيح القبح من بعض الاعتبارات [illegible]
من وجه وظاهر ان المصاب به اعظم مصاب باحد من الناس وان كل مصاب باحد من قبله او بعده فهو سهل هين بالنسبة
اليه وقيل ان المصاب به قبله عظم على المسلمين لخوفهم منه وبعده [illegible] لاختلاف امرهم وامر الدين بعده والاول
اظهر وقال عليه السلام لا تصحب المائق فانه يزين لك فعله ويود ان تكون مثله المائق الاحمق ونهى عنه بضمير صغراه قوله
فانه الى اخره وذلك انه [illegible] بعقله كمال نفسه وحسن افعاله ووجوب الاقتداء به فهو يزينها ويحب لمن يصحبه ان
ان يكون مثله جهلا بوجوه الرذائل وتقدير كبراه وكل من كان كذلك فلا يجوز صحبته وقال عليه السلام وقد سئل عن مسافة
ما بين المشرق والمغرب فقال مسيرة يوم للشمس وهو جواب واضح مقنع وغرض الخطابة الاقناع فاما تحقيق ما بينهما باعتبار
وفحص مساحة الارض او الفلك فامر يرجع الى علم الهيئة ولعله عليه السلام انما عدل عن الجواب الحق من ذلك لاستغناء

بعض

بعض العوام له ولا نقول انه عليه السلام ما يعلم ذلك وقال عليه السلام اصدقاؤك ثلاثة واعداؤك ثلاثة فاصدقاؤك
صديقك وصديق صديقك وعدو عدوك واعداؤك عدوك وعدو صديقك وصديق عدوك الحكم بان صديق الصديق وعدو العدو صديق
من القضايا المظنونة لاحتمال كون الصديق [illegible] وكون العدو [illegible]
وكون العدو [illegible] وكذلك الحكم بان عدو الصديق وصديق العدو عدو
للاحتمال المذكور وقال عليه السلام لرجل رآه يسعى على عدو له بما فيه اضرار بنفسه انما انت كالطاعن نفسه ليقتل ردفه ووجه
الشبه ظاهر لانه يجر بما يستلزم اذى نفسه وقال عليه السلام ما اكثر العبر واقل الاعتبار اوما بالعبر الى الاعتبار وهو
فى معرض التوبيخ للسامعين على ترك الاعتبار وقال عليه السلام من بالغ فى الخصومة اثم ومن قصر فيها ظلم ولا يستطيع ان يتقى
الله من خاصم نفر عن طرفى الافراط والتفريط فى الجدال والمخاصمة بما يلزم [illegible] الافراط فيها وهو الظلم من الاثم
وطرف التفريط فيها وهو [illegible] الانظلام واشار الى صعوبة الوقوف فيها على حد العدالة بقوله ولا يستطيع الى اخره وهو تنفير
من اصل المخاصمة لانها مظنة الرذائل وقال عليه السلام ما اهمنى ذنب امهلت بعده حتى اصلى ركعتين اى لم احزن من
ذنب امهلنى الله بعده الى ان اصلى ركعتين وذلك لان الصلاة تكفر الذنوب فاذا امهل الى ان يصليهما [illegible] وقد
سئل عليه السلام كيف يحاسب الله الخلق على كثرتهم فقال كما يرزقهم على كثرتهم فقيل كيف يحاسبهم ولا يرونه قال كما
[illegible] تعالى الخلق على كثرتهم بكيفية رزقه لهم على كثرتهم وجعل هذا الاصل فى التشبيه لظهوره وعلم السائل به وكذلك تشبيه
كيفية محاسبته لهم مع عدم رؤيتهم له بكيفية رزقه لهم من غير رؤيته ووجه الشبه فى الموضعين امكان ذلك عنه تعالى
لشمول قدرته وعلمه [illegible] وقال عليه السلام رسولك ترجمان عقلك وكتابك ابلغ ما ينطق عنك استعار
للرسول الترجمان للعقل باعتبار انه ينطق عنه ويعرب [illegible] وفيه ايماء الى انه يجب ان يختار للرسالة ذو العقل
الراجح [illegible] وكتابك ابلغ [illegible] الرسول [illegible]
الرسالة على وجهها سهوا او لغرض [illegible] وقال عليه السلام ما المبتلى الذى قد اشتد به البلاء
باحوج الى الدعاء من المعافى الذى لا يأمن البلاء اى [illegible] الى الدعاء [illegible]
من بلائه [illegible] وهو حث لاهل العافية على الدعاء [illegible]
فصل وقال عليه السلام الناس ابناء الدنيا ولا يلام الرجل على حب امه وهو توبيخ للناس على حب الدنيا ولفظ الابناء
لهم باعتبار تولدهم منها [illegible] وقوله ولا يلام الى اخره [illegible]
[illegible] وقال عليه السلام ان المسكين رسول الله فمن منعه فقد منع الله ومن اعطاه
فقد اعطى الله [illegible]
[illegible] وقال عليه السلام ما زنى غيور قط [illegible]
[illegible] وقال عليه السلام كفى بالاجل حارسا [illegible]
[illegible] وقال عليه السلام ينام الرجل على الثكل ولا ينام على الحرب
[illegible]
[illegible] وقال عليه السلام

وقال عليه السلام

مودة الآباء قرابة بين الأبناء والقرابة أحوج إلى المودة من المودة إلى القرابة لأن المودة المشاكلة بين الأبناء هي كالقرابة والخبر بها
عن مودة الآباء باعتبار أنها لازمة من لوازمها إذ كانت صداقة الآباء والمودة بينهم يستلزم ذلك فيما بين الأبناء ومشاكلة أخلاقهم
ثم أشار إلى تفضيل المودة على القرابة بكون القرابة محتاجة إلى المودة في الانتفاع بها بين الخلق والمودة أكثر استغناء عن القرابة
في الانتفاع بها وقال عليه السلام اتقوا ظنون المؤمنين فإن الله جعل الحق على ألسنتهم ظن المؤمن لا يكاد يخطئ لحسن استعداده
وكمال استعداده للفكر الصحيح القريب من الحدس والانتقال بنور الحق كما قال صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فإنه
ينظر بنور الله فيفيض الله سبحانه صورة ذلك الحق على لسانه فينطق به وقوله فإن الله إلى آخره صغرى ضمير تقدير كبراه وكل من
كان كذلك فينبغي أن يتقى ظنه ويحذر منه لمرضاة نور الشرع للرجوع عنه خوف الظنون المؤمنين وقال
عليه السلام لا يصدق إيمان عبد حتى يكون بما في يد الله تعالى أوثق منه بما في يده لا صدق الإيمان بالحق نفسه وبما له ومن كمال
حسن الرجاء فيه والتوكل عليه حتى يكون أوثق بما في يد الله منه بما في يده وذلك بتيقن وصول رزقه من الله وجزمه بذلك
الأقوى من جزمه ووثوقه بما في يده لجواز تلفه وعدم ثباته وهو مرتبة عالية من مراتب التوكل وقال عليه السلام
لأنس بن مالك وقد كان بعثه إلى طلحة والزبير لما جاء إلى البصرة يذكرهما شيئا سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله في
معناهما فلوى عن ذلك فرجع إليه عليه السلام فقال إني أنسيت ذلك الأمر فقال إن كنت كاذبا فضربك الله بها بيضاء
لامعة لا تواريها العمامة يعني البرص فأصاب أنسا هذا الداء فيما بعد في وجهه فكان لا يرى إلا متبرقعا أقول
ما كان بعثه إليهما ليذكرهما به هو ما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال لطلحة والزبير إنكما ستقاتلان عليا وأنتما له ظالمان
فلما بعثه لقي من صرف ولوى رأسه عن ذلك فرجع فقال أنسيت واستجيب دعوته فيه فجعل الطريق لا
من الضمير فيها وقال عليه السلام إن للقلوب إقبالا وإدبارا فإذا أقبلت فاحملوها على النوافل وإذا أدبرت فاقتصروا بها
على الفرائض … وخص بها النوافل لأنها … والفرائض وقت الإدبار وقال
عليه السلام في القرآن نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم نبأ ما قبلكم أخبار القرون الماضية وخبر ما بعدهم ذكر أحوال
الموت والقيامة والوعد والوعيد وحكم ما بينهم بيان الأحكام الخمسة المتعلقة بأفعالهم وهو في معرض مدح القرآن والحث على
قراءته وفهمه وقال عليه السلام ردوا الحجر من حيث جاء فإن الشر لا يدفعه إلا الشر والحجر كناية عن الشر ورده من حيث جاء كناية عن
مقابلة الشر بمثله ورغب في ذلك بضمير صغراه فإن الشر إلى آخره وتقدير الكبرى وكل ما لا يدفع إلا بالشر فواجب أن يدفع
بالشر فواجب أن يقطع به وليس هذا المراد … عليه السلام بالحلم في مواضع كثيرة وقال عليه السلام لكاتبه عبيد الله بن
أبي رافع ألق دواتك وأطل جلفة قلمك وفرج بين السطور وقرمط بين الحروف فإن ذلك أجدر بصباحة الخط كان أبو رافع
لرسول الله صلى الله عليه وآله وألق الدواة … المداد وجلفة القلم سنانه والقرمطة بين الحروف تقريب
بعضها من بعض والصباحة الحسن وفائدة القيد الأول ظاهرة وفائدة الثاني أن الجلفة الطويلة يقبل مدادا أكثر فيتمشى
القلم في كتابه كلمات كثيرة على نهج واحد من غير تقطيع بين المداد خلاف الجلفة القصيرة وإن مدادها أقل والقاطع بين
مدادها أكثر فيكثر التفاوت بين الكلمات في اللون … وفائدة الثالث ظهور الفصل بين
السطور وتمييز بعضها من بعض وفائدة الرابع كون الكلمة حسن الهيئة … ولعل بعض هذه القيود
وكلها شرطا في حسن … بعض أجناس الخط … في ذلك بقوله فإن ذلك أي فإن هذا

وهو صغرى ضمير تقدير كبراه وكل ما كان أولى بصباحة الخط ففعله أولى وقال عليه السلام أنا يعسوب المؤمنين
والمال يعسوب الفجار قال السيد والمعنى بذلك أن المؤمنين يتبعونني والفجار يتبعون المال كما يتبع النحل يعسوبها وهو رئيسها
وأقول استعار لفظ اليعسوب ووجه المشابهة ما ذكره السيد رحمه الله وقال عليه السلام لبعض اليهود ما دفنتم نبيكم
حتى اختلفتم فيه فقال إنما اختلفنا عنه لا فيه ولكنكم ما جفت أرجلكم من البحر حتى قلتم لنبيكم اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال
إنكم قوم تجهلون أراد أنا لم نختلف في نبوته وشك في ذلك وإنما وقع خلافنا عنه أي في أشياء … بعض الجماعة
من … عن الأبصار … وأما أنتم … فلم … اجعل لنا إلها وذلك
يستلزم الشك منكم في نبوة نبيكم بالأولى وقيل له عليه السلام بأي شيء غلبت الأقران فقال ما لقيت أحدا إلا أعانني
على نفسه قال السيد رحمه الله يومئ عليه السلام إلى تمكن هيبته في القلوب أراد أن سابق هيبته وتخيل الأقران ما
جرت به عادته من الظفر بأمثالهم يوجب لنفوسهم انفعالات وضعفا عن مقاومته وذلك مما يعينه عليهم وقال
عليه السلام لابنه محمد رحمه الله يا بني إني أخاف عليك الفقر فاستعذ بالله منه فإن الفقر منقصة للدين مدهشة
للعقل داعية للمقت أمره بالاستعاذة من الفقر لما فيه من المكاره الثلاثة أما كونه منقصة للدين فللاشتغال بتحصيل
قوام البدن عن عبادته وكونه مدهشة للعقل أي … العقل وحيرة وضيق الصدر به ظاهر وكذلك كونه داعيا
لمقت الخلق لصاحبه ورغب في الاستعاذة منه بضمير صغراه قوله فإن الفقر إلى آخره وتقدير كبراه وكل ما كان كذلك
فينبغي الاستعاذة بالله منه وقال عليه السلام لسائل سأله عن معضلة سل تفقها ولا تسأل تعنتا فإن الجاهل المتعلم شبيه
بالعالم وإن العالم المتعسف شبيه بالجاهل المعضلة المسألة المشكلة والتعنت طلب الأمر الشاق على من يطلب منه و
العسف الأخذ على غير الطريق وقد كان عليه السلام فهم من السائل أن غرضه الامتحان فأعرض عن جوابه إلى تأديبه
وإرشاده إلى ما ينبغي من وضع السؤال وغرضه وهو التفقه دون التعنت لحصول الفائدة بالسؤال وغرضه وهو التفقه
دون التعنت لحصول الفائدة بالسؤال الأول وتفقها وتعنتا مفعول لأجله أو مصدران سدا مسد الحال ورغب
في السؤال على وجه التعلم بضمير صغراه قوله فإن الجاهل المتعلم شبيه بالعالم ووجه الشبه اشتراكهما في طلب العلم و
تحصيله وتقدير الكبرى وكل من كان شبيها بالعالم فينبغي أن يسلك مسلكه ونفر عن سلوك غير الطريق الحق في السؤال
والعدول به إلى غير المقصود الأصلي بضمير صغراه قوله فإن العالم إلى قوله الجاهل ووجه الشبه كون ذلك العالم
يضع سؤاله في غير موضعه ويطلب ما لا ينبغي كالجاهل بوضع الأسئلة ومواقعها وتقدير الكبرى وكل من كان شبيها
بالجاهل فينبغي له أن يجتنب طريقه ليخلص من هذا الشبه وقال عليه السلام لعبد الله بن العباس رحمه الله وقد
أشار عليه في شيء لم يوافق رأيه لك أن تشير علي وأرى فإذا عصيتك فأطعني روي أنه أشار عليه عند انصرافه من مكة
حاجا وقد بايعه الناس فقال يا أمير المؤمنين إن هذا أمر عظيم مخوف وإن الناس … فاكتب لطلحة بولاية البصرة
وللزبير بولاية الكوفة واكتب إلى معاوية وذكره القرابة والصلة وأقره على ولاية الشام حتى يبايعك ويجري على سنتك
وطاعتك فإذا ركزت على … وانقادوا لك … إلى المدينة … فقال عليه السلام معاذ
الله أن أشتري بديني … ولكن يا ابن عباس … وحذف مفعول أرى للعلم به أي أنظر في وجه المصلحة وأوجه
نفسه لأنه الإمام ولأنه الأفضل … وروي أنه عليه السلام …

صفين مر بالشاميين فسمع بكاء النساء على قتلى صفين وخرج اليه حرب بن شرحبيل الشبامي وكان من وجوه قومه فقال له
اتغلبكم نساؤكم على ما اسمع الا تنهونهن عن هذا الرنين واقبل يمشي معه وهو عليه السلام راكب فقال له ارجع فان مشي مثلك
مع مثلي فتنة للوالي ومذلة للمؤمن شبام بكسر الشين حي من العرب وقوله اتغلبكم والاستفهام للانكار والتوبيخ على التقصير ونهاه عن
المشي من الرنين فلذلك مشى معه ولا ترجيع الرجال [illegible] عن الحرب وهو في عقل الخاصة ونهى عن المشي معه بقضية صغره او لو
كان مشى مثله الى امره فقد بالكبر [illegible] وكل ما كان فتنة ومذلة وجب تركه وقال عليه السلام وقد مر بقتلى الخوارج يوم النهر
بؤسا لكم لقد ضركم من غركم فقيل له من غرهم يا امير المؤمنين فقال الشيطان المضل والانفس الامارة بالسوء غرتهم بالاماني
وفسحت لهم في المعاصي ووعدتهم بالاظهار فاقتحمت بهم النار البؤس الشدة ونظام من غيره من غرهم وغرهم بالشيطان لنظام
النفس الامارة بالسوء ان الشيطان فانما ادت النفس الامارة وانما عطفها عليه لانها ما يقتضي المعاصي في العبادة والاماني الموعودة
هي اماني العقيدة والفسحة في المعاصي وحيث الظهور وسهلت عليهم وكذلك ما وعدتهم من اظهارهم على من خالفهم
وظاهر ان ذلك مستلزم لدخول النار ولفظ الاقتحام مستعار لسرعة دخولهم النار وقال عليه السلام اتقوا معاصي الله في الخلوات
فان الشاهد هو الحاكم اراد بالشاهد من معاصي الله ونفرها في الخلوات فان الشاهد هو الحاكم وقد يكون كل من كان شاهدا
عليه هو حاكمه وجب عليه ان يتقيه وقال عليه السلام لما بلغه قتل محمد بن ابي بكر رضي الله عنه ان حزننا عليه على قدر سرورهم
به الا انهم نقصوا بغيضا ونقصنا حبيبا اي بينا يعلمه مقدار حزنه عليه السلام وقوله فان حزننا عليه على قدر سرورهم به اي بقدر
ارادته بنسبته في مثله واشار الى الفرق بين اعتبار نقصانه منهم ونقصانه منه وذلك في معرض التسلي وقال عليه السلام
العمر الذي اعذر الله فيه الى ابن آدم ستون سنة اعذر اليه اتاه بالعذر واعذار الله اليه امهاله اياه المدة المذكورة التي هي مظنة
الزاد ليوم المعاد فان ما بعد الستين يضعف فيه القوى النفسانية والبدنية ويكل عن العمل من قصر الى تلك الغاية فقد توجه
اللوم عليه وانقطعت حجته بالامهال اليه ما ظفر من ظفر الاثم به والغالب بالشر مغلوب وهو تنفير عن الظلم والبغي وذلك
ان الظافر الحق هو من قهر خصمه على وجه العدل ومن لا يكون كذلك يلزمه الظلم وهو عند الله الاثم فيكون مغلوبا
بظلمه وهو في صورة غالب واستعار وصف الظفر للاسر في ربقة الاثم واحاطته به وقال عليه السلام ان الله سبحانه فرض
في اموال الاغنياء اقوات الفقراء فما جاع فقير الا بما متع به غني والله تعالى سائلهم عن ذلك اراد بالفرائض الزكوة
وظاهر ان جوع الفقير انما يكون بما منعه الغني من الفرض او ما هو وسيلة اليه ووعيد الاغنياء بقوله والله سائلهم عن ذلك
وهو صغرى ضمير تقديرها وكل من سائله الله فينبغي ان يجتهد في اداء ما فرض عليه وقال عليه السلام الاستغناء عن العذر
اعز من الصدق به اراد ان ترك ما يحتاج فيه الى العذر افضل من ركوب العذر اعز عليك فاقطع لك من ان تاتيه ويكون
لك فيه عذر صادق وجعله من باب قوله اعزاز اكثر عزة لما في الاتيان بالعذر من الذلة وقال عليه السلام
ان اقل ما يلزمكم لله ان لا تستعينوا بنعمه على معاصيه وذلك لان العدل ان تستعينوا بنعمه على طاعته فان لم تفعل ذلك فلا
اقل من ان يشتغل في الامور المباحة دون الاستعانة بها على معصيته فان ذلك ما يعقل اختيار وقال عليه السلام ان الله سبحانه
جعل الطاعة غنيمة الاكياس عند تفريط العجزة جعلها تعالى غنيمة الاكياس باعتبار استلزامها النعيم المقيم في الاخرة وسلب الغنيمة
غنيمة الاكياس هم الذين استعملوا عقولهم وحركاتهم في تحصيل ما ينبغي من علم وعمل وخصهم الله سبحانه بها والعجزة عند تفريط
العجزة وهم المقصرون عما ينبغي لهم في معرض ذمهم على التقصير البالغ الى العجز وقال عليه السلام السلطان وزعة الله

في ارضه الوزعة جمع وازع وهو الرادع المانع استلزم اشياء بجمعه اياها في الاخرة ولذلك اقام بعضها مقام بعض
او على وجهه وهو الدنيا الثاني فلعلها لعدم الصبر على الطاعة فيجعلها انما تستلزم من الشقاوة في الاخرة بحسبها او لكون
اليها في الاخرة الثالث ان الاقتصار على البلغة من العيش فيها اذكى من الثروة بحيث انما تستلزم الثروة فيها من الشقاوة الاخروية
فالاقتصار على القدر الضروري منها اظهر واعلم من عوائقها الرابع حكم بالقائم على متكرر فيها ما فيها فلان كل زيادة فيها
موجبة للحاجة الى اخرى كان اكثر الناس حاجة فيها الملوك ثم من دونهم على اختلاف مراتبهم فيها لحفظ الامر وحفظ
بها من ملكه المختبر والفاضل الخامس ان من عني عنها وصل بها الى من الله بالراحة
العينية وبناه فقد نصب اليها عن غايتها من عيون ومعاد وافان احوال الاخرة واستعار لفظ المال لعقول من عمي البصر عن الاعتبار
ومن ذلك اشد من العمى كما قال تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور السابع ان من اقتحم مخاطرها
املائه قلبه هموما وغموما واحزانا مالم يحصل منها بطلبه وعلى ما فات منها الاسف عليه واستعار لفظ الرقص لتعاقب
تلك الامور والهموم واضطرابها على قلبه الى غاية الاخذ بكظمه وكني به عن الموت بالقائه بالفناء وهيئا
حالات والقائد الثامنة اشار الى صفات المؤمن في صحبة الدنيا اعني انما ينظر اليها بعين الاعتبار فيحصل منها بعين
ذلك هو الذي خلق لاجله الثامنة وهيئات منها يبطن الاضطرار ولكن به عن كونه لا يتناول منها ما يطلب الا اضطرارا ولكن به لا
يتناول منها الا بلغته وما لا بد منه الثالث ولا يسمع فيها الا ببعض الاعتبار ولكن يعين بعضه مما هو لا يمنع ما نهج
به بل معايبها وقوله ان قيل الى قوله الفناء المراد ان الانسان فيها تنقص المالك والعيش فيها هو مثل لحمه الاكداه
والفقر اليه سهله يحسب لتخطفه العين عليه وهذا الكلام اعني القاعدة الاولى في وصف حال الانسان في الدنيا من خامسه
ووصف المؤمن في القاعدة وقوله هذا اوطانها وهذا البلاء هو ان الناس يوم الغيب القلق فيها هو لبيا يسوءن فيه من الرحمة
وقال عليه السلام ان الله سبحانه وضع الثواب على طاعته والعقاب على معصيته ذيادة لعباده عن نقمته وحياشة
لهم الى جنته المفروضة الدفع والمنع واشار الى مقتضى الحكمة الالهية من وضع الثواب والعقاب وهما وعد الله عن نقمته
وجمعهم الى جنته وقال عليه السلام ياتي على الناس زمان لا يبقى فيهم من القرآن الا رسمه ولا من الاسلام الا اسمه مساجدهم
يومئذ عامرة من البنى خراب من الهدى سكانها وعمارها شر اهل الارض منهم تخرج الفتنة واليهم تاوي الخطيئة يردون من شذ
عنها فيها ويسوقون من تاخر عنها اليها يقول الله عز وجل فبي حلفت لابعثن على اولئك فتنة اترك الحليم فيها حيران وقد فعل
نحن نستقيل الله عثرة الغفلة رسم القرآن اثره وهو الامر ولا يبقى الا الاسم الاسلام دون العمل وسكانها اهل دعاوى
السوء والفرقة الضالة الذين وصفهم عليه السلام في صدر الكتاب بقوله ان ابغض الخلائق الى الله رجلان وقوله رجل قمش
جهلا الاخلاق الناس في القبائح الى احكامهم الفقهية الى الخصم وظاهر انه ذلك وانهم شر اهل الارض بكونهم مبدأ الفتنة
في الدين والبهم ترجع خطايا الخلق لانهم يضلونهم ويصدونهم ومن كان كذلك فقد استعد للفتنة التي يحار فيها الحليم ويذهب
العقل ويروى الحكيم وانما سال عليه السلام من الله تعالى اقالة عثرة الغفلة يجب الاقتداء به في سؤال الله اقالة من عثرة الغفلة
وروي انه عليه السلام قلما اعتدل به المنبر الا قال امام خطبته ايها الناس اتقوا الله فما خلق امرؤ عبثا فيلهو ولا ترك سدى
فيلغو وما دنياه التي تحسنت له بخلف من الآخرة التي قبحها سوء النظر عنده وما المغرور الذي ظفر من الدنيا باعلى همته كالآخر
الذي ظفر من الآخرة بادنى سهمه اولا السعداء اهل النعمة العظمى ومالكان تقوى الله والتودد بها اليه هو المطلوب يخلق

الا انسان لاجرم صدر بالامر هنا فانه خطبة عليه السلام وبنى على ذلك المطلوب وان الغاية منه هو الاخرة وان لم يبت
الدنيا وان تحسنت له بخلف من مانابه وان فيها اسوء منظرها ومعرفتها وعلى انه لا مناسبة بين من ظفر من الدنيا باعلى مطالبه
متفاوتين من ظفر من الاخرة بادنى نصيب لشرف متاع الاخرة فكيف من يظفر منها باعلى موقف فيها وبقى طالب الدنيا والملتفت
للظفر بها بكونه مغرورا والفضل ظاهر وقال ــــ م عشر كلمات احدها الاشرف اعلى من الاسلام لاستلزامه شرف
الدنيا والاخرة الثانية ولا عز اعز من التقى لان التقوى يستلزم جميع مكارم الاخلاق والجامعة لعز الدنيا والاخرة فكان عزها
اكبر عز ابو عزها الثالثة ولا معقل احسن من الورع استعار لفظ المعقل باعتبار تحصين الانسان به من عذاب الله وان
كان عبارة عن لزوم الاعمال الجميلة فلا معقل احسن منه الرابع ولا شفيع انجح من التوبة وذلك لاستلزامها العفو عن جريمة
التائب قطعا دون سائر الشفعاء لشفاعتهم ولفظ الشفيع مستعار لها الخامسة ولا كنز اغنى من القناعة وذلك لكونها فضيلة
مستلزمة لسكون نفس الانسان ورضاه بما قسم له فغناها عما وراءه ولا شيء من سائر الكنوز لانها الدنيا كذلك ولفظ الكنز مستعار
لها السادسة ولا مال اذهب للفاقة من الرضى بالقوت وهو قريب مما قبله السابعة ومن اقتصر على بلغة الكفاف اى البلغة التى
تكف عن الناس فقد انتظم الراحة اى في سلك الراحة من الم مطلب الدنيا ومجاذبة اهلها وتبوأ خفض الدعة اى المحل الذى يسكن
منه وهو بعد الثامنة والرغبة مفتاح النصب ومطية التعب استعار لفظ الرغبة في الدنيا لفظ المفتاح باعتبار لفظه لباب التعب
على الراغب وكذلك لفظ المطية باعتبار استلزامها كالمطية المتعب ركوبها التاسعة والحرص والكبر والحسد دواع الى التقحم
في الذنوب والتقحم الدخول بسرعة فالحرص على الدنيا داع الى الظلم والكذب والفجور والجبن والبخل ونحوها من الرذائل والكبر
داع الى قلة الانصاف وعدم التواضع والعجب والتهور وعدم الاحتمال ونحو ذلك والحسد داع الى الظلم والكذب والفساد في الارض
ونحوها من الاثام العاشرة والشر جامع لمساوى العيوب الشر كالجنس لساير العيوب ومعانيها الكل منها نصيبه وعليه امر محسوس
وهو انه يعم يكون الشر جامعا لها وقال ــــ م لجابر بن عبد الله الانصارى يا جابر قوام الدنيا باربعة عالم مستعمل علمه وجاهل لا
يستنكف ان يتعلم وجواد لا يبخل بمعروفه وفقير لا يبيع آخرته بدنياه يا جابر من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس اليه فان
قام لله فيها بما يجب فيها عرضها للدوام والبقاء وان لم يقم فيها بما يجب عرضها للزوال والفناء اقول الدنيا انما تقوم بالمال ثم بالعلم ليوضع في
مواضعه ويعرف وجوه الكتابة التى يتقى من حلال وحرام وهو علم الفقه واصوله وفيه كتاب الله وسنة رسوله اللذين
منهما تعلم الاحكام ثم ما يلزم ذلك من علم العربية ونحوها ولما كان العلم لا بد له من عامل والمال لا بد من قانون وجب ان يكون من
شرط الاول ان يعمل بعلمه ومن شرط الثانى ان يستعمل ماله في مصارفه التى ينبغى والا لم يكن لها فايدة ولا قامت بها احوال الخلق
التى هى الدنيا والاخرة ولما كان الموت ضروريا للعلماء وجب ان يكون في بقائهم وبقاء علمهم ان يدوم العلم في قرن من الناس بعد قرن
وجب ان يكون هناك جهال لا يستنكفون عن تعلمه ولما كان احتياج البعض الى البعض في قوام الدنيا ضروريا والبعض في نظامها
ان يستغنى كل عن كل لاسباب معلومة وجب ان يكون من الاغنياء الجواد لا يبخل الاستفاع منهم وجب ايضا من بخل عن
الاعمال الفضيلة بالجود وعليه فان قوام الدنيا لا يحصل بدون الاربعة وانما شرط في الفقير ان لا يبيع آخرته بدنياه لان بايع
آخرته بدنياه الخارج عن العدل فلا يقوم به الدين ولا يصلح لنظام الدين ما يرد من قوام الدنيا كالخارج عن العدل فلا يقوم
الدين ولا يصلح الدار وقائم لا يمن احالها يلزم منه ذلك من الفساد ثم يراعيه بقوله فاذا ضيع الى قوله بدنياه فان تضييع
العالم يستلزم عدم الانتفاع به واستنكاف الجاهل عن تعلمه لسوء اعتقاده في العلم واهله لما يراه من تضييعه له وعدم عمله

على وفقه فيقوى على الجهل تبعا له وبخل الغنى بمعروفه مستلزم لعدم المنفعة بالمال وهو المطلوب منه ومن شرع في تحصيل الفقير
وبيع الاخرة بدنياه بيان انه كافعال المنافق والعصاة والمعاشر والمقابل ثم اشار بما يلزم كثرة نعم الله على العبد من كثرة حوائج الخلق
اليه ليوقع الوجوب المتكرر عليها او القيام بما يجب لله فيها من الاحسان الى المحتاجين اليه ورغب في ذلك بما يلزم من تعرض النعم
بذلك نعم الله عليه للدوام والزيادة ونفر عن تضييع ذلك بما يلزمه من تعريضها للزوال وروى ابن جرير الطبرى في تاريخه عن
عبد الرحمن بن ابى ليلى الفقيه وكان ممن خرج لقتال الحجاج مع ابن الاشعث انه قال فيما كان يحضض به الناس على الجهاد انى سمعت
امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام يقول يوم لقينا اهل الشام ايها المؤمنون انه من راى عدوانا يعمل به ومنكرا يدعى اليه
فانكره بقلبه فقد سلم وبرئ ومن انكره بلسانه فقد اجر وهو افضل من صاحبه ومن انكره بالسيف لتكون كلمة الله العليا وكلمة
الظالمين السفلى فذلك الذى اصاب سبيل الهدى وقام على الطريق ونور في قلبه اليقين لما كان انكار المنكر واجبا على كل مكلف
بحسب تمكنه وكان تمكنه منه له حد اوله فتر وهو الانكار بالقلب لامكانه من كل احد وطرف اعلى وهو الانكار باليد وهو القتال
ووسط وهو الانكار باللسان فاشار عليه السلام الى اسم الاجر وبينه على وجوب الانكار وافاد انه من انكر المنكر بقلبه فقد سلم من الاثم
او من عذاب الله لانه فعل ما امر به وافاد بقوله وبرئ فهو ان كل واجب انكاره عليه لا تعاتبه انكار المنكر بقلبه والانكار باللسان
ليس له في الظاهر تاثير في دفع المنكر فكان تمسكه بالحق بر اجر او بالقتال لتكون كلمة الله هى العليا الا ان لم يكن ذلك
مقصودا للمنكر بل كان مقصوده مثل الرياء والحمية التى يتوهم لا يكون مما صاب سبيل الهدى واستعار لفظ النور لوضوح
الحق في قلبه وجلائه من شبه الباطل وفى كلام له عليه السلام يجرى هذا المجرى فمنهم المنكر للمنكر بيده ولسانه وقلبه
فذلك المستكمل لخصال الخير ومنهم المنكر بلسانه وقلبه والتارك بيده فذلك متمسك بخصلتين من خصال الخير ومضيع خصلة
ومنهم المنكر بقلبه والتارك بيده ولسانه فذلك الذى ضيع اشرف الخصلتين من الثلاث وتمسك بواحدة ومنهم تارك لانكار المنكر
بلسانه وقلبه ويده فذلك ميت الاحياء وما اعمال البر كلها والجهاد في سبيل الله عند الامر بالمعروف والنهى عن المنكر الا
كنفثة في بحر لجى وان الامر بالمعروف والنهى عن المنكر لا يقربان من اجل ولا ينقصان من رزق وافضل من ذلك كله كلمة عدل عند امام جائر
اقول انه عليه السلام جرى في هذا الفصل على الوجه الطبيعى للمتاد وذلك ان العادة جارية بان ينكر الانسان المنكر اولا بقلبه
ثم بلسانه ثم بيده اذا تمكن من تغييره وانما عرضت هذه الوجوه لكون الناس على اقسام فمنهم المنكر بقلبه فقط او بلسانه
فقط او بيده فقط او بقلبه ولسانه وبيده او قلبه ويده واعلم ان الامر بالمعروف والنهى عن المنكر متلازمان لان المعروف والمنكر
نقيضان يكونان نقيضين اذا فرضنا ان يكون النهى عن المنكر مستلزما للامر بالمعروف والامر بالمعروف مستلزما للنهى عن المنكر
واستلزامهما لخصال الخير ظاهر لان كل خصلة منه معروف فالامر بالمعروف مطلقا امر بها او بترك كل واحد من خصال الخير
منكر فكان يستلزم الامر بها ولما كانت هذه الانواع الثلاثة من انكار المنكر فضائل تحت فضيلة العدل وجب عد ارتها
من خصال الخير ولما كانت مستلزمة لسائر الفضائل كما اشرنا اليه وجب ان يكون المنكر للمنكر مطلقا مستكملا لجميع خصال الخير
وان يكون التارك لها ببدنه لخصلة ومتمسكا بخصلتين والتارك بيده ولسانه مضيعا الاشرف الخصلتين من الثلث ولما كانتا
اشرف لكونهما ابلغ في دفع المنكر وبعضها غالبا وجعلا كالثالثة ووجب ان يحق تارك الثلث في حياته الخلو عن
جميع الفضائل ولفظ الميت استعارة وقوله وما اعمال البر الى قوله لجى تعظيم لهاتين الفضيلتين وشبه اعمال البر كلها بالنسبة
اليهما بالنفثة في البحر اللجى ووجه التشبيه ان كل خصلة من اعمال البر يجرى بالنسبة اليهما كالنفثة بالنسبة الى البحر وعموم الخير

بنعماء قوله فان الامر الى قوله فاتا الامر الى قوله رزق صغرى حقيره بعينه ومغلوبه الكبرى وكل ما يقرب من اجل ولا ينقص
من رزق فلا ينبغي ان يجعل رسمه ثم اشار الى افضل اضراره وهو كلمة العدل عند الامام الجائر لعرض ما يحد عن جوره وعن الحق
بجنبه قال سمعت امير المؤمنين يقول ان اول ما تغلبون عليه من الجهاد الجهاد بايديكم ثم بالسنتكم ثم بقلوبكم فمن لم يعرف
بقلبه معروفا ولم ينكر منكرا قلب فجعل اعلاه اسفله الجهاد باليد واللسان والقلب هو انكار المنكر وانما كان باليد
اول مغلوب عليه لان العرض الاول للعدو فاذا قهر سلطان اليد ومقاومته فاذا تمكن من ذلك كان زوال سلطان اللسان
سهلا فان قلت لم قال ثم بقلوبكم ومعلوم ان القلب لا يطلع عليه العدو ولا يمكن من ازالة الجهاد به قلت اراد انهم اذا غلبوا
على الجهاد باليد واللسان وطالت المدة عليهم الفوا المنكر ومكن بعض حسهم وامتادهم مغلوبهم فلم يبق لها انكاره وهو حق
غلبهم عليه وقوله فمن لم يعرف بقلبه الى اخره تفرعن ترك الفضلين عما يلزمه من قلب اعلى القلب اسفله واستعار لفظ القلب
للانتكاس في صحائف الرذائل حتى كان الجهم وانما خص انكار القلب بذلك لامكانه في كل وقت وخلوه من المضار المخوفة
التي يخشى في الانكار باليد واللسان وقال عليه السلام ان الحق ثقيل مري وان الباطل خفيف وبي استعار لفظ الخفيف
وصف الثقل والمري باعتبار صعوبته على من يكون عليه فيزحزح منه والباطل وصف الخفة باعتبار سهولته على اصحابه
ولفظ الوبي استعار لاستلزامه الاهلاك لهم في الاخرة لا تامنن على خير هذه الامة عذاب الله لقوله تعالى فلا يامن مكر الله الا القوم
الخاسرون ولا تياسن لشر هذه الامة من روح الله لقوله تعالى انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون وذلك بالنسبة مع هذا
الايمان بحكم العموم الايتين ولفظ المكر مستعار لما يقال الله تعالى ما يقع موقع صورة المكر والخداع والمراد ظاهر وقال
البخل جامع لمساوي العيوب وهو زمام يقاد به الى كل سوء البخل رذيلة التفريط عن فضيلة السخاء وهي مستلزمة للجهل لان
البخيل عند ما يوقع المال موضعه وللفجور لصرفه في شهواته وللحسد والجبن لان من بخل
بماله فهو بنفسه البخل والانظلام والظلم لقصوره عن فضيلة العدل في ماله ثم الحرص والحسد وشره ودناة الهمة والكذب
والغدر والخيانة وقطع الرحم وعدم المواساة وكل طرف من افراط وتفريط الفضائل من الفضائل فانه من توابع البخل ولو احقه
وهي مساوي العيوب التي اخبر بجمعها له واستعار لفظ الزمام بالاعتبار انه يقاد الى هذه المساوي
ويقود اليها كالزمام وقال الرزق رزقان رزق تطلبه ورزق يطلبك فان لم تاته اتاك فلا تحمل هم سنتك على
هم يومك كفاك كل يوم ما فيه فان تكن السنة من عمرك فان الله تعالى سيؤتيك في كل غد جديد ما قسم لك وان لم
تكن السنة من عمرك فما تصنع بالهم لما ليس لك ولن يسبقك الى رزقك طالب ولن يغلبك عليه غالب ولن يبطئ عنك ما قد قدر
لك قال السيد وقد مضى هذا الكلام فيما تقدم من هذا الباب الا انه هاهنا اوضح واشرح فلذلك كررناه على القاعدة المقررة
في اول الكتاب اقول قد مضى تفسير اكثر هذا الكلام وغرضه التنفير عن الاهتمام بالدنيا والاشتغال بما يرجى منها عن ذكر الله
وطاعته وقوله ان تحمل هم السنة على هم اليوم لئلا تجتمع عليه احزان متضاعفة يكفي واحد منها وانه في ذلك يضمر قياس
صغراها الاول قوله فان يكن السنة وتقديرها ان سنتك التي تهتم لها اما ان يكون من عمرك اولا ويقدر الكبرى وكل ما كان
على هذين التقديرين فلا ينبغي الاهتمام به اما على التقدير الاول فان الله يؤتيك في كل يوم منها ما قسم لك لا محالة وما لا بد منه
لا يجوز الاهتمام به واما على التقدير الثاني فلانه ليس من العقل ان تهتم لما ليس لك وصغرى الثاني قوله ولن يسبقك الى قوله
قدر لك وتقديرها ان رزقك لن يسبقك اليه طالب وتقدير الكبرى وكل ما كان كذلك فلا ينبغي ان تهتم به وقال عليه السلام

رب مستقبل يوما ليس بمستدبره ومغبوط في اول ليله قامت بواكيه في اخره وعرض الكلمة التنبيه على رقدة الغفلة
على الموت لغاية الجهل وما بعدها والمعنى ظاهر وقال عليه السلام الكلام في وثاقك ما لم تتكلم به فاذا تكلمت به صرت في وثاقه
فاخزن لسانك كما تخزن ذهبك وورقك فرب كلمة سلبت نعمة وجلبت نقمة الوثاق الحبل والغرض من ذلك حفظ اللسان عما لا ينبغي بضمير صغرى
احدهما قوله الكلام الى قوله وثاقه وتقدير الكبرى وكان الكلام كذلك فلا ينبغي ان يتكلم الا بما ينبغي ولفظ الوثاق مستعار
وصغرى الثاني قوله فرب كلمة سلبت نعمة وتقدير الكبرى وكل كلمة يجب الاحتراز منها فالقول والتشبيه ظاهر
وقال عليه السلام لا تقل ما لا تعلم بل لا تقل كل ما تعلم فان الله سبحانه قد فرض على جوارحك كلها فرائض يحتج بها عليك يوم القيامة
نهى عن قول ما لا يعلم لانه كذب او محتمل للكذب ولانه قول بالجهل فيجب الاحتراز منه وانما نهى عن قول كل ما يعلم لجواز ان
ان يكون فيه مضرة للقائل ولغيره كافشاء سر يستلزم اذاه او اذى من اسر اليه ونفرع عن ذلك بقوله فان الله الى اخره وهو
صغرى ضمير والفرائض التي افترض الله على كل جارحة هو ما اوجبه على اللسان مثلا من قول ما ينبغي في موضعه وكذلك
ما يتعلق بالعين من النظر الذي ينبغي ونحو ذلك في سائر الجوارح وتقدير الكبرى وكل من فرض الله على جوارحه فرائض
فكذلك يحتج بها عليه يوم القيمة في تركها والعمل بها فيجب عليه المحافظة عليها وقال عليه السلام احذر ان يراك الله عند
معصيته ويفقدك عند طاعته فتكون من الخاسرين واذا قويت فاقو على طاعة الله واذا ضعفت فاضعف عن معصية الله ثواب الله

ما يلزمه من دخوله في زمرة الخاسرين يوم القيمة ثم امر
بالقوى على ما اطاقه ليتم الاستعداد بها الرحمة والضعف عن معصيته لضعف الاستعداد عن قبول صورها ونقيضه
وقال عليه السلام ان كلا من احدها الركون الى الدنيا مع ما تعاين منها جهل او عما ينبغي ان يركن اليه مما لا ينبغي التابعة
في حسن العمل اذا وثقت بالثواب عليه غبن او مستلزم الغبن وهو ترك ما يوثق به من الثواب الاكبر في مقابلة العمل اليسير وبدنه
لدنيا فيما به المقصر في حسن العمل الموثوق بالثواب الموعود في الاخرة الثالثة والطمانينة الى كل احد قبل الاختبار عجز عن
البحث عمن ينبغي ان يكون اليه وعن وضعه موضعه ونفر عن الركون الى الدنيا بما يلزمه من الجهل وعن التقصير في حسن العمل بما
يلزمه من الغبن وعن الطمانينة الى كل احد بما يلزم من العجز وقال عليه السلام من هوان الدنيا على الله انه لا يعصى الا فيها ولا
ينال ما عنده الا بتركها فتفرع عن الدنيا بذكر هوانها على الله من الوجهين المذكورين وقال عليه السلام من طلب شيئا ناله او
بعضه فهو كقولهم من طلب شيئا وجد ومن قرع بابا ولج وظاهر ان الطلب سبب لحصول المطلوب مع تمام الاستعداد وان الكل
والاستعداد نقصان الاستعداد يكون نقصان المطلوب وقال عليه السلام ما خير بخير بعده النار وما شر بشر بعده الجنة
وكل نعيم دون الجنة محقور وكل بلاء دون النار عافية نفى ما يعتقد الى النار ولذة ما في الدنيا من لذة اطلقت اسم الخير عليها
له ونفى اسم الشر عما يلزمه من غايته التي هي الجنة وان شر وهي النار وكذلك نفى ما يعتقد الى الجنة من الكلفات الشاقة وان عد
في الدنيا شرا وانما اطلقوا اسم الشر عليها لما يلزمه من غايته التي هي دخول الجنة والمقصود من الخير بعده النار وخير وما شر
بعده الجنة بشر قوله وكل نعيم دون الجنة محقور تفسير للاول وقوله وكل بلاء دون النار عافية تفسير للثاني واراد عافية نسبية
وقال عليه السلام الا وان من البلاء الفاقة واشد من الفاقة مرض البدن واشد من مرض البدن مرض القلب الا وان من النعم سعة المال
وافضل من سعة المال صحة البدن وافضل من صحة البدن تقوى القلب اشار الى درجات البلاء وتفاوتها بالشدة والضعف والى ما يقابلها
من درجات النعم وتفاوتها كذلك وانما كان مرض القلب بالرذائل اشد من مرض البدن لاستلزامه في الاخرة ما هو اشد والعذاب وهو
الموت الذي لا حياة معه وبحسب ذلك كانت تقوى القلب واستكماله الفضائل افضل من صحة البدن لاستلزامه السعادة الباقية والجنة

البائس وقال عليه السلام للمؤمن ثلاث ساعات فساعة يناجي فيها ربه وساعة يرم فيها معاشه وساعة يخلي بين نفسه و[illegible]

[illegible]

وقال عليه السلام ازهد في الدنيا يبصرك الله عوراتها ولا تغفل فلست بمغفول عنك [illegible]

[illegible]

وقال عليه السلام تكلموا تعرفوا فان المرء مخبوء تحت لسانه [illegible]

[illegible]

وقال عليه السلام خذ من الدنيا ما اتاك وتول عما تولى عنك فان انت لم تفعل فاجمل في الطلب [illegible]

[illegible]

وقال عليه السلام رب قول انفذ من صول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عمره وغيره قول الرسول صلى الله عليه وآله ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى [illegible]

جنبه وقال اذا كان في رجل خلة رائقة فانتظروا اخواتها [illegible]

[illegible]

وقال لغالب بن صعصعة ابي الفرزدق في كلام دار بينهما ما فعلت ابلك الكثيرة [illegible]

[illegible]

على يد ابى مسلم وكان فى بدو امره مستضعفا خلق الله واشدهم تقربا وفى ذلك تصديق قوله عليه السلام ثم وكاد ثم الفيالج وكان قال
للاذلال والفضاء وهذا من كلامه عليه السلام وقال ع في مدح الانصار هم والله ربوا الاسلام كما يربى الفلو مع غنائهم
بايديهم السباط والسنتهم السلاط والفلو المهر والسباط السماح ويقال للحاذق فى اللغة انه لسليط البدين ومن بدا انه نقيف بن الكلمة
المديد الفصيح وشبه تربيتهم للاسلام وحملهم له بتربية الفلو ووجه الشبه شدة عنايتهم بهم وحسن القيام الى حين كماله وقال ع
العين وكاء السه قال السيد وهذا من الاستعارات العجيبة كانه شبه السه بالوعاء والعين بالوكاء فاذا اطلق الوكاء لم ينضبط الوعاء قال وهذا القول
فى الاشهر الاظهر من كلام النبى صلى الله عليه وآله وقد رواه قوم لامير المؤمنين ع وذكر ذلك المبرد فى كتاب المقتضب فى باب اللفظ بالحروف وقد تكلمنا
على هذه الاستعارة فى كتابنا الموسوم بمجازات الآثار النبوية واقول انه استعار لفظ الوكاء وهو رباط القربة للعين باعتبار حفظها
فى تعظيم لها من ان يخرج منه ريح ونحوها كما يحفظ الوكاء ما يوكى به وفى ذلك ملاحظة تشبيه السه بالوعاء كالقربة ونحوها وقال ع
المبين رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا نامت العينان استطلق الوكاء وقال ع فى كلام له ووليهم وال فاقام واستقام حتى ضرب
الدين بجرانه المنقول ان الوالى هو عمر بن الخطاب والكلام من خطبة طويلة له عليه السلام ذكر فيها امر من رسول
الله صلى الله عليه وآله ولخصائصه له وقضائه بامراء الجران قال فيها فاختار المسلمون بعده بآرائهم رجلا منهم فقارب وسدد حسب
استطاعته على ضعف وحد كانا فيه ثم وليهم بعده وال فاقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه على عسف وعجز كانا فيه ثم اختلفوا ثالثا
لم يملكوا من امره شيئا عليه اهله فقادوا الى اهوائهم كما يقود الوليدة البعير المخطوم ولم يزل الامر بينه وبين الناس بعد بالة وتقريب
آخر حتى نزوا عليه فقتلوه ثم جاءوا فى مدب الذباب يريدون بيعتى فى كلام طويل والحسام مقدم عنق البعير وضربه بجرانه كناية بالوحي
المستعار عن استقراره وتمكنه لتمكن البعير البارك من الارض وقال ع ياتى على الناس زمان عضوض يعض الموسر فيه على ما فى يده
ولم يؤمر بذلك قال الله سبحانه ولا تنسوا الفضل بينكم تنهد فيه الاشرار وتستذل فيه الاخيار ويبايع المضطرون وقد نهى رسول الله
عن بيع المضطر من تهدله اى ترتفع وتعلو وذكر الزمان من اجل احد الاستعارة لفظ العضوض باعتبار شدته واذاه كالعضوض من الحيوان
ونقول الى العلة الثانية انه يعض الموسر فيه على ما فى يده وهو كناية عن بخله بما ملك وتنبيه على ضد ذلك وقوله ولم يؤمر بذلك تنفير عن البخل
وان تنسوا الفضل بينكم فانه يفيد الندب الى بذل الفضل من المال وهو ذلك بينا فى الامر بالفضل الثالثة انه تعلو اهله فيه الاشرار و تستذل
فيه الاخيار الرابعة ويبايع فيه المضطرون اى يكرههم الاشرار المستولون على ذلك بنهى الرسول عنه وقال ع يهلك فىّ رجلان محب مفرط
وباهت مفتر وهذا مثل قوله ع يهلك فىّ رجلان محب غال ومبغض قال والمفرط الغالى والباهت المفترى كالغلاة فهم فى طرف
الافراط والذى يحبه ويفترى عليه بانه كافر وعدوه كالخوارج فهم فى طرف التفريط وكلاهما رذيلتان خارجتان عن فضيلة العدل فيه وقد
علمت ان الرذائل مهاوى الهلاك الاخروى وقد سبق مثله وسئل ع عن التوحيد والعدل فقال التوحيد ان لا تتوهمه والعدل ان لا تتهمه
وهاتان الكلمتان على وجازتهما فى غاية الشرف وعليهما مدار العلم الالهى وكلمة الاولى اصل كلمة ومطابقها على التوحيد والتنزيه وقد بينا
مفهومها فى اول الخطبة الاولى من الكتاب ووجه القول فيها هاهنا انه لما كان الوهم انما يدرك المعانى الجزئية المتعلقة بالمحسوس الذى
من شانه الكثرة والتركيب المنافيان للوحدة المطلقة فيكون نفيه عن الموحد خاصة وهى كلازم سلبى واما الكلمة الثانية فالمراد
من العدل اعتقاد جريان العدل فى جميع افعال الله تعالى واقوال المؤمن من لوازم ذلك الخاصة به ان لا يتهمه العبد انه يجبره على القبيح ثم يعاقبه عليه
او انه يكلفه ما لا يطيقه ونحو ذلك من مسائل اصول الدين التى احتج بها المعتزلة على نفى الاشاعرة وقال ع لا خير فى الصمت عن الحكم
كما انه لا خير فى القول بالجهل العمى عن الحكمة رذيلة تفريط من فضيلة القول والقول بالجهل رذيلة افراط ولا خير فيهما لتوسطها

من القول بالحكمة وقال ع فى دعاء استسقى به اللهم اسقنا ذلل السحاب دون صعابها قال السيد وهذا من كلام العجيب
ودلالة انه عليه السلام شبه السحاب ذوات الرعود والبوارق والرياح والصواعق بالابل الصعاب التى تقمص برحالها وتوقص بركبانها
وشبه السحاب الخالية من تلك الروائع بالابل الذلل التى تحتلب طيعة وتقتعد مسمحة اقول انه استعار لفظ الذلل والصعاب استعارة
للسحاب لكان المشابهة التى ذكرها السيد وتوقص بركبانها اى تدق اعناقهم وتقمص اى تثب والروائع الامور المخوفة وقيل له يا امير
المؤمنين لو غيرت شيبك فقال ع الخضاب زينة ونحن قوم فى مصيبة يعنى برسول الله صلى الله عليه وآله وهو ظاهر وقال ع منهومان لا يشبعان
طالب علم وطالب دنيا اقول انه استعار لفظ النهوم من الطعام لشدة التعلم وحرصه على العلم وطلب صاحب الدنيا وكذلك وصف
عدم الشبع بهما والكلمة مروية عن رسول الله صلى الله عليه وآله واستعار لفظ الشبع للقناعة ووصف عدم القناعة باعتبار انه لا يقنع كالنار لا ينطفئ وقال ع
لزياد بن ابيه وقد استخلفه لعبد الله بن عباس على فارس واعمالها فى كلام طويل كان بينهما نهاه فيه عن تقديم الخراج استعمل العدل واحذر
العسف والحيف فان العسف يعود بالجلاء والحيف يدعو الى السيف اقول انه امره باستعمال العدل وحذره من حيف التابعين وظلمهم وهو جمعهم على مكاره ونفر منه الى
بتعذير عاقبته وقوله فان العسف يعود بالجلاء اى يعود بجلاء الناس عن اوطانهم وظاهر ان ظلم مثل ذلك وقيام السيف على الظالم من نهره وغيره
الكبرى وقال ولكن كذلك فهى اجتنابهم وقال ع اشد الذنوب ما استخف به صاحبه وذلك انه يداوم عليه لا يستغفر الله حتى يصير ملكة
ويحقرها الانصات عنه بخلاف ما يستصعبه فانه يوشك ان يقلع عنه قبل استحكامه وقال تعقيبه وقال ع ما اخذ الله على اهل الجهل
ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا لما كان التعليم على الجاهل ان يجتهد بتعليمه ولا يمكن الا بعلم ما كان يجب التعلم على العالم بالجزم مع
من يتعلم على افكره الحجر الله بذلك من ثابته وروى معاذ بن جبل عن الرسول انه قال تعلموا العلم فان تعلمه حسنة ومدارسته تسبيح والبحث
عنه جهاد وطلبه عبادة وتعليمه صدقة وبذله لاهله قربة لانه معالم الحلال والحرام وسالك سبيل الجنة والمونس فى الوحشة والمحدث فى الخلوة
والجليس فى الوحدة والصاحب فى الغربة والدليل على السراء والمعين على الضراء والزين عند الاخلاء والسلاح على الاعداء وقال ع شر الاخوان
من تكلف له اى من احوج الى التكلف له وذلك ان الاخوة الصادقة تستلزم الانبساط بين الاخوين وترك التكلف من بعضهم لبعض فكان عدم
هذا اللازم ووجود التكلف مستلزما لعدم ملزومه وهو صدق الاخاء ومن لا يكون له صدق فهو شر الاخوان والكلمة فى قوة صغرى
ينبه بها على اجتناب مثل ذلك وتقدير من احوج الى التكليف له فهو شر الاخوان وتقدير الكبرى ومن كان شر الاخوان يجب اجتنابه وقال عليه السلام
اذا احتشم المؤمن اخاه فقد فارقه حشمه واحشمه بمعنى اغضبه وقيل اخجله والكلام صغرى ضمير ومرجحا انها وتقدير ما هو فى قوة الكبرى
ومفارقة الاخ لا يجوز وبالله التوفيق والعصمة قال الشارح رحمه الله وهذا اخر ما وجدناه من اختيار السيد الرضى رضى الله عنه من كلام
مولانا امير المؤمنين عليه السلام وانا نطلق الله تعالى لاتمام شرحه فله الحمد سبحانه على ما اطلق من منته الجزيلة واعطى من نعمه الجليلة ونسئل
الطيب واليه نرغب ان يجعل ما كتبه مقربا الى الاعلى انه المنان ذو الفضل والاحسان وكتب عبد الله المحتاج الى رحمة
المستغفر من ذنوبه بعفوه وكرمه ميثم بن على بن ميثم البحرانى فى منتصف ليلة السادس من شهر الله
المبارك رمضان عمت بركته من سنة سبع وسبعين وستمائة والحمد لله كما هو اهله
وصلى الله على سيدنا محمد النبى الامى وعلى آله الطاهرين الاكرمين
وسلم تسليما كثيرا بيد اقل خلق الله ابن على ابو القاسم
غفر لهما الله فى سنة ١٠٣٣

كتابخانه مجلس شوراى ملى
٨٥٦